وجوب
الصلاة على النبي المختار
وآله الأطهار

« صلى الله عليه وعلى آله وسلم »

تأليف القاضي العلامة

عبد الكريم بن أحمد بن علي السياغي

المؤلف في سطور

*القاضي / عبدالكريم بن أحمد بن علي بن عبدالكريم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد السياغي ' ينتهي نسبه إلى مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك ابن حمير .

*ولد في بلر الصنجا برحبان جنوب مدينة صعدة في جماد سنة ١٣٣٩هـ حيث كان والده يعمل ناظرة سنارة صعدة (محافظ صعدة)

*انتقل إلى صنعاء في شهر شعبان سنة ١٣٤٤هـ وفيها تلقى العلوم الابتدائية

*وسنة ١٣٥٣هـ انتقل إلى المدرسة العلمية (دار العلوم العليا) حتى وصل إلى الغاية ولديه شهادة معادلة تعادل العالية الأزهرية من وزارة التربية والتعليم سنة ١٩٧٢م .

- تعين في سنة ١٣٧٠هـ وكيلا لسيف الإسلام الأمير : عبدالله بن الإمام يحيى حميد الدين رحمه الله .
- وفي سنة ١٣٧٨هـ تعين كاتباً في المجلس النيابي عندما كان الإمام : أحمد يحيى حميد الدين في روما
- وفي سنة ١٣٧٩هـ كلف من ولي العهد البدر بتخطيط وشق الطريق إلى مركز الحيمة الداخلية م/ صنعاء
- وفي سنة ١٣٨٢هـ تعين مديراً عاماً لوزارة الأوقاف .
- وفي سنة ١٣٩١هـ تعين وكيلاً لوزارة الأوقاف بقرار جمهوري.
- ثم تفرغ للعلم الشريف وقام بعدة دراسات وبحوث مختلفة ومن أهم مؤلفاته نيل المراد من الغطمطم الزخار وجرائم الخمر والمسكرات
- متزوج وله سبعة من الأولاد وثمان من البنات

بسم الله الرحمن الرحيم

في يوم الاثنين ١٣ جمادى الثانية ١٤١٦هـ

تم لنا قراءة هذا الكتاب الجليل (وجوب الصلاة على النبي المختار وآله الأطهار) للقاضي العلامة البحاثة الفاضل عبد الكريم بن أحمد السياغي حفظه الله بإملاء الأخ العلامة ذي الهمة العالية والإخلاص حمود بن عباس المؤيد حفظه الله وجزى الله المؤلف الفاضل عبد الكريم أفضل الجزاء فلقد جمع فأوعى وأنصف واستوفى. وإن شاء الله يطبع ليعم الانتفاع به والله الموفق

هـ حمود بن عباس المؤيد

مفتي الجمهورية



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم وعلى آله ومن والاه
وبعد فلقد اطلعني الوالد العلامة الفاضل القاضي عبد الكريم بن أحمد السياغي
على هذا المؤلف الجليل في وجوب الصلاة على الآل ولا ريب فأن لآل
محمد حقا على الأمة في المحبة والموالاة ووجوب الصلاة عليهم كما وجبت على رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وحق فأن الخير الذي اعطاه الله محمدا صلى الله عليه وآله وسلم
لا يحصره حاصر ولا يأتي عليه قلم كاتب منها ما هو في نفسه كالنبوة والكتاب
والمقام المحمود والشفاعة والمنزلة العظيمة عند الله ومنها ما هو في أهل بيته وعشيرته
ومنها ما هو في أصحابه وأنصاره ومنها ما هو في أمته فالمؤمن الصادق يفرح
بفضل الله السابغ عليه صلى الله عليه وآله وسلم والحاسد المستكبر تضيق حوصلته
بهذا كله إما من جهل ديدنه لمعاداته ومحاداة أهل بيته فلا تسأل
عن ضيق خناقه وحرج صدره إذا ذكر آله صلى الله عليه وآله وسلم ولذلك تفضل
المولى العلامة عبد الكريم أحمد السياغي بتأليف هذا المختصر المفيد في وجوب الصلاة
عليه وعلى آله صلى الله عليه وآله وسلم مدعما بالأدلة الصحيحة ليثبت هذا التفضل
لهم في قلوب الناس ويزرع الحب لهم في صدورهم فجزاه الله عن رسول الله وعن أهل
بيته خير الجزاء، وحسبنا الله ونعم الوكيل لتاريخه شهر رجب ١٤١٦

خادم العلم
حمود محمد عباس شرف الدين

المقـدمة

بسم الله الرحمن الرحيم ' وبه أستعين ' وما توفيقي إلا بالله العلي العظيم الحمدلله الذي أرسل رسوله محمد بن عبدالله إلى الناس كافة ' وأنزل عليه قرآنـــا عربياً مبيناً ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ' وفيه قال الله تعـــالى ﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي ﴾ وأمرنا فيه أن نصلي ونسلم على خـــاتم الأنبيـــاء والمرسلين صلى الله عليه وعلى آله وسلم ' فقال تعالى﴿ يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ﴾ اللهم صلّ وسلم على سيدنا محمد وعلى آله فبين وأوضـــح صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأصحابه رضوان الله عليهم كيفية الصـــلاة عليـــه حين سأله أصحابه وقالوا : كيف نصلي عليك يا رسول الله ؟ قال ((قولوا : اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد .. الحديث)) والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .. وبعد

فإن أكثر العلماء يصلون على النبي صلى الله عليه وعلى آلـــه وســـلم فـــي مؤلفاتهم وخطبهم ولا يذكرون آله مع أن الأحاديث الكثيرة في تعليمه صلـــى الله عليه وعلى آله وسلم للصلاة عليه لم يخص – صلى الله عليه وعلى آلـــه وســـلم نفسه فيها فقط لا غـــير بـــل قـــال ((قولوا : اللهم صلّ على محمـــد وعلـــى آل محمد ..الحديث)) فكيف يعمل المؤلف أو الخطيب ببعض الحديث ويترك البعض ولهذا أحببت أن أجمع كتيباً صغيراً أذكر فيه بعض أقوال العلماء واستنكارهم وإن كان فيه تكرار فلا يخلو من فائدة .

وكذلك أنقل فيه بعض أحاديث الكساء ففيها أن علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم الصلاة والسلام هم أهله وآله .

وكذلك أنقل بعض الأحاديث الشريفة الواردة في كيفية الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ' وكذلك الحديث المسلسل بالعد في اليد في الخمس الصلوات على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ' وأنقل كلام كل عالم وســـنده في ذلك وإن كان فيه تكرار فلا يخلو من فائدة ' ويستغني المطلع عـــن مراجـــع المسلسل وسيكون النقل على علاته بدون حكم أو تعليق وجعلـــت ذلـــك للمطلـــع وسميته ((وجوب الصلاة على النبي المختار وآله الأطهار))

والله أسأل الإعانة والإخلاص في العمل لله الكريم .. آمين .

البـــــاب الأول

أقوال العلماء في وجوب الصلاة على النبي المختار وآلهِ الأطهار

صلى الله عليه وعلى آله وسلم

كلام العلامة صديق الحسيني في كتابه (عون الباري)

قال العلامة أبو الطيب صديق بن حسن بن علي الحسيني القنوجي البخاري في كتابه عون الباري لحل أدلة صحيح البخاري شرح التجريد الصريح ص٣٢ ج١ ما لفظه (الأحاديث الواردة بالأمر بالصلاة عليه واسعة والأمر حقيقة في الوجوب وإن لم يدل على التكرار ، ويستحب الإكثار منها من غير تقييد ، وقال الطحاوي : تجب كلما ذكر ، قال الغزالي : إنه الأحوط ومثله قال جماعة من الحنفية والزمخشري ، قلت ولا كلام في فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وقد وردت في ذلك أدلة تكثر وتطيب لا نطول بذكرها .

وأما كيفية العبارة فيها فكل عبارة تؤدي ذلك مجزية ، وأفضلها ما علم أمته لما سألوه عن كيفية تأديتها وقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولم يقل وعلى آله[1] وهكذا أطرد الأئمة الحديث في مؤلفاتهم في القديم والحديث حذف الآل عند الصلاة على خاتمة أهل الإرسال ، وهم الذين رووا لنا حديث التعليم في صحاح كتبهم التي يجب لها التعظيم والتكريم ، ولا يتم الامتثال في الاتيان بالصلاة التي علمها صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمته إلا بذكرهم ، ولقد عجبت ممن قال بوجوبها عليه في التشهد في الصلاة وندبها فيه على آله ، فإنه تفريق بين ذوي الأرحام في الأحكام فلعل العذر لهم في عدم رقم الصلاة على الآل التقوى لأهل الجفاء والضلال الذين عادوا أهل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأخافوهم كل مخافة وشردوهم كل مشرد كما وقع في عصر الأموية والعباسية وإن كانوا يعدون أنفسهم من الآل فإنه يقول منهم لسان الحال اقتلوني ومالكاً واقتلوا مالكاً معي فافتقر أئمة الحديث وهم في تلك الأعصار ، إلى حذف الصلاة على الآل في تصانيفهم الصغار والكبار ، وفي أملائهم في مجالس الرواية ، عند الخوض في علوم الدراية والتقية تبيح مثل هذا على آنا نحمل أولئك الصالحين من ذلك السلف ممن صنف الحديث وألف أنهم وإن حذفوا الصلاة على الآل خطأً لا يحذفونها عند الكتابة لفظاً ثم أنها ذهبت التقية وانقرضت دول تلك الفرق الغوية ولكنه قد شاب

---

[1] هكذا في الأصل

على ذلك الكبير وشب عليه الصغير فاستمروا في الحذف لهم جهلاً ، واستمروا عليه خطاً وقولاً ، مع إملائهم لحديث التعليم في كل كتاب من كتب السنة كريم وأرجوا أن هذا العذر الذي ذكرناه هو الحق وقد بسط السيد العلام / محمد بن إسماعيل إبن صلاح الأمير اليمني رحمه الله الكلام على هذا في حواشي شرح العمدة وقال في جمع الشتيت:

سئلت قديماً عن ذلك فأجبت بجواب حاصله ما سبق ، قال : مع أني لم أجد فيه كلاما لأحد ممن سبق ، فإن قلت : قد تقرر أن الصلاة على الآل من جملة كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد قررت أنه حذف ذلك أئمة الحديث عند ذكرهم له صلى الله عليه وعلى آله وسلم فماذا يصنع من يريد أن يملي تلك الكتب مثل من يريد إملاء صحيح البخاري هل يذكر الآل فهو زيادة على ما فيه فيكون كاذباً لأنه ليس في البخاري ، أم يحذفهم فليس بآتٍ للصلاة التي أمر صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يقولها ؟ قلت : لا يخلو المملي إما أن يريد حكاية ما قاله البخاري وأن مراده قال البخاري : صلى الله عليه وسلم فهنا لا يأتي بلفظ الآل لأنه يكون كاذباً ، وإن احتمل أن البخاري صلى عليهم لفظاً كما قلناه لكن الحكاية للمكتوب المتفق ، ثم أن لا يكون المملي هنا مصلياً من نفسه عليه صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولا مأجوراً أجر من صلى عليه وسلم لأنه إنما حكى عن غيره أنه صلى والحاكي لا مأجور ولا مأزور وإن كان مراد المملي المصلي إن شاء الدعاء منه لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا الحكاية فينبغي له أن يأتي بلفظ الآل ليكون آتياً بالصلاة المأمور بها ، والأحسن أن يملي الصلاة المكتوبة حكاية ثم يصلي من تلقاء نفسه صلاة كاملة ليجتمع له أنه أملى البخاري ،مثلاً ، كله وأنه صلى على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من لدى نفسه صلاة موافقة لما أمر به بل قياس من يقول بوجوب الصلاة عليه صلى الله عليه وعلى آله وسلم كلما ذكر أنه يجب عليه بعد حكاية صلاة البخاري مثلاً ، أن يصلي من عند نفسه لأنه يصدق عليه أنه قد ذكر عنده النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولم يصلِّ عليه لأنه إنما حكى صلاة غيره والحاكي غير مصل ومن قال بالاستحباب يستحب له أيضاً .. انتهى .

وقد يقال : الأحسن أن يترك الصلاة المبتدعة ويأتي من تلقاء نفسه بالصلاة المشروعة وهو المطابق لغرض المحدثين حيث تركوا كتب الآل تقية وقد زالت فمن ذكر الآل على جهة الحكاية لا يكون كاذباً لأنه أتى بالصلاة التي نطق بها المحدث وإن لم يكتبها للعذر المذكور .والله أعلم .انتهى

كلام العلامة / ثابت بن سعد الدين بهران

ووجدت في المجموع الذي بخط شيخي العلامة / ثابت بن سعد الدين بهران رحمه الله تعالى والمجموع هو من جملة كتبه الموقوفة بالجامع الكبير بصنعاء وهذه الرسالة موجودة فيه واسمها الرسالة الناقمة على من لم يثبت الآل مع الصلاة عليه ولم يشر فيها هل هي له أم لغيره وكأنها له فمنطق الرسالة ولهجتها كمنطقه ولهجته فهو شيخي وصديقي وأخر ما درسته عليه بعض الروض النضير للقاضي العلامة / حسين بن أحمد السياغي رحمهم الله تعالى بدار العلوم بصنعاء أيام حكم الامام الشهيد / يحيى بن محمد حميد الدين رحمه الله تعالى وكان ولده سيف الاسلام عبدالله وزيراً للمعارف رحمه الله تعالى ولفظها :

بعد حمد الله والصلاة والسلام عل رسوله المصطفى وآله الحنفاء ، وأصحابه أهل الوفاء فإن الأحاديث الواردة في عطف الآل عند الصلاة على النبي قد كثرت كثرة كادت أن تبلغ حد التواتر المعنوي ، ولنتبرك بإيراد شيء من الكلم الطيب النبوي وإن كان خبراً لا تنزفه الاقلام ولا تحصيه محابر الأعلام فنقول : إنه قد جاء البيان النبوي في عدة أحاديث منها ما أخرجه عبدالرزاق بن همام الصنعاني وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والشيخان وأصحاب السنن الأربع وابن مردويه عن كعب بن عُجره ، رضي الله عنه ، قال : قال رجل : يا رسول الله أمّا السلام عليك فقد علمناه فكيف الصلاة عليك ؟ فقال ((قل : اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد .. الحديث)) ، وفي رواية عبدالرحمن بن أبي ليلى عند الشيخين أنه قال له كعب : ألا أهدي لك هدية سمعتها من رسول الله – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – ؟ قال : بلى فأهدها إلي ، قال : سألنا رسول الله –صلى الله عليه وعلى آله وسلم – فقلنا : يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت فإن الله قد

علمنا كيف نسلم عليكم ؟ فقال ((قولوا :اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد .. الحديث)) .

وأخرج الستة من حديث أبي مسعود البدري ، رضي الله عنه ، قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن في مجلس سعد بن عباده ، فقال له بشير بن سعد بن ثعلبة الخزرجي : لما نزلت ﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي ﴾ قالوا : يا رسول الله هذا السلام قد عرفناه فكيف الصلاة عليك ، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال ((قولوا : اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد .. الحديث)) أخرجه في صحيحه بن أبي حاتم وابن خزيمة بزيادة ((إذا نحن صلينا عليك في صلاتنا)) .

والأحاديث الواردة المبينة لنا كيفية الصلاة واسعة ، والأصل في الأمر الوجوب ولهذا قال ركن التابعين عامر بن شرحبيل الشعبي – رضي الله عنه – من لم يصلّ على النبي وعلى آله في الصلاة فليعد صلاته امتثالاً لما في حديث التعليم من بيان كيفية الصلاة ، وبه قال الجمهور من أعلام الأمة المحمدية كالقرطبي والمجد ابن تيمية وغيرهما ممن يطول تعدادهم من غير علما الزيدية تركتهم اختصاراً .

ولقد عَجبت – كما تعجب غيري[٢] – ممن قال بوجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في التشهد في الصلاة وندبها فيه (أي في التشهد) على آله تعجباً لا أدري ما أحمله عليه مع ثبوت السنة الصحيحة الصريحة في أحاديث التعليم عن مُبلِّغه كأنه لم يعلم أنه من المنهي عنه وأنه من التفريق بين ذوي الأرحام وبين الوالد والولد من غير دليل كما فرقوا بين زيدي وشافعي ومالكي وحنفي وحنبلي باسم المذاهب المحدثة بعد عصر النبوة والكل إخوان ودين واحد كل مصيب في الفروع ومهتدي ،، اللهم إلا ما يقال وإن كان على بُعد فيه : أن الأمر إذا ورد جواباً عن الكيفية لم تكن دلالته على الوجوب ظاهرة ، فجوابه معارض بمثله من القواعد بما هو ظاهر الوجوب فيه وهو أن الأمر بالأمر بالشيء أمر بذلك الشيء .

---

[٢] في الأصل : كما تعجب منه غيري

فإذا قال القائل : اللهم صلّ على محمد فقد امتثل الأمر القرآني لكنه ينبغي أن يأتي بما هو أعلى صحة وأقوى سنداً - من الأحاديث التي ليس فيها ذكر الآل - كحديث كعب وأبي مسعود (البدري) المذكورين أولاً ، ألا ترى إلى جواب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على عمه العباس وقد سأله عن أحب الناس إليه فقال ((من أنعم الله عليه وأنعمت عليه)) قال العباس : إنما أردتُ من أهلك ، قال ((فذلك علي)) ، فقال جعلت عمك أخرهم ، فقال ((إن علياً سبقك بالإيمان والهجرة)) أو كما قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، والحسنان من أخص بني هاشم لأنهما أبناء أفضلهم علي وأبناء سيدة الأزواج بضعة الرسول بتول الرسول بل هما ابناه وسبطاه بالنصوص .

وقد ألحق بني المطلب ببني هاشم حين قطعها المساوي لهم في الدرجة بنو أمية فأجرى الشارع حكم بني هاشم عليهم فهم من آل نسباً وشرعاً ، وإن كان بينهم وبين بني هاشم ما بين القريب والأقرب في الأول والملحق في الثاني ، فلقد بورك في النسب الفاطمي فملأ الأرض كثرة وعلماً وآثاراً وكاد باقي القرابة من بني المطلب وغيرهم أن يضمحلوا مع سعي كل جبار عنيد في إطفاء النور النبوي ويأبى الله إلا أن يتم نوره .

هذا وأما عذر من تقدم فقد قال أمير المؤمنين المتوكل على الله يحيى شرف الدين بن شمس الدين -رضي الله عنه - : إن حذفهم لها منهم على جهة التقية خوفاً على أنفسهم من أهل الجفاوة والخلاعة الذين عادوا الآل وأخافوهم وشردوهم كل مشرد كما وقع في العصر الأموي والعباسي لأنهم وإن عدوا أنفسهم من الآل فمنعهم لها من باب اقتلوني ومالكاً واقتلوا مالكاً معي .

ولله در السيد العلامة البدر المنير محمد بن إسماعيل الأمير رضي الله عنه حيث قال في مؤلفه المسمى (الأنفاس الرحمانية اليمنية على الافاضة اليمنية) بعد كلام فيه طول : بكت على من حذف الآل من الصلاة وغيرها من البدع الصادرة من كل مبتدع اتبع فيه أهل الابتداع :

فقد غش في الأديان مـن كـان عالمـا   وصوب مـن أخطـا الصـواب وسـلما
وقـد أخـذ الرحمـن جـل جلالـه   على من حـوى علـم الرسـول وعلمـا
بنصح جميـع الخلـق فيمـا ينوبـهم   ولا سـيما فيمـا أحـل وحرمـا
ولا سـيما علـم العقيـدة أنـه ال   أسـاس عليـه ينـى العبـد كلمـا
بتصحيـح أسـاس البنـا فكـم تـرى   علـى جـرف هـار بنـا تـهدما
وناصح بني الدنيـا بـترك ابتداعـهم   فقـد صـيروا نـور الشـريعة مظلمـا
وقـد فتحـوا بـاب العـداوة بينـهم   علـى بـدع كـل بـها قـد تحكمـا
فما الحـق إلا مـا أتـى عـن محمـد   فصلـى عليـه الله عـز وسـلما
وصلـى علـى الآل الكـرام فإنـه   بـهم قـد أتانـا فـي الصـلاة معلمـا
كما قد روى الشـيخان ذاك وصححـا   تتـابع فـي هـذا البخـاري ومسـلما
وقد حذفوا فـي الخـط واللفـظ آلـه   فـهل نسـخوا مـا الصحيحيـن محكمـا

وإلى هنا انتهى تحرير القلم ' وجنح إلى السكون والسلم ' وخلع ما أسر عليه من برودة ' وسكن من ركوعه وسجوده ' وسبحان الله وبحمده .. قائلا :

أجيبوا بنـي الأداب صـوت يراعتـي   إذا كـان فيكـم مـن يجيـب إذا يدعـا
فها أنا قـد نـاديت فـهل مـن ملبـي   يكون صدا للصوت أو يحسـن السـمعا
فإن لم يكـن منكـم جـواب ولا ثنـا   فقولـوا اعترافـا إنـه أحسـن الصنعـا
ولا خـير فـي علـم تقـاصر أهلـه   عن السعي حتى ما يـرى لـهم سـمعا

إلى هنا انتهى شوط قلم شيخي عالم السنة النبوية العلامة / ثابت بن سعد الدين بهران رحمه الله تعالى .. آمين .

كلام العلامة / محمد يحيى سالم عزان

وفي كتاب (توضيح المقال في الضم والإرسال) للعلامة محمد بن يحيى بن سالم عزان حفظه الله ص ٢٠ قال فيه : وروي أن معاوية مكث في أيام ملكه أربعين جمعة لا يصلي فيها على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ولما سئل عن ذلك قال : لا يمنعني من ذكره إلا أن تشمخ رجال بآنافها ... إلخ .

وأسنده إلى حياة الإمام الحسن عليه السلام لباقر شريف القرشي ٢/١٤٩-انتهى

كلام العلامة / حامد بن حسن شاكر

وقال العلامة حامد بن حسن شاكر في كتابه (مفتاح الخيرات ومجمع البركات في كيفية الصلوات على أشرف البريات) قال فيه : وقد أكثر الناس من التأليف في كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، لكن من غير نظر إلى تمييز صحيحها من سقيمها واخترعوا ألفاظاً في كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وعلى آله وسلم من عند أنفسهم ، وتركوا استعمال ما علمه الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم أصحابه رضي الله عنهم وحثهم على التلفظ ، ابتدعوا في ذلك ابتداعاً وأهملوا شيئاً من الخير كثيراً جسيماً ،،،

وإذا علمت بأنه متفاضلٌ   فاشغل فؤادك بالذي هو أفضلُ

... إلخ انتهى ،،،

كلام القاضي العلامة / محمد بن علي الشوكاني

ووجدت في صفحتين مبتورتين مرسومتين أهداهما أحد الفضلاء وهو السيد العلامة يحيى كوكبان – حفظه الله تعالى – وهي بخط وتوقيع القاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني – رحمه الله تعالى – ومما ذكر فيها ما لفظه :

السؤال الرابع : قال السائل حفظه الله : حذف الآل في الصلاة المذكورة في الصباح والمساء هل هي كذلك بغير ذكر الآل في كل الروايات أو في بعض ؟ فإن كانت في البعض فما يحمل في البعض الآخر الأعلى غفلة أو سهو أو تحامل كما فعله أكثر المحدثين السابقين وحذا حذوهم جماعة من اللاحقين ... إلى آخر كلامه كثر الله فوائده ،،،

أقول : الذي وقفت عليه من ألفاظ الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في أدعية الصباح والمساء ليس فيه ذكر الصلاة على الآل في الكتب الحديثة ، وقد عرفت مما سلف أن لفظ الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ورد في بعض الأحاديث غير مقيد بالسلام وفي بعضها مقيداً به ، وورد في

بعض آخر غير معطوف عليه الصلاة على آل رسول الله ، وفي بعض بعطف الصلاة على الآل على الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . وقد قررنا فيما سبق أن العمل بالزيادة متوجه إذا كملت شروط قبولها –وهو مجمع على ذلك كما في الكتب الأصولية – فينبغي للمصلي في كل موضع أن يجمع بين الصلاة والسلام ويضم الصلاة على آل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى الصلاة عليه صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليكون مؤدياً لذلك على وجه أكمل وفاعلاً لهذه القربة العظيمة على طريق أتم . أما ذكر السلام فلتصريح القرآن به وكذلك التصريح به في كثير من الأحاديث .

وأما ذكر الآل فلوروده في عدة أحاديث ، ولا شك ولا ريب أن المصلي الصلاة الكاملة أكمل أجراً من المقتصر على البعض لكونه ممتثلاً بيقين ومؤدياً للبعض في ضمن الكل ، وحديث (لا تصلوا علي الصلاة البترا) – إن صح – كان من الأدلة القاضية بمنع ترك الصلاة على آل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند الصلاة عليه صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعد ثبوت تفسير الصلاة البترا بالصلاة التي فيها ذكر الآل .. ومن الأدلة على ذلك ما رواه الأمير الحسين في (الشفاء) عن علي عليه السلام قال :سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول ((إذا صليتم علي فصلوا على آلي معي فإن الله لا يقبل الصلاة علي إلا مع آلي)) .

وفي أمالي أبي طالب قال : أخبرنا أبي – رحمه الله – قال : أخبرنا أبو القاسم حمزة العلوي العباسي قال : حدثني علي بن عبدالله قال : حدثني أحمد بن محمد البرقي عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن عبدالله بن سنان عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : ((ارفعوا أصواتكم بالصلاة علي وعلى أهل بيتي فإنها تذهب النفاق))

وروى السمهودي في (جواهر العقدين في فضل الشرفين) من حديث علي عليه السلام قال : الدعاء محجوب حتى يصلي على محمد وأهل بيته ' قال أخرجه الديلمي ' وفيه أيضاً عن أبي مسعود الأنصاري البدري قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وسلم ((من صلى علي صلاة لم يصل فيها علي[٣] وعلى آهل بيتي لم تقبل منه)) ، قال أخرجه الدار قطني والبيهقي وغيرهما .
وقد اعتذر لأئمة الحديث في تركهم للصلاة على الآل عند الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بأعذار أحسنها أنهم يجعلون الأحاديث المقيدة بالصلاة على الآل خاصة بالمواضع التي وردت فيها ، ويجعلون التعبد في غير تلك المواضع بمطلق الصلاة التي أمر الله بها في كتابه .

ولكن قد عرفت أن الأولى أن يصلي على الآل في كل موضع يصلى فيه على رسول الله ... انتهى

تحرير هذا البحث في نهار يوم السبت من غرة شهر جمادي الأخرة سنة ١٢٠٨هـ

كتبه محمد بن علي الشوكاني غفر الله لهما .. انتهى

كلام العلامة السخاوي

وقال الشيخ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي في كتابه (القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع) ص ٨١ قال :
(تنبيه : إن قال قائل : ما وجه التفرقة بين الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وبين الآل في الوجوب مع كونه معطوفا عليه إذا كان مستند الوجوب قوله (قولوا كذا) فلم أوجبتم البعض دون البعض ؟
فالجواب عنه – كما قيل – من وجهين :
أحدهما : أن المعتمد في الوجوب إنما هو الأمر الوارد في القرآن بقوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ﴾ فلم يأمر بالصلاة على آله وأما تعليمه صلى الله عليه وعلى آله وسلم كيفية الصلاة عليه لما سألوه فبين لهم المقدار الواجب وزادهم رتبة الكمال على الواجب ، وهو إنما سألوه عن الصلاة عليه ، وهذا مبني على الخلاف في جواز حمل الأمر على حقيقته ومجازه

---

[٣] هكذا في الأصل

والصحيح جوازه ، وقد يجيب المسئول بأكثر مما سئل عنه لمصلحته كما وقع ذلك منه صلى الله عليه وعلى آله وسلم كثيراً ، كقوله حين سئل عن التطهر بما البحر فقال ((هو الطهور ماؤه الحل ميتته)) ولم يكن في سؤالهم ذكر ميتة البحر .
والوجه الثاني : أن جوابه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لمن سأله ورد بزيادات ونقص وإنما يحمل على الوجوب ما اتفقت الروايات عليه إذ لو كان الكل واجباً لما اقتصر في بعض الأوقات على بعضه وفي بعض الطرق الصحيحة إسقاط الصلاة على الآل وذلك في صحيح البخاري في حديث أبي سعيد لكنه أثبتها في البركه مع أنهم لم يسألوه عن البركة ولا أمر بها في الآية ، وأيضاً فحديث أبي حميد المتفق عليه ليس فيه الصلاة على الآل ولا فيه البركة أيضاً إنما قال على أزواجه وذريته وبين الذرية والآل عموم وخصوص ، فإن قيل : فلِمَ اقتصرتم في الوجوب في كيفية الصلاة عليه على لفظ (اللهم صل على محمد) ولم توجبوا بقية كلامه في التشبيه ؟
قلنا : لسقوط التشبيه في بعض أجوبته وذلك في حديث زيد بن خارجة كما تقدم فدل على عدم وجوبه .. انتهى .
وقال السخاوي في ص٨٠ في (القول البديع) ما لفظه :
(وقد أنشد المجد الشيرازي عن محمد بن يوسف الشافعي قوله :

يا أهل بيت رسول الله حبكمُ فرض من الله في القرآن أنزله
كفاكمُ من عظيم الفخر أنكمُ من لم يصل عليكم لا صلاة له

وأورد السخاوي في الكتاب المذكور -٤٥- عن الصلاة البتراء ما لفظه :
ويروى عنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم مما لم أقف على إسناده ((لا تصلوا علي الصلاة البترا)) قالوا : وما الصلاة البترا يا رسول الله ؟ قال ((لا تقولوا : اللهم صل على محمد وتُمسكوا بل قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد)) أخرجه أبو سعد في شرف المصطفى .. انتهى
وقال في ص ١٩٣ :
كان السلف يسمون الخطبة بغير الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم البترا .. انتهى .

كلام الهيتمي في الصواعق المحرقة

وفي الصواعق المحرقة للمحدث الفقيه أحمد بن حجر الهيتمي المكـــي - ص ٢٢٥ – ما لفظه :

إنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم أقامهم في ذلك مقام نفسه ، لأن القصـــــد فـــي الصلاة عليه مزيد تعظيمه ومنه تعظيمهم ومن ثم لما أدخل من مر في الكسا قـــال ((اللهم إنهم مني وأنا منهم فاجعل صلاتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانـــك علـــي وعليهم)) ، وقضية استجابة هذا الدعاء أن الله صلى عليهم فحينئـــذ طلـــب مـــن المؤمنين صلاتهم عليهم معه ، ويروى ((لا تصلوا علي الصلاة البترا)) فقالوا : وما الصلاة البترا ؟ قال ((تقولون : اللهم صل على محمد وتمسكون ، بل قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد))

ولا ينافي ما تقرر حذف الآل في الصحيحين : قالوا : يا رسول الله كيف نصلـــي عليك ؟ قال ((قولوا : اللهم صل على محمد وعلى أزواجه وذريته كما صليـــت على إبراهيم .. إلى أخره)) لأن ذكر الآل ثبت في روايات أخر ، وبه يعلم أنـــه صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ذلك كله ، فحفظ بعض الرواة ما لـــم يحفظـــه الأخر ، ثم عطف الأزواج والذرية على الآل في كثير من الروايات يقتضي أنـهما ليس[4] من الآل وهو واضح في الأزواج بناء على الأصح في الآل أنهم مؤمنو بني هاشم والمطلب ، وأما الذرية فمن الآل على سائر الأقوال ، فذكرهـــم بعـــد الآل للإشارة إلى عظيم شرفهم .. انتهى .

[4] هكذا في لأصل ولعل الأصح (ليسا)

كلام العلامة / الفيروزآبادي في كتابه (فضائل الخمسة)

وفي فضائل الخمسة من الصحاح الستة لمؤلفه السيد مرتضى الحسيني الفيروزآبادي – ص٢٦٨ ج١– ما لفظه :

باب في النهي عن الصلاة البترا (الصواعق المحرقة ص ٧٨) قال : ويروى ((لا تصلوا علي الصلاة البترا)) فقالوا : وما الصلاة البترا ؟ قال ((تقولون : اللهم صل على محمد وتُمسكون ' بل قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد))

أقول : والعجب ثم العجب من حملة العلم وأئمة الحديث وأرباب التأليف والتصنيف من أهل السنة والجماعة الذي رووا ما عرفته من الأخبار الدالة على أن الدعاء محجوب حتى يصلي على محمد وعلى آل محمد ' وأن الصلاة لا تقبل حتى يصلى فيها على محمد وآل محمد وأنه كيف يصلى على محمد وآل محمد وأنه نهى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الصلاة البترا ' أي التصلية على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بدون ذكر الآل وظاهر النهي التحريم ومع ذلك تراهم مصرين أشد الاصرار على ترك ذكر الآل عند التصلية ' فإذا أرادوا الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالوا : صلى الله عليه وسلم ' وتركوا الآل رأساً ' وإن كنت في ريب مما ذكرنا فراجع كتبهم المؤلفة في الأحاديث والتفاسير والمناقب والرجال والسير ونحو ذلك تجد صدق ما ذكرناه .

<u>وأعجب من ذلك كله :</u> أنهم في خلال ما يذكرون أخبار التصلية وفي أثناء ما يروون أحاديثها وأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ((إذا أردتم الصلاة عليّ فقولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد)) فإنهم إذا ذكروا اسم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالوا أيضاً : صلى الله عليه وسلم وتركوا ذكر الآل وأهملوهم ' ولعمري ليس ذلك إلا تعصباً ومخالفة للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الذي لا ينطق عن الهوى .. انتهى .

كلام السيد العلامة / محمد بن إسماعيل الأمير رحمه الله تعالى

وقال السيد العلامة محمد بن إسماعيل الأمير رحمه الله تعالى في سبل السلام ص ٢٩٦ ج١ – في شرحه لحديث الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم المروي عن أبي مسعود – رضي الله عنه – قال : قال بشير بن سعد : يا رسول الله أمرنا الله أن نصلي عليك فكيف نصلي عليك ؟ فسكت حتى تمنينا أنه لم يسأله ثم قال ((قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد ، والسلام كما قد علمتم)) قال رواه مسلم

وزاد ابن خزيمة : فكيف نصلي عليك إذا نحن صلينا عليك في صلاتنا ؟ وهذه الزيادة رواها أيضا ابن حبان والدارقطني والحاكم وأخرجه أبو حاتم وابن خزيمة في صحيحيهما ، وحديث الصلاة أخرجه عن كعب بن عجرة عن أبي حميد الساعدي ، وأخرجه البخاري عن أبي سعيد ، والنسائي عن طلحة والطبراني عن سهل بن سعد ، وأحمد والنسائي عن زيد ابن خارجة .

والحديث دليل على وجوب الصلاة عليه صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الصلاة لظاهر الأمر أعني ((قولوا)) وإلى هذا ذهب جماعة من السلف والأئمة والشافعي وإسحاق ، ودليلهم الحديث مع زيادته الثابتة ، ويقتضي أيضا وجوب الصلاة على الآل وهو قول الهادي والقاسم وأحمد بن حنبل ، ولا عذر لمن قال بوجوب الصلاة عليه صلى الله عليه وعلى آله وسلم مستدلا بهذا الحديث من القول بوجوبها على الآل إذ المأمور به واحد ، ودعوى النووي وغيره الاجماع على أن الصلاة على الآل مندوبة غير مسلمة ، بل نقول : الصلاة عليه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا تتم ويكون العبد ممتثلا بها حتى يأتي بهذا اللفظ النبوي الذي فيه ذكر الآل لأنه قال السائل : كيف نصلي عليك ؟ فأجابه بالكيفية التي أمر بها فلا يكون ممتثلا للامر فلا يكون مصليا عليه صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكذلك بقية الحديث من قوله ((كما صليت)) إلى أخره يجب إذ هو من الكيفية المأمور بها ، ومن فرق بين ألفاظ هذه الكيفية بإيجاب بعضها وندب بعضها فلا دليل له على ذلك .

وأما استدلال المهدي في البحر الزخار على أن الصلاة على الآل سنة بالقياس على الأذان فإنهم لم يذكروا معه صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيه فكلام باطل فإنه كما قيل : لا قياس مع النص ، لأنه لا يذكر الآل في تشهد الأذان لا ندباً ولا وجوباً ، ولأنه ليس في الأذان دعاء له صلى الله عليه وعلى آله وسلم بل شهادة بأنه رسول الله ، والآل لم يأت تعبد بالشهادة بأنهم آله .

ومن هنا تعلم أن حذف لفظ الآل من الصلاة كما يقع في كتب الحديث ليس على ما ينبغي ، وكنت سئلت عنه قديماً فأجبت أنه قد صح عند أهل الحديث بلا ريب كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهم رواتها وكأنهم حذفوها خطأً تقية لما كان في الدولة الأموية من يكره ذكرهم ثم استمر عليه عمل الناس متابعة من الأخر للأول فلا وجه له .

وفي كتابه (منحة الغفار) ص ٥١٠ ج ١ وهي حاشية له على ضوء النهار قال فيها :

(فائدة :- قد عرفت من روايات تعليمه صلى الله عليه وعلى آله وسلم كيفية الصلاة المأمور بها في الآية أنها وردت بلفظ (وآله) ووردت بألفاظ كلفظ (وذريته وأزواجه) عوض عن لفظ (آله) ، لكن لفظ (آله) قد ثبت بلا ريب ولكن أطرد في كتاب اتباع الأئمة الأربعة وتأليفهم في الحديث وكتب الفقه وفي تدريسهم وخطبهم في الجُمع والأعياد حذف لفظ (الآل) خطأً ولفظاً ولا يفوه أحد بالصلاة عليهم مع الصلاة عليه صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما أمرهم بقوله (قولوا) وعلمهم الكيفية .. هذا ابتداع بالنقص مما أمروا به ، ومخالفة لما علمهم والذي أظن والله أعلم أنهم حذفوا لفظ (الآل) من الصلاة في الدولة الزبيرية فإنه يروى أن عبدالله بن الزبير لما ولي الخلافة حذف الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في خطبه وقال كلاماً معناه أن بني هاشم يستعظمون أنفسهم بذكره .

ثم جاءت الدولة الأموية وبالغوا في هضم جانب الآل فاستمر الحذف لهم من تلك الدولة ، وفيها أُلِّفت العلوم فتتبع العلماء ما عليه الناس من عدم ذكر الآل بالصلاة إذا صلوا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وشب على ذلك الصغير

وشاخ عليه الكبير ، فلم يسمع أحد فيه بنكير ، بل صار المعروف منكراً والمنكر معروفا ، وقد ذكرنا شيئا من هذا (في العدة حاشية العمدة) ولم أر من نبه عليه وقد اتفق للذين أتوا بالصلاة على آل محمد ابتداع بالزيادة على ما أفاده حديث تعليمها بذكر صفات له صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصفات لآله وتخصيص لبعض الآل فالكل من التاركين لها على الآل والفاعلين قد ابتدعوا ، أولئك بالنقص وهؤلاء بالزيادة ،،،

وخير الأمور السالفات على الهدى وشر الأمور المحدثات البدائع

انتهى .

كلام الشيخ الشهيد / محمد السماوي

قال الشيخ محمد بن صالح السماوي رحمه الله تعالى في كتابه الغطمطم الزخار وهو في نيل المراد من الغطمطم الزخار ص ٦٠ ج ٦ :

وقد علمت مما سقناه من ألفاظ الحديث في كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنها لم تتفق إلا في لفظ الصلاة على النبي وآله واختلفت في الزايد على ذلك زيادة ونقصاناً ، وأيضاً لفظ الأمر في الأية أعني قوله تعالى ﴿ صلوا عليه ﴾ نص في الصلاة محتمل لغيرها وكذا لا صلاة إلا بالصلاة على النبي فلهذا كان الصلاة على النبي وآله هو الواجب والزايد عليه مسنون أو مستحب ، وإنما وجب قرن الآل معه لأن أحاديث تعليم الصلاة على النبي أو حكاية قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إنما وردت مقرونة بهم وقد رواها عنه عدة من الصحابة يحضرنا منهم الأن خمسة عشر : علي وابن عباس وأبو مسعود وإبن مسعود وأبوحميد وبريدة بن الحُصَيب وكعب بن عجرة وأبوسعيد وطلحة بن عبيدالله وأبوهريرة والنعمان بن أبي عيّاش الزُرقي ورويفع بن ثابت وجابر بن عبدالله وزيد بن خَارجة وعبدالرحمن بن بِسر بن مسعود ، فهذا الحديث مع وروده بلفظ الأمر في كثير من رواياته بين مشهور يفيد القطع ومتواتر يفيد الضرورة فأرغم الله أنوف النواصب الذين رووا مثل هذا عن صاحب الشريعة بحيث لا يمكنهم إنكاره ولا القول بأنه من جملة المظنونات التي يسوغ مخالفتها أبت شنشنة

النصب عن قرن آله به في الصلاة وغيرها ما ذاك إلا لما قاله وأخبر به صلى الله عليه وعلى آله وسلم بأن بغضهم بغض له ..انتهى

الباب الثاني

في نبذة من أحاديث الكساء وأن عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام هم آل محمد وأهل بيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

تمهيـــد

قال بن حجر في فتح الباري ص٢٩٢ج١٤ في شرحه لحديث (بشر خديجــة ببيت من قصب ... إلخ) ما لفظه : قال السهيلي : لذكر البيت معنى لطيف لأنــها كانت ربة بيت قبل المبعث ثم صارت ربة بيت في الإسلام منفردة به ، فلم يكـــن على وجه الأرض في أول يوم بعث النبي صلى الله عليه وعلى آله وســـلم بيـت إسلام إلا بيتها ، وهي فضيلة ما شاركها فيها – أيضا – غيرها .

قال : وجزاء الفعل يذكر غالبا بلفظه وإن كان أشرف منه فلهذا جاء في الحديــث بلفظ (البيت) دون لفظ (القصر) . انتهى .

وفي ذكر البيت معنى آخر لأن مرجع أهل بيت النبي صلى الله عليه وعلـــى آلــه وسلم إليها ، لما ثبت في تفسير قوله تعالى : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجـس أهل البيت ﴾ قالت أم سلمة : لما نزلت دعا النبي صلى الله عليه وعلى آله وســلم فاطمة وعليا والحسن والحسين فجللهم بكساء فقال : اللهم هؤلاء أهــل بيتــي ... الحديث ، أخرجه الترمذي وغيره ،، ومرجع أهل البيت هؤلاء إلـــى خديجــة لأن الحسَنين من فاطمة وفاطمة بنتها وعلي نشأ في بيت خديجة وهو صغير ثم تـــزوج بنتها بعدها فظهر رجوع أهل البيت النبوي إلى خديجة دون غيرها . انتهى .

وفي (أضواء البيان في إيضاح القرآن بـــالقرآن) – ص٥٧٧ ج٦ – قـــال : إن أزواج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم داخلات في الآيـــة﴿ إنمـــا يريـــد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ﴾ فإن قرينة السياق صريحة في دخولـــهن ، ثـــم قال: والتحقيق – إن شاء الله تعالى – أنهن داخلات في الآية وإن كـــانت الآيــة تتناول غيرهن من أهل البيت ، ثم قال : وأما الدليل على دخول غيرهن في الآيــة فهو أحاديث جاءت عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال فـــي علـــي وفاطمة والحسن والحسين – رضي الله عنهم – أنهم أهل البيت ودعا لـــهم الله أن يذهب عنهم الرجس ويطهرهم تطهيرا ، وقد روى ذلك جماعة من الصحابة عـــن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، منهم أم المؤمنين أم ســـلمة – رضـــي الله عنها وأبو سعيد وانس و واثلة بن الأسقع وأم المؤمنين عائشة وغيرهم ' رضـــي

الله عنهم ' وبما ذكرنا من دلالة القرآن والسنة تعلم أن الصواب شمول الآية الكريمة لأزواج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم كلهم .

تنبيـــــــه

فإن قيل : إن الضمير في قوله تعالى ﴿ ليذهب عنكم الرجس﴾ وفي قوله ﴿ ويطهركم تطهيرا ﴾ ضمير الذكور فلو كان المراد نساء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لقيل : ليذهب عنكن ويطهركن ؟

فالجواب من وجهين :

الوجه الأول : هو ما ذكرنا من الآية الكريمة شاملة لهن ولعلي والحسن والحسين وفاطمة وقد أجمع أهل اللسان العربي على تغليب الذكور على الإناث في الجموع ونحوها كما هو معلوم في محله .

الوجه الثاني : هو أن من أساليب اللغة العربية التي نزل بها القرآن أن زوجة الرجل يطلق عليها اسم الأهل ، وباعتبار لفظ الأهل تخاطب مخاطبة الجمع المذكر ومنه قوله تعالى في موسى ﴿ فقال لأهله امكثوا ﴾ وقوله ﴿ سآتيكم ﴾ وقوله ﴿ لعلي آتيكم ﴾ والمخاطب امرأته كما قال غير واحد .

ونظيره من كلام العرب :

فإن شئت حرمت النساء سواكم وإن شئت لم أطعم نقاخا ولا بردا

وبما ذكرنا تعلم أن قول من قال : أن نساء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لسن داخلات في الآية يرد عليه صريح سياق القرآن ، وأن من قال بأن فاطمة وعليا والحسن والحسين ليسوا داخلين فيها ترد عليه الأحاديث المشار إليها .

وقال بعض أهل العلم : أن أهل البيت في الآية هم من تحرم عليهم الصدقة والعلم عند الله تعالى ، وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ﴾ الآية يعني أنه يذهب الرجس عنهم ويطهرهم بما يأمر به من طاعة الله وينهى عنه من معصيته لأن من أطاع الله أذهب عنه الرجس وطهره من الذنوب تطهيرا ... الخ . انتهى .

كلام صاحب المنهل العذب المورود

وفي (المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود) للعلامة / محمود بن محمد خطاب السبكي أحد العلماء الأعلام بالأزهر – ص٩٢ ج٦ : ((لكن يرد جعل الأزواج من الآل امتناعه – صلى الله عليه وعلى آله وسلم من إدخال أم سلمة تحت الكساء بعد سؤالها ذلك ، وقوله – صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند نزول هذه الآية مشيرا إلى علي وفاطمة والحسن والحسين : (اللهم إن هؤلاء أهل بيتي) بعد أن جللهم بالكساء وعلى هذا فيكون ذكر الأزواج في الحديث لتعظيم شأنهن لا لأنهن من آل البيت)) .

كلام العلامة / الفيروز آبادي صاحب كتاب فضائل الخمسة

وفي (فضائل الخمسة من الصحاح الستة) تأليف السيد مرتضى الحسيني الفيروز آبادي – ص٢٨٨ ج١ أقول : إن أهل الرجل لغة هم عشيرته وذو قرباه وكلمة آل وأهل بمعنى واحد ، فإن آل أصله أهل قلبت الهاء همزة بدليل أهيل إذ التصغير يرد الأشياء إلى أصولها كما قيل ، وعلى كل حال إن أهل بيت الرجل مع كونه لغة هم عشيرته وذو قرباه قد يطلق على من سكن بيته مطلقا سواء كان من أقربائه أو من زوجاته أو أجنبيا رأسا ، ولكن المراد من أهل البيت في الآية الشريفة كما عرفت من أخبار الباب ليس إلا خصوص علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام لا مطلق أقاربه فضلا عن زوجاته أو الأجنبي رأسا ، وذلك لما كان فيها من أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم جللهم بكساء وأشار إليهم بالخصوص وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وكان في بعضها التصريح بأنها نزلت في رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، وفي بعضها التصريح بأنها نزلت في سبعة : جبرائيل وميكائيل ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فإنه وإن كان في بعضها قول أم سلمة : قلت يا رسول الله ألست من أهلك ؟ قال : بلى ، أو قول واثلة : وأنا من

اهلك ؟ قال : وأنت من أهلي ، إلا أن ذلك (أولا) مما لا يقاوم بقية الأخبار النافية لذلك فإنها أكثر عددا وأقوى سندا وأشهر مضمونا .
وثانيا : إن في أغلب أخبار أم سلمة قال لها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : أنت على مكانك ، أو : أنت على خير ، أو : إنك إلى خير ، وقالت فجذبه من يدي ، كما سبق ذلك في باب أن عليا وفاطمة والحسن والحسين هم آل محمد فهذا أيضا مما ينافي دخول أم سلمة في آية التطهير التي في بيتها نزلت الآية فضلا عن عامة النساء .
وثالثا : أن أم سلمة كما أنها قالت في بعض تلك الأخبار : ألست من أهلك ؟ قال : بلى ، فكذلك قالت فيه : فدخلت الكساء بعد ما قضى دعاءه لابن عمه وابنيه وابنته فاطمة ، فهذا أيضا مما يدل على خروج أم سلمة عن الآية الشريفة وعن شمول الحكم لها أي التطهير وذهاب الرجس عنها كما يدل على خروج واثلة أيضا فإن قول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم له : (نعم وانت من أهلي) كان أيضا بعد دعائه لابن عمه وابنيه وابنته فاطمة عليهم السلام .
ورابعا : إن لنا دليلا آخر غير ما تقدم من الأخبار كلها على خروج أم سلمة وعامة النساء فضلا عن واثلة عن الآية الشريفة وعن كل ما ورد فيه لفظ أهل البيت ، وهو قول زيد بن أرقم المروي في صحيح مسلم في كتاب فضائل الصحابة في باب من فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام قال فيه : فقال له حصين أي لزيد بن أرقم - : ومن أهل بيته يا زيد ؟ - أي أهل بيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أليس نساؤه من أهل بيته ؟ قال : نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده ، قال ومن هم ؟ قال : هم آل علي عليه السلام وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس ، قال كل هؤلاء حُرِمَ الصدقة ؟ قال نعم .
وفي رواية أخرى أصرح من ذلك رواها أيضاً مسلم في صحيحه في الباب المذكور قال فيها : فقلنا أي لزيد بن أرقم - : من أهل بيته نساؤه ؟ قال : لا وأيم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أبيها وقومها ، أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده . انتهى .

وعلى هذا كله فدعوى دخول النساء تحت الآية الشريفة وأنهن ممـــن أذهــب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا باطلة جداً لا يصغى إليها . انتهى ،،،

نبذة من أحاديث الكساء

والأن نتبرك ونغذي الروح بإيراد نبذ من الكلم الطيب لا يتعب قارئه ولا يمله مستمعه ' كيف لا وهو من كلام من لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحيٌ يوحى فنبدأ بإيراد نبذة من أحاديث من شملهم الكساء وهم : علـــي وفاطمـــة والحســن والحسين عليهم السلام فهم أهله وأهل بيته وآله وحامته وخاصته وعترتـــه وأنــه حرب لمن حاربهم ' سلم لم سالمهم ' عدو لمن عاداهم ' وأنها شملتهم آية التطهير ففي المستدرك على الصحيحين ص ١٤٦ ج٣ عن عطاء بن يسار عن أم ســـلمة قالت : في بيتي نزلت ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ﴾ قـــالت : فأرسل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى علـــي وفاطمـــة والحســن والحسين فقال ((هؤلاء أهل بيتي)) ' قال الحاكم هذا حديث صحيح على شـــرط البخاري ولم يخرجاه ووافقه الذهبي في تلخيصه .

وفي ذخائر العُقبى – ص ٢٣ – عن أم سلمة قالت : في بيتي نزلت﴿ إنما يريـــد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ﴾ الآية ' قالت فأرسل رسول الله صلـــى الله عليه وعلى آله وسلم إلى فاطمة وعلي والحسن والحسين فقال((هؤلاء أهل بيتـي)) فقلت : يا رسول الله أما أنا من أهل البيت ؟ قال ((بلى إن شاء الله تعالى)) قال أخرجه أبو الخير القزويني الحاكمي وقال : صحيح إسناده 'ثقات رواته .

وفي سنن الترمذي – ص ٢٠٠ ج١٣ – من عارضة الأحوذي عن عمر بن أبـــي سلمة ربيب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : نزلت هذه الآية علـــى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجـــس أهـــل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ في بيت أم سلمة فدعا النبي صلى الله عليه وعلى آلـــه وسلم فاطمة وحسناً وحسيناً فجللهم بكساء وعلى خلف ظهره فجللهم بكساء ثم قال ((اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً)) قالت أم سلمة : وأنا معهم يا نبي الله ؟ قال (أنتِ على مكانك وأنت إلى خير)) .

قال : وفي الباب عن أم سلمة ومعقل بن يسار وأبي الحمراء وأنس قال : وهـــذا حديث غريب من هذا الوجه ' وذكره صاحب ذخائر العُقبى في ذخـــائره ص ٢١

قال أخرجه الترمذي ، وقال : وفي رواية ((أنت على خير ، أنت من أزواج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم)) .

وذكر محمد بن جرير الطبري في تفسيره المسمى (جامع البيان في تفسير القرآن) - ٦ ج ٢٢ - بلفظ : فدعا حسنا وحسينا وفاطمة فأجلسهم بين يديه ودعا عليا فأجلسه خلفه فتجلل هو وهم بالكساء .. الخ .

وفي سنن الترمذي - ص ١٧١ ج١٣ - عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا فقال : ما يمنعك أن تسب أبا تراب ؟ قال : أما ما ذكرت ثلاثا قالهن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلن أسبه لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول لعلي - وخلفه في بعض مغازيه - فقال له علي : يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ((أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي)) وسمعته يقول يوم خيبر ((لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله)) فتطاولنا لها ، فقال ((ادع لي عليا)) فأتاه وبه رمد فبصق في عينه فدفع الراية إليه ففتح الله عليه ، وأنزلت هذه الآية ﴿ قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ﴾ الأية دعا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال ((اللهم هؤلاء أهلي)) قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

وفي سنن الترمذي ، ص ٢٤٨ -٢٤٩ ج ١٣ عن زيد عن شهر بن حوشب عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم جلل على الحسن والحسين وعلي وفاطمة كساء ثم قال ((اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا)) فقالت أم سلمة : وأنا معهم يا رسول الله ؟ قال ((إنك إلى خير)) ، قال : هذا حديث حسن وهو أحسن شيء روي في هذا الباب ، وفي الباب عن عمر بن أبي سلمة وأنس بن مالك وأبي الحمراء ومعقل بن يسار وعائشة .

وفي المعجم الكبير للطبراني - ٣٣٣ ج٢٣ - ثنا أبو إسرائيل عن زيد عن شهر بن حوشب عن أم سلمة أن الآية نزلت في بيتها﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ﴾ و (في البيت) رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، فأخذ عباءة فجللهم بها ثم قال ((اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا)) فقلت وأنا عند عتبة الباب - يا رسول الله وأنا معهم ؟ قال ((إنك بخير وإلى خير)) وثنا هلال بن مقلاص عنه - أي عن شهر بن حوشب - عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه ، وثنا سفيان عنه عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه ، وعن الاجلح عنه عن أم سلمة مثله .

وفي تفسير ابن جرير الطبري - ٦ ج٢٢- عن أبي سعيد عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن هذه الآية نزلت في بيتها ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ﴾ ، قالت : وأنا جالسة على باب البيت ، فقلت : أنا يارسول الله ألست من أهل البيت ؟ قال ((إنك إلى خير ، أنت من أزواج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم)) قالت وفي البيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم .

وفي تفسير ابن جرير الطبري - ص٦ ج٢٢ - عن أبي سعيد الخدري عن أم سلمة قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنك الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فجال عليهم كساء خيبرياً فقال ((اللهم هؤلاء أهل بيتي اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا)) ، قالت أم سلمة : ألست منهم ؟ قال ((أنت إلى خير)) .

وفي المعجم الكبير للطبراني - ص٥٤ ج٣ وص ٢٨١ ج٢٣ وص ٢٨ ج٢٣- عن جعفر الاحمر عن عبدالملك بن أبي سليمان عن عطا عن أم سلمة أن فاطمة جاءت بطعيم لها إلى أبيها وهو على منامه له في بيت أم سلمة قالت : قال ((اذهبي فادعي ابنيّ وابن عمك)) فجاؤا فجللهم بكساء ثم قال ((اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا)) ، قالت أم سلمة : وأنا

معهم يا رسول الله ؟ قال ((أنت زوج النبي – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – وإلى – أو – على خير)) .

قال محقق المعجم : ورواه أحمد ٢٩٢/٦ و٢٩٨/٣٠٤ و٣٢٣ والترمذي ٣٩٦٣/ بسند أخر ' وقال : حسن صحيح وأبو يعلى ٢/٢٢٠ قال في المجمع : في سند أبي يعلى عقبة بن عبدالله الرفاعي وهو ضعيف ' وفي سند أحمد رجل لم يسم وهو شيخ عطا ' قال بن كثير في التفسير ٤٨٤/٣ : وبقية رجاله ثقات

وفي المعجم الكبير –ص٣٩٦ ج٢٣ – حدثنا اسماعيل بن نشيط قال سمعت شهر بن حوشب قال : أتيت أم سلمة أعرفها على الحسين فقالت لي فيما حدثتني إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان في بيتي يوماً وإن فاطمة جاءته بسخية ' فقال ((انطلقي فجيئي بزوجك وابن عمك وابنيك)) فانطلقت فجاءت بعلي وحسن وحسين ' فأكلوا من ذلك الطعام ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على منامة لنا وتحته كساء خيبري ' فأخذ الكساء فجللهم إياه ثم رفع يديه إلى السماء ثم قال ((اللهم هؤلاء عترتي وأهلي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا)) فقالت أم سلمة : وأنا من أهل بيتك ؟ فقال ((وأنت إلى خير)) .

وفي ذخائر العُقبى – ص٢٢ – عن أم سلمة قالت : جاءت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غدية ببرمة وقد صنعت له فيها عصيدة تحملها في طبق لها حتى وضعتها بين يديه فقال لها ((أين ابن عمك ؟)) قالت : هو في البيت قال ((اذهبي فادعيه وآتيني بابنيه)) قالت : فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما بيد وعلي يمشي في إثرهما حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأجلسهما في حجره وجلس علي على يمينه وفاطمة على يساره ' قالت أم سلمة : واجتذب من تحتي كساء خيبرياً كان بساطاً لنا على المنامة ' فلفهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جميعاً وأخذ بطرفي الكساء وأوما بيده اليمنى إلى ربه عز وجل وقال ((اللهم أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ' اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا)) ' قلت : يا رسول الله ألست منهم ؟ قال ((بلى ' فادخلي في الكساء)) قالت : فدخلت في الكساء بعد ما قضى دعاءه لابن عمه ولابنته ولابنيه

وفي ذخائر العقبى – ص٢٣ – عن أم سلمة قالت : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عندنا منكسا رأسه ' فعملت له فاطمة خزيرة ' فجاءت ومعها حسن وحسين ' فقال لها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ((أين زوجك ؟ اذهبي فادعيه)) فجاءت به ' فأكلوا ' فأخذ كساء فأداره عليهم وأمسك طرفه بيده اليسرى ثم رفع اليمنى إلى السماء وقال ((اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي وخاصتي ' اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ' أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم ' عدو لمن عاداهم)) اخرجه ابن القباني في معجمه والحامة : الخاصة ' وكرر لاختلاف اللفظ .

وفي ذخائر العقبى – ص٢١ – عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم جلل على الحسن والحسين وعلي وفاطمة كساء ' وقال ((اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي ' أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا)) فقالت أم سلمة : أنا معهم يا رسول الله ؟ قال ((إنك على خير)) أخرجه الترمذي وقال حسن .

وفي مسند أبي يعلى –ص٣٨٣ ج١٢ – عن ابن حوشب الحنفي قال : حدثتني أم سلمة قالت : جاءت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى رسول الله – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – متوركة الحسن والحسين ' وفي يدها برمة للحسن فيها سخين حتى أتت بها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما وضعتها قدامه قال لها ((أين أبو الحسن ؟)) قالت : في البيت ' فدعاه ' فجلس النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين يأكلون ' قالت أم سلمة : وما سامني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وما أكل طعاما قط إلا وأنا عنده إلا ساميته قبل ذلك اليوم – تعني بسامني دعاني إليه – فلما فرغ إلتف عليهم بثوبه ثم قال ((اللهم عاد من عاداهم ووال من والاهم))قال محقق الكتاب : اسناده حسن – والسخين بفتح السين المهملة: الحار الذي لا برد فيه .

وقال ابن الأثير في النهاية (أنها جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ببرمة فيها سخينة وهي طعام حار يتخذ من دقيق وسمن – وقيل : دقيق وتمر – أغلظ من الحساء وأرق من العصيدة ' انتهى)

وفي المعجم الكبير للطبراني – ص ٣٣٤ ج٢٣ – عن بلال بن مرداس عن شهر بن حوشب عن أم سلمة قالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأتته فاطمة بخزيرة فوضعته بين يديه فقال لها ((ادعي لي زوجك وابنيك)) ، فدعتهم فطعموا وتحتهم كساء خيبري ، فجمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الكساء عليهم ثم قال ((هؤلاء أهل بيتي وحامتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا)) ، قال محقق الكتاب : هذا الحديث وإن كان في اسناده من هو متكلم فيه فله طرق وشواهد كثيرة .. انتهى .

وفي مسند أحمد – ص ٢٩٢ ج٦ – عن عطاء بن أبي رباح قال : حدثني من سمع أم سلمة تذكر أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان في بيتها فأتته فاطمة ببرمة فيها خزيرة ، فدخلت بها عليه فقال لها ((ادعي زوجك وابنيك)) قالت : فجاء علي والحسن والحسين فدخلوا عليه فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة وهو على منامة له على دكان تحته كساء له خيبري ، قالت : وأنا أصلي في الحجرة فأنزل الله عز وجل هذه الآية ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ﴾ ، قالت : فأخذ فضل الكساء فغشاهم به ثم أخرج يده فألوى بها إلى السماء ثم قال ((اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا)) قالت فأدخلت رأسي البيت فقلت : وأنا معكم يا رسول الله ؟ قال ((إنك إلى خير .. إنك إلى خير)) .

قال عبدالملك : وحدثني أبو ليلى عن أم سلمة مثل حديث عطاء سواء ، قال عبدالملك : وحدثني داود بن أبي عوف الحجاف عن حوشب عن أم سلمة بمثله سواء .. انتهى .

وفي تفسير ابن جرير الطبري – ص ٥ ج٢٢ – عن شهر بن حوشب عن أم سلمة قالت : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عندي وعلي وفاطمة والحسن

والحسين فجعلت لهم خزيرة° فأكلوا وناموا وغطى عليهم عباءة أو قطيفة ثم قال ((اللهم هؤلاء أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا))

وفي تفسير الطبري – ص٦ ج٢٢ – عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن أم سلمة قالت : جاءت فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ببرمة قد صنعت فيها عصيدة تحملها على طبق فوضعته بين يديه فقال : أين ابن عمك وابناك ؟ قالت : في البيت ، فقال ادعيهم فجاءت إلى علي فقالت : أجب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنت وابناك ، قالت أم سلمة : فلما رآهم مقبلين مد يده إلى كساء كان على المنامة فمده وبسطه وأجلسهم عليه ثم أخذ بأطراف الكساء الأربعة بشماله فضمه فوق رؤوسهم وأومأ بيده اليمنى إلى ربه ، فقال : هؤلاء أهل البيت فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

وفي مسند أحمد – ص٢٩٨ ج٦ – عن عبدالحميد يعني ابن بهرام قال : حدثني شهر بن حوشب قال : سمعت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين جاء نعي الحسين بن علي لعنت أهل العراق فقالت : قتلوه قتلهم الله غروه وذلوه لعنهم الله ، فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جاءته فاطمة٬ غدية ببرمة قد صنعت له فيها عصيدة تحمله في طبق لها حتى وضعته بين يديه ، فقال لها : أين ابن عمك ؟ قالت هو في البيت ، قال : فاذهبي فادعيه وائتني بابنيه ، قالت : فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما بيد وعلي يمشي في إثرهما حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأجلسهما في حجره وجلس علي عن يمينه وجلست فاطمة عن يساره قالت أم سلمة : فاجتذب من تحتي كساء خيبريا كان بساطا لنا على المنامة في المدينة فلفه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عليهم جميعا فأخذ بشماله طرفي الكساء وألوى بيده اليمنى إلى ربه عز وجل قال ((اللهم أهلي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، اللهم أهل

° قال بن حجر في فتح الباري ص ٢٣٩ ج ٢٠ عن الخزيرة : الخزيرة بخاء مفتوحة ثم زاي مكسورة وبعد التحتانية الساكنة راء (فتاء مربوطة) وهي ما يتخذ من الدقيق على هيئة العصيدة لكنه أرق منها ٬ قال الطبري : وقال ابن فارس : دقيق يخلط بشحم ٬ وقال القتبي وتبعه الجوهري : الخزيرة أن يؤخذ اللحم فيقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذر عليه الدقيق فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة ٬ وقيل : مرق يصفى من بلالة النخالة ثم يطبخ ٬ وقيل : حساء من دقيق ودسم أ هـ محصلة

بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، اللهم أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا)) قالت : يا رسول الله ألست من أهلك ؟ قال : بلى فادخلي في الكساء ، قالت ،فدخلت في الكساء بعد ما قضى دعاءه لابن عمه علي وابنيه وابنته فاطمة رضي الله عنهم .

أحاديث عائشة :

وفي صحيح مسلم – ص ١٩٤ ج١٥ – من شرح النووي عن صفية بنت شيبة قالت : قالت عائشة : خرج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم غداة وعليه مرط مرجل[٦] من شعر أسود فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله ثم قال :﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ﴾ وذكره الطبري في تفسيره – ص٥ ج٢٢ – وذكره محب الدين أحمد الطبري في ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى – ص٢٤ – وقال : أخرجه مسلم ، وأخرج أحمد معناه عن واثلة وزاد في آخره (اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق)) ،،، انتهى .

وفي المستدرك – ص ١٤٧ ج٣ – عن صفية بنت شيبة قالت : حدثتني أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت : خرج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم غداة وعليه مرط مرجل[٧] من شعر أسود فجاء الحسن والحسين فأدخلهما معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها معهما ثم جاء علي فأدخله معهم ثم قال :

﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ﴾ . قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

أحاديث واثلة :

وفي المعجم الكبير للطبراني – ص٥٥ ج٣ وص٦٥ ج٢٢ – عن كلثوم بن زياد عن أبي عمار قال : إني لجالس عند واثلة بن الأسقع إذ ذكروا عليا رضي الله

---

[٦] و ٧ : قال النووي في شرحه لصحيح مسلم ج ١٥ ص ١٩٤ : المرحل بالحاء هو الموشى المنقوش عليه صور رحال الإبل وبالجيم عليه صور المراجل وهي القدور ، وأما المرط وهو كساء جمعه مروط .. قوله تعالى ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ﴾ قيل : هو الشك ، وقيل : العذاب ، وقيل : الآثم ، قال الأزهري : الرجس : اسم لكل مستقذر من عمل . انتهى كلام النووي عن محصله .

عنه فشتموه فلما قاموا قال : اجلس حتى أخبرك عن هذا الذي شتموا ، إني عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات يوم إذ جاء علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم فألقى عليهم كساء له ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، فقلت : يا رسول الله وأنا ؟ قال : وأنت ، قال : فوالله إنها لأوثق عمل في نفسي. ومثله في تفسير الطبري – ص٥ ج٢٢ – .

وفي مستدرك الحاكم – ص ٤١٦ ج٢ – عن أبي عمار قال : حدثني واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال : جئت أريد عليا رضي الله عنه فلم أجده فقالت فاطمة رضي الله عنها : انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدعوه فاجلس ، فجاء مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدخل ودخلت معهما قال : فدعا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حسنا وحسينا فأجلس كل واحد منهما على فخذه وأدنى فاطمة من حجره وزوجها ثم لف عليهم ثوبه وأنا شاهد فقال : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ اللهم هؤلاء أهل بيتي . قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وذكره الطبري في تفسيره – ص٥ ج٢٢ – عن شداد أبو عمار بزيادة (اللهم أهلي أحق) بعد لفظ (هؤلاء أهل بيتي) وبزيادة (وأجلس فاطمة عن يمينه وعليا عن يساره) . وكذلك في ذخائر العقبى وفي آخره (قال واثلة : فقلت من ناحية البيت : وأنا يا رسول الله من أهلك ؟ قال وأنت من أهلي ، قال واثلة : إنها لمن أرجى ما أرتجي) هذه الزيادة في التفسير وفي الذخائر أي من (قال واثلة الخ) ،،، وكذلك هي في المعجم الكبير ورواه الطبراني في المعجم الكبير – ص٦٦ ج٢٢ – من طريقين وفي آخره (هؤلاء أهلي هؤلاء أهلي أحق) ، وذكره صاحب ذخائر العقبى – ص٢٣ -٢٤ – وفيه (اللهم هؤلاء أهل بيتي) وقال : أخرجه أبو حاتم وأحمد في مسنده وأخرجه في المناقب قال : وأجلس حسنا على فخذه اليمنى وقبله وحسينا على فخذه اليسرى وقبله وفاطمة بين يديه ثم دعا بعلي فجاءه ثم أردف عليهم كساء خيبريا كأني أنظر إليه ثم قال :﴿ إنما يريد الله ليذهب

عنكم الرجس ﴾ الآية ، فقيل لواثلة : ما الرجس ؟ قال : الشك في الله عز وجل. وذكر أن ذلك كان في بيت أم سلمة.

وفي المستدرك أيضا – ص١٤٧ ج٣ – عن الأوزاعي حدثني أبو عمار حدثني واثلة بن الأسقع قال : أتيت عليا فلم أجده فقالت لي فاطمة : انطلق إلى رسول الله يدعوه ، فجاء مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدخلا ودخلت معهما فدعا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الحسن والحسين فأقعد كل واحد منهما على فخذيه وأدنى فاطمة من حجره وزوجها ثم لف عليهم ثوبا وقال ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ ثم قال : هؤلاء أهل بيتي اللهم أهل بيتي أحق . قال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي على شرط مسلم

وفي أمالي المرشد بالله – الشهيرة بالأمالي الخميسية – ص ١٤٨ ج١ – عن الأوزاعي قال حدثنا شداد أبو عمار عن واثلة بن الأسقع أنه حدثه قال : طلبت عليا عليه السلام في منزله فقالت فاطمة عليها السلام : ذهب يأتي برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال فجاءا جميعا فدخلا ودخلت معهما فأجلس عليًا عليه السلام عن يساره وفاطمة عليها السلام عن يمينه والحسن والحسين عليهما السلام بين يديه ، ثم التفع عليهم بثوبه ثم قال :﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ﴾ ، اللهم هؤلاء أهلي اللهم هؤلاء أحق ، قال واثلة : فقلت من ناحية البيت : وأنا من أهلك يا رسول الله ؟ قال وأنت من أهلي قال واثلة : فذلك أرجى ما أرجو من عملي .

وفي كنز العمال – ص٦٠٢ ج١٣ – من رواية ابن أبي شيبة وابن عساكر عن واثلة قال : أتيت فاطمة أسألها عن علي فقالت : توجه إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فجلس فجاء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعه علي وحسن وحسين كل واحد منهما بيده حتى دخل فأدنى عليا وفاطمة فأجلسهما بين يديه وأجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليه ثوبه – أو قال كساءه – ثم تلا هذه الآية ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾

ثم قال ((اللهم إن هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق)) فقلت : يا رسول الله وأنـــا من أهلك ؟ قال ((وأنت من أهلي)) قال واثلة : إنها لمن أرجى ما أرجو .

وفي (موارد الضمآن إلى زوائد بن حبان) – ص٥٥٥ – عن الأوزاعي عن شـداد أبي عمار عن واثلة بن الأسقع قال : سألت عن علي في منزله ، فقيل لي : ذهــب يأتي برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذ جاء فدخل رسول الله صلــى الله عليه وعلى آله وسلم ودخلت فجلس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على الفراش وأجلس فاطمة عن يمينه وعليا عن يساره وحسنا وحسينا بين يديه وقــال : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ﴾ اللهم هــؤلاء أهل بيتي ، قال واثلة . فقلت من ناحية البيت : وأنا يا رســول الله مــن أهلــك ؟ قال : وأنت من أهلي ، قال واثلة : إنها لمن أرجى ما أرتجي .

وفي المعجم الكبير للالبراني – ص٥٣ ج٣ – عن وهب بن عبدالله بن زمعة عــن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جمع فاطمة وحسنا وحســينا رضي الله عنهم ثم أدخلهم تحت ثوبه ثم قال ((اللهم هؤلاء أهل بيتي)) قـــالت أم سلمة : قلت يا رسول الله أدخلني معهم ، قال ((إنك من أهلي))

قال محقق المعجم : ورواه الترمذي وقال حسن صحيح ورواه أحمد – ٢٩٨/٦و٣٠٤ – وابن جرير – ٦٧/٢٢ – والحاكم – ١٤٦/٣ – وصححه عــلى شرط البخاري ووافقه الذهبي وهو حديث صحيح بطرقه وشواهده .

وفي تفسير ابن جرير الطبري – ص٦ ج٢٢ – عن عبدالله بن وهب بـــن زمعـــة قال : أخبرتني أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جمـــع عليـــا والحسنين ثم أدخلهم تحت ثوبه ثم جأر بالدعاء إلى الله ثم قال : هؤلاء أهل بيتـــي فقالت أم سلمة : يا رسول الله أدخلني معهم ، قال إنك من أهلي .

وفي المعجم الكبير للطبراني – ص٣٠٨ ج٢٣ – عن عبدالله بن وهب بن زمعـــة قال : أخبرتني أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جمع فاطمـــة والحسن والحسين ثم أدخلهم تحت ثوبه ثم قال : اللهم هؤلاء أهلي، قالت أم سلمه : قلت : يا رسول الله أدخلني معهم ، قال ((إنك من أهلي))

وفي مسند أبي يعلى – ص ٤٥١ ج١٢ – عن شهر بن حوشب عـن أم سـلمة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم جلل عليا وحسنا وحسينا وفاطمة كسـاء ثـم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي ، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطـهيرا فقالت أم سلمة : قلت : يا رسول الله أنا منهم ؟ قال إنك إلى خير .

وفي الإصابة – ص٥٩ ج٧ – قال بن حجر في تعداد مناقب الإمام علي بن أبـي طالب عليه السلام ما لفظه : وأخذ رداءه – أي رسول الله صلى الله عليه وعلـى آله وسلم فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين وقال :﴿ إنما يريد الله ليذهـب عنكم الرجس أهل البيت ﴾ ... الخ ،،،

وفي مسند أحمد – ص٣٣١ ج١ – عن ابن عباس من حديث طويل قـال فيـه : وأخذ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمـة وحسن وحسين فقال ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيـت ويطـهركم تطهيرا ﴾ . ومثله في مستدرك الحاكم – ص١٣٣ ج٣ – ...

وفي المستدرك – ص ١٤٧ ج٣ – عن عامر بن سعد يقول : قال سعد : نزل على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الوحي فأدخل عليا وفاطمة وابنيها تحـت ثوبه ثم قال : اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي ، وتعقب .

وفي تفسير الطبري – ص٦ ج٢٢ – عن عامر بن سعد قال : قال سـعد : قـال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين نزل عليه الوحي فأخذ عليا وابنيـه وفاطمة وأدخلهم تحت ثوبه ثم قال : رب هؤلاء أهلي وأهل بيتي .

(فصـل)

وفي مسند أحمد – ص ٢٩٦ ج٦ – عـن أبي المعدل عطية الظفاري عن أبيـه أن أم سلمة حدثته قالت : بينما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في بيتـي يوما إذ قال الخادم : إن عليا وفاطمة بالسدة ' قالت : فقال لي ((قومي فتنحي لـي عن أهل بيتي)) ' قالت : فقمت فتنحيت في ناحية البيـت قريبـا فدخـل علـي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين وهما صبيـان صغـيران فأخـذ الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما ' قال : واعتنق عليا بـإحدى يديـه وفاطمـة بـاليد

الأخرى فقبل فاطمة وقبل عليا فأغدف عليهم خميصة سوداء ؛ فقال ((اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي)) قالت ؛ فقلت : وأنا يا رسول الله ؟ فقال ((وأنت))

ومثله في المعجم الكبير – ص ٣٩٣ ج٢٣ – وقال فيه قطيفة سوداء بـــدل الخميصـــة

ومثله في ذخائر العقبى ؛ وقال أخرجه أحمد ؛ وأخرج الدولابي معناه مختصرا وفـــي مسند أحمد –٣٠٤ج٦ – ببردة له .

وفي كنز العمال – ص٦٤٤ ج١٣– عن ابن أبي شيبة بلفظ : وأغدف خميصة ســـوداء وقال في حاشيته عليه : وأغدف أي أنه أغدف على علي وفاطمة ســـترا ؛ أي أرســـله وأسبله . النهاية (٣٤٥) ؛ قال صاحب ذخائر العقبى السدة : الباب ؛ وأغدق : أرسل ؛ الخميصة : قال الاصمعي : ثوب أسود من صوف أو خز معلم وجمعه خمائص .

وفي المعجم الكبير للطبراني-ص٣٣٠ج٢٣-من ثلاث طرق عن عطية أبي المعدل عن أبيه عن أم سلمة قالت :اعتنق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وســـلم عليـــا بيـــد وفاطمة بيد وعطف عليهما خميصة كانت عليه سوداء وقبل عليا وفاطمة وقال ((اللـــهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي)) قالت أم سلمة:قلت:أي رسول الله وأنا ؟ قال((وأنت))

وفي كنز العمال عن الطبراني – ص ٦٤٥ج١٣ – بلفظ اعتنق رســـول الله صلـــى الله عليه وعلى آله وسلم عليا وفاطمة بيده وحسنا وحسينا بيده وعطف عليهم خميصة كانت عليهمُ سوداء وقبل عليا وقبل فاطمة ثم قال ((اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتـــي)) قلت وأنا ؛ قال ((وأنت)) .

وفي الاصابة – ص٢٤٤ج٢ – قال في المسند من حديث أم سلمة قالت : دخـــل علـــي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين فوضعهما في حجره فقبلهما واعتنق عليا بإحدى يديـــه وفاطمة بالأخرى فجعل عليهم خميصة سوداء ؛ فقال ((اللهم إليك لا إلى النار)) ؛ وله طرق في بعضها (كساء) وأصله في مسلم .

وفي مسند أبي يعلى – ص ٤٧٠ ج١٣ – عن واثلة بن الاسقع قال : أقعد النبي صلـــى الله عليه وعلى آله وسلم عليا عن يمينه وفاطمة عن يساره وحسنا وحسينا بيـــن يديـــه وغطى عليهم بثوب وقال ((اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بتي أتو إليك لا إلى النار))

وفي مسند أبي يعلى – ٣١٣ ج١٢– عن عطية بن أبي سعيد عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم غطى على علي وفاطمة وحسن وحسين كساءً ثم قال ((هؤلاء أهل بيتي إليك لا إلى النار)) ' قالت أم سلمة : فقلت: يارسول الله وأنا منهم ؟ ' فقال ((لا وأنت على خير)) ' قال محقق الكتاب : عطية أبوالمعدل ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل – ٣٨٤/٦ – ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ووهاه الأزدي وضعفه الساجي وذكره ابن حبان في الثقات وقد تحرف المعذل عند الدولابي إلى المعزل وتصحف عند أحمد إلى المعدل أنظر الكنى لمسلم – ص١٨٤– وتبصير المنتبه لابن حجر – ١٣٠٠/٤– والجرح والتعديل– ٣٨٤/٦ – .. الخ انتهى .

(فصل في المباهلة وفتح خيبر)

في صحيح مسلم – ص١٧٥ ج١٥ – عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : أمَّرَ معاوية بن أبي سفيان سعداً ' فقال : ما منعك أن تسب أبا التراب ؟ فقال : أما ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلن أسبه ' لأن تكون لي واحدة منهن أحب إليّ من حمر النعم ' سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول له خلفه في بعض مغازيه فقال له علي : يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان ؟ ' فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ((أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي)) ' وسمعته يقول يوم خيبر ((لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله)) 'قال : فتطاولنا لها ' فقال ((ادعوا لي علياً)) فأُتي به أرمد ' فبصق في عينه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه' ولما نزلت هذه الآية﴿ فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال ((اللهم هؤلاء أهلي)) ومثله في سنن الترمذي – ص١٧١ج١٣ – وإن كان فيه بعض اختلاف في اللفظ لا في المعنى ' قال الترمذي : حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ' وذكره في الإصابة _ ص ٦٠ج٧– وقال : أخرجه الترمذي بسند قوي ومخالفة بعض الألفاظ لما في الصحيح هي : ما يمنعك أن تسب أبا تراب ' وخلفه في بعض مغازيه ' تُخلّفني ،

فتطاولنا لها ‘ فقال ((ادع لي عليا)) ‘ فأتاه وبه رمد ‘ فدفع الراية ‘ ‘ وأنزلت هذه الآية ﴿ قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ﴾ الآية .

وفي مستدرك الحاكم – ١٠٨ ج٣ – بلفظ : قال معاوية لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه : ما يمنعك أن تسب ابن أبي طالب ؟ ‘ قال : فقال : لا أسب ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من جمر النعم ‘ قال له معاوية : ما هن يا أبا إسحاق ؟ قال : لا أسبه ما ذكرت حين نزل عليه الوحي ‘ فأخذ عليا وابنيه وفاطمة فأدخلهم تحت ثوبه ثم قال ((رب إن هؤلاء أهل بيتي)) ‘ ولا أسبه ما ذكرت حين خلفه في غزوة تبوك غزاها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال له علي : خلفتني مع الصبيان والنساء ؟ ‘ قال ((ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي)) ‘ ولا أسبه ما ذكرت يوم خيبر قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ((لأعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله ويفتح الله على يديه)) ‘ فتطاولنا لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ‘ فقال ((أين علي)) ‘ قالوا : هو أرمد ‘ فقال ((ادعوه)) ‘ فبصق في وجهه ثم أعطاه الراية ففتح الله عليه ‘ قال فلا والله ما ذكره معاوية بحرف حتى خرج من المدينة . هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة ‘ وقد اتفقا جميعا على إخراج حديث المؤاخاه ‘ وحديث الراية ‘ وتابعه الذهبي لكن لمسلم فقط .

وفي المستدرك – ص١٥٠ ج٣ – عن عامر بن سعد عن أبيه قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ ندع أبناءنا وأبناءكم ونسائنا ونسائكم وأنفسنا وأنفسكم ﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا – رضي الله عنهم – فقال ((اللهم هؤلاء أهلي)) ‘ هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وتابعه الذهبي في تلخيصه .

وفي سنن البيهقي –ص٦٣ج٧– عن عامر بن سعد عن أبيه قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونسائنا ونسائكم ﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال ((اللهم هؤلاء أهلي)) ‘ حدثنا أبو عبدالله الحافظ ‘ ثنا جعفر الخلدي وأبوبكر بن بالويه قالا : حدثنا موسى

ابن هارون ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا حاتم بن اسماعيل ،فذكره ، رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة .

(فصـــل)

النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم داخل في أحاديث الكساء

في ذخائر العقبى – ص٢٤- تحت عنوان (ذكر أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم داخل في أهل البيت المشار إليهم في الآية) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في قوله تعالى ﴿ إنما يريد الله .. الآية ﴾ قال : نزلت في خمسة : في رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، أخرجه أحمد في المناقب ، وأخرجه الطبراني ، وقال الهيتمي في الصواعق المحرقة – ص ٣٤٣ – روى أحمد عن أبي سعيد الخدري أن الذين نزلت فيهم الآية النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعلي وفاطمة وأبناهما رضي الله عنهم

وفي المعجم الكبير للطبراني – ص ٣٢٧ ج٢٣ – عن حكيم بن سعد عن أم سلمة قالت :هذه الآية ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ في رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، قال محققه : ورواه ابن جرير - ٨/٢٢ مطولا .

وفي تفسير ابن جرير الطبري – ص٥ج٢٢- عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ((نزلت هذه الآية في خمسة : في وفي علي رضي الله عنه وحسن رضي الله عنه وحسين رضي الله عنه وفاطمة رضي الله عنها ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ .

وفي المعجم الكبير للطبراني – ص ٥٦ ج٣ – عن أبي سعيد من طريقين قال : نزلت هذه الآية ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ في رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم . ، وفي الصواعق المحرقة للهيتمي – ص٢٢١- أخرج

أحمد عن أبي سعيد الخدري أنها نزلت في خمسة : النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، وأخرجه ابن جرير مرفوعاً بلفظ ((أنزلت هذه الآية في خمسة : فيّ وفي علي والحسن والحسين وفاطمة)) وأخرجه الطبراني أيضاً .. الخ . انتهى .

وفي المعجم الصغير للطبراني – ص١٣٥ ج١- عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في قوله عز وجل ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ﴾ قال نزلت في خمسة في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم .

لم يروه عن سفيان إلا عمار بن محمد ابن أخت سفيان ، تفرد به أبو الربيع .

(فصل)

مرور النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بباب فاطمة عليها السلام

في مسند أبي يعلى – ص٥٩ ج٧ – عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يمر بباب فاطمة ابنة النبي عند صلاة الفجر فيقول : الصلاة يا أهل البيت ، ثلاث مرات ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهركم تطهيرا﴾ قال محققه عند الحاكم – ٢٨٥/٣[٨]- وابن كثير في التفسير – ٤٥٣/٥ – والترمذي في التفسير – ٣٢٠/٤ – باب (ومن سورة الأحزاب) وأخرجه أحمد – ٢٩٥/٣ – انتهى .

وفي مسند أبي داود الطيالسي – ص٢٧٤ ج٨ – عن أنس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان يمر على باب فاطمة أشهراً قبل صلاة الصبح فيقول : الصلاة يا أهل البيت ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾ .

وفي مستدرك الحاكم – ص ١٥٨ ج٣ – عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يمر بباب فاطمة رضي الله عنها ستة أشهر إذا خرج لصلاة الفجر يقول : الصلاة يا أهل البيت ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ . قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وسكت عنه الذهبي ، ومثله في مسند أحمد

---

[٨] وأخرجه الطيالسي ١٢٩/٢ برقم ٢٤٨٥ وأخرجه أحمد ٢٨٥/٣ .

- ص٢٥٩ ج٣ - من طريقين ومثله في كنز العمـــال - ص ٦٤٦ ج١٣ - مــن رواية أبي شيبة . انتهى .

وفي تفسير ابن جرير الطبري - ص٥ ج٢٢ - عن أنس بن مالك أن النبي صلـــى الله عليه وعلى آله وسلم كان يمر ببيت فاطمة ستة أشهر كلما خرج إلى الصـــلاة فيقول : الصلاة أهل البيت ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكـــم الرجـــس أهـــل البيـــت ويطهركم تطهيرا ﴾ .

وفي تفسير الطبري عن أبي الحمراء من ثلاث طرق قال : رابطت المدينة سـبعة أشهر على عهد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : رأيت النبي صلـــى الله عليه وعلى آله وسلم إذا طلع الفجر جاء إلى باب علي وفاطمة فقـــال : الصـــلاة الصلاة ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾

(فصل من أحاديث أهل الكساء)

في مسند أحمد - ص٣٢٣ ج٦ - عن شهر بن حوشب عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لفاطمة ائتيني بزوجك وابنيك فجاءت بهم فألقى عليهم كساء فدكياً قال : ثم وضع يده عليهم ثم قال : اللهم إن هــؤلاء آل محمــد فاجعلْ صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد إنك حميد مجيد ، قـــالت أم سلمة : فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه من يدي وقال : إنك على خير .

ومثله في مسند أبي يعلى - ص ٤٥٦ ج١٢ - .

وفي كنز العمال - ص٦٠٣ ج١٣ - عن واثلة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جمع فاطمة وعلياً والحسن والحسين تحت ثوبه وقال ((اللهم قد جعلـــت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، اللـــهم إن هؤلاء مني وأنا منهم فاجعل صلواتـــك ورحمتك ومغفرتـــك ورضوانـــك علـــيّ وعليهم)) ' قال واثلة وكنت على الباب فقلت : وعليّ يا رسول الله بـــأبي أنـــت وأمي قال : اللهم وعلى واثلة ، ونسبه إلى الديلمي .

وفي المستدرك - ص١٤٨ ج٣ - عن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عن أبيه قال : لما نظر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلـــى الرحمـــة هابطة قال : ادعوا لي ادعوا لي ، فقالت صفية : من يا رسول الله ؟ قـــال أهـــل

بيتي علي وفاطمة والحسن والحسين فجيء بهم فألقى عليهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كساء ثم رفع يده ثم قال : اللهم هؤلاء آلي فصل على محمد وعلى آل محمد ، وأنزل الله عز وجل ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ قال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقد صحت الرواية على شرط الشيخين أنه علمهم الصلاة على أهل بيته كما علمهم الصلاة على آله .

وفي ذخائر العقبى قال أخرجه الدولابي في الذرية الطاهرة عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لفاطمة : ائتني بزوجك وابنيك فجاءت بهم وأكفى عليهم كساء فدكيا ثم وضع يده عليهم ثم قال : اللهم إن هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد إنك حميد مجيد ، قالت أم سلمة : فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقال : إنك على خير .

وفي المعجم الكبير – ص٣٣٦ ج٢٣ – عن شهر بن حوشب عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لفاطمة ائتيني بزوجك وابنيك فجاءت بهم فألقى عليهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كساء ثم قال : هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم إنك حميد مجيد . ومثله في – ص٥٣ ج٣ – وفي آخره (كما جعلتها على إبراهيم) .

وفي المعجم الكبير – ص٣٣٦ ج٢٣ – عن شهر بن حوشب عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لفاطمة : ائتيني بزوجك وابنيه فجاءت بهم فألقى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كساء فدكيا ثم وضع يده عليهم فقال : اللهم إن هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد فإنك حميد مجيد ، قالت أم سلمة : فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه من يدي وقال : إنك على خير ، قال مخرج أحاديثه حمدي عبدالمجيد السلفي : رواه أحمد – ٣٢٣/٦ – وتقدم –٢٢٦٦٤– وهو وإن كان فيه علي بن زيد وشهر فقد ورد من طرق أخرى وله شواهد .

وفي مسند أبي يعلى – ص٣٤٤ ج١٢ – عن شهر بن حوشب عن أم سـلمة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لفاطمة : ائتيني بزوجك وابنيك ، فجاءت بهم فألقى عليهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كساء كان تحتي خيبريا أصبناه من خيبر ، ثم قـال : اللـهم هؤلاء آل محمد عليه السلام فاجعل صلاتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتـها على آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، قالت أم سلمة : فرفعت الكساء لأدخـل معـهم فجذبه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من يدي وقال : إنك على خير .

قال محققه ومخرج أحاديثه ضعيف بسبب عقبة بن عبدالله بن الأصم ثـم قـال : ومنهم من وثقه مثل ابن شاهين فقال في تاريخ أسماء الثقات – ص١٧٣ – : ثقة من أهل البصرة قاله أحمد بن صالح وحكى عن محمد بن عوف عن أحمد أنه ثقة

وفيه – ص٤٥٦ ج١٢ – عن شهر بن حوشب عن أم سلمة أن رسول الله صلـى الله عليه وعلى آله وسلم قال لفاطمة ائتيني بزوجك وبابنيك ، قالت : فجاءت بـهم فألقى عليهم كساء فدكيا ثم وضع يده عليهم فقال : اللهم إن هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد إنك حميد مجيد ، قالت أم سـلمة : فرفعت الكساء لأدخل فيه فجذبه من يدي وقال : إنك على خير .

وفي مسند شمس الأخبار المنتقى من كلام النبي المختار – ص١٢٢ ج١ – ونسبه إلى أمالي أبي طالب بإسناده إلى أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال لفاطمة عليها السلام : ائتيني بزوجك وابنيك ، فجاءت بهم فـألقى عليـهم كساء فدكيا ثم قال : اللهم إن هؤلاء آل محمد فاجعل شرائف صلواتك وبركـاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميـد مجيد ، قالت أم سلمة : فرفعت الكساء لأدخل فدفعني وقال : إنك على خير ، وفي حديث آخر أنه قرأ ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيـت ويطـهركم تطهيرا ﴾ .

وفي تفسير الطبري – ص ٦ ج٢٢ – عن أبي الديلم قال : قال علي بن الحسـين لرجل من أهل الشام : أما قرأت في الأحزاب ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ قال : ولأنتم هم ؟ قال : نعم .

وفي الصواعق المحرقة – ص ٣٤٣ – قال : وقد صرح الحسن رضي الله عنه بذلك فإنه حين استخلف وثب عليه رجل من بني أسد فطعنه وهو ساجد بخنجر لم يبلغ منه مبلغا ولذا عاش بعده عشر سنين فقال : يا أهل العراق اتقوا الله فينا فإنا أمراؤكم وضيفانكم ونحن أهل البيت الذين قال الله عز وجل فيهم ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ قالوا : ولأنتم هم ؟ قال : نعم

من أخرج أحاديث أهل الكساء ورواته

قال العلامة محمد الجلال حفظه الله وعافاه في حاشيته كشف الأستار عن أحاديث شمس الأخبار - ج١ ص ١٢٢- ما لفظه :

هذا حديث الكساء أخرجه (من حديث عائشة) البخاري ومسلم وأبو داود وابن أبي شيبة وأحمد وابن جرير وابن حاتم والحاكم (ومن حديث أم سلمة) ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي في سننه .

(ومن حديث أبي سعيد) ابن مردويه والخطيب وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني .

(ومن حديث سعد) ابن جرير والحاكم وابن مردويه .

ومن (حديث واثلة بن الأسقع) ابن أبي شيبة وأحمد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه . انتهى .

إلى هنا ونقتصر على بعض أحاديث الكساء فهي كثيرة واقتصرنا على ما أدرجناه هنا ليعرف المطلع أن قوله تعالى ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ﴾ خاصة برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأهل بيته وهم : علي وفاطمة والحسن والحسين ‘ فهم أهل بيته وآله وعترته ودعا لهم الله عز وجل بأن يذهب عنهم الرجس ويطهرهم تطهيرا ‘ فخصهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم به دون غيرهم ففيما قدمناه الكفاية وزيادة لمن يريد أن يعرف الحق وعقله مجرد من العصبية والتقليد الأعمى .

نسأل الله الهداية والتوفيق وحسن الختام برحمته إنه سميع الدعاء ويعلم خائنة الأعين وما تخفيه الصدور .. آمين .·. انتهى .

تنبيه عن تعديل وتوثيق شهر بن حوشب

قال العلامة حسين بن سليم أسد في تحقيقه وتخريجه لأحاديث مسند أبي يعلى - ص٢٥٥ج١١ - عن شهر بن حوشب بعد أن بين من قال بتضعيفه ممن ضعفه ثم قال : ووثقه أحمد وقال ما أحسن حديثه ‘ وقال ابن معين : ثقة ‘ وقال مرة : ثبت

وقال الترمذي عن البخاري : شهر حسن الحديث وقوى أمره ' ووثقه يعقوب بن سفيان ' وقال أبوزرعة : لا بأس به ' وقال الطبري : كان فقيها قارئا عالما بالأثار ' وقال الحافظ في الفتح -٣/٦٥- وشهر حسن الحديث وإن كان فيه بعض ضعف ' وقال ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات – ص١١١- وقال يحيى : شهر ابن حوشب ثبت ' وفي رواية أخرى عنه : شامي نزل البصرة وكان من الأشعريين من أنفسهم وهو ثقة ' وقال أبو الحسن القطان الفاسي : ولم أسمع لمضعفه حجة ' وقد صحح الترمذي حديثه فمثل هذا وإن كان حديثه لا يرقى إلى درجة الصحة لكنه أيضا لا يمكن أن ينزل عن مرتبة الحسن ' والله أعلم ' وقال في – ص٢٥٦- عن ابن دقيق العيد في الإمام قال : ولكن شهر وثقه أحمد والعجلي ويعقوب بن شيبة .. انتهى .

وفي نسمات الأسحار في طبقات رواة كتب الفقه والأثار المعروفة بطبقات الزيدية الكبرى لمؤلفها السيد العلامة الحافظ إبراهيم بن القاسم بن المؤيد بالله محمد بن الامام المنصور بالله القاسم بن محمد رحمهم الله تعالى في – ٢٥٨ج١- شهر بن حوشب أبو سعيد ويقال أبو عبدالله ويقال أبو عبدالرحمن ويقال أبو الجعد الأشعري الشامي الحمصي وقيل الدمشقي ' وقيل : أنه مولى بنت يزيد بن السكن .

ثم بين من سمع منهم ومن روى عنه ثم قال : عن أحمد بن حنبل أنه قال : ما أحسن حديثه ووثقه ' وقال العجلي : تابعي ثقة ' وعن يحيى بن معين : ثقة وقال أبو زرعة : لا بأس به ' وعن أحمد : لا بأس بحديث عبدالحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب ' وقال محمد : شهر حسن الحديث وقوى أمره ' وقال يعقوب بن شيبة 'هو ثقة ' قال حرزة : لم يوقف منه على كذب وكان رجلا نسكا توفي سنة مائة وقيل سنة إحدى عشر ومائة .. الخ انتهى باختصار .

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال – ص٢٨٤ ج ٢- تعقيبا على قول ابن عدي ما لفظه : قال ابن عدي : شهر ممن لا يحتج به ولا يتدين بحديثه ' قلت : قد ذهب إلى الاحتجاج به جماعة ' وقال حرب الكرماني عن أحمد : ما أحسن حديثه ووثقه وهو حمصي ' وروى عن أحمد : ليس به بأس ' وقال النسوي : شهر وإن تكلم فيه ابن عون فهو ثقة .. الخ . انتهى .

الباب الثالث

في كيفية الصلاة على النبي المختار وآله الأطهار

صلى الله عليه وعلى آله وسلم

(فصـــل)

في صحيح البخاري – ص١٥٥ ج١٣ – من فتـــح البـــاري رقـــم الحديـــث (٣٣٧٠) عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال : لقيني كعب بـــن عجـــرة فقـــال : ألا أهدي لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ فقلــــت : بلـــى فإهدها لي فقال : سألنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلنا : يا رســول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت فإن الله قد علمنا كيف نسلم ؟ فقال ((قولـــوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيـــم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيـم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد)) ، وذكره الطبري في (ذخائر العقبــــى فـــي مناقب ذوي القربى) ، وقال : أخرجه البخاري ورواه البيهقي في سننه الكـبرى – ص١٤٨ ج٢ – وقال : رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل وغيره ومثله في مستدرك الحاكم – ص١٤٨ ج ٣ – وقال : قد روى هذا الحديث بإسـناده وألفاظه حرفا بعد حرف الامام محمد بن إسماعيل البخـــاري عـــن موســـى بـــن إسماعيل في الجامع الصحيح وإنما خرجته ليعلم المستفيد أن أهـــل البيـــت والآل جميعا هم ، وأبو فروة هو عروة بن الحارث الهمداني من أوثق التابعين بالكوفة .. انتهى .

وفي مسند الحميدي – ص ٣١١ ج٢ – عن يزيد بن أبي زياد عبدالرحمن بن أبـــي ليلى عن كعب بن عجرة قال : علمنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وســـــلم الصلاة عليه فقال ((قولوا .. الحديث)) وفيه عن مجاهد عن عبدالرحمن بن أبـــي ليلى عن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمثله .. انتهى

(فصـــل)

في سنن النسائي – ص ٤١ ج٣ – عن موسى بن طلحة عن أبيه قال : قلنـــا يـــا رسول الله كيف الصلاة عليك ؟ قال ((قولوا : اللهم صل على محمـــد وعلـــى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمـــد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد)) .

وفيها – ص٤٠ج٣ – عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة مثله ؛ وفي أخره قال عبدالرحمن : ونحن نقول : وعلينا معهم .

وفي المعجم الكبير للطبراني –ص١٢٧ ج١٩– من أربع طرق عن الحكم عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال : قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك ؛ فكيف الصلاة عليك ؟ قال ((قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد ؛ وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد)) .

وفيه – ص١٢٩ ج١٩ – عن مجاهد عن كعب بن عجرة أنه قال للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : هذا السلام عليك قد عرفناه .. الحديث ؛ وليس في أخر الحديث (ونحن نقول : وعلينا معهم) .

قال الطبراني : ولم يذكر في الحديث عبدالرحمن بن أبي ليلى .

وفيه – ص١٣٢ ج١٩ – عن أبي سعد البقال عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة مثله .. انتهى .

(فصـــل)

في مسند أبي يعلي – ص ٢١ ج٢ – عن موسى بن طلحة عن أبيه قال : قلنا : يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف الصلاة ؟ قال ((قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ؛ وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد)) ؛ قال محققه : وإسناده صحيح وأخرجه أحمد – ١٦٢/١– والنسائي في الافتتاح – ٤٨/٣– باب (نوع أخر من الصلاة على النبي) من طريق محمد بن بشر بهذا الاسناد .. الخ .

وفي مسند أحمد – ٢٤٤ ج٤– عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال : لما نزلت ﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي ﴾ ؛ قالوا : كيف نصلي عليك يا نبي الله ؟ قال ((قولوا : اللهم صل على محمد .. الحديث)) وقال في أخره (ونحن نقول وعلينا معهم) ؛ قال يزيد : فلا أدري أشيء زاده ابن أبي ليلى من قبل نفسه أو شيء رواه كعب .

وفي كنز العمال – ص٢٧٤ج٢– عن علي قال : قلت : – وفي لفظ – قالوا : يا رسول الله كيف نصلي عليك ؟ قال ((قولوا : اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد)) ونسبه إلى ابن مردويه والخطيب .. انتهى .

(فصـــل)

في البخاري – ص١٧٩ ج٢٣– عن الحكم قال : سمعت عبدالرحمن بن أبي ليلى قال : لقيني كعب بن عجرة فقال : ألا أهدي لك هدية ؟ إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج علينا فقلنا : يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك ؟ قال ((قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد)) .

وفيه –ص١٥٠ ج١٨ – مثله ، وليس فيه (ألا أهدي لك هدية) بل أوله (قيل يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة عليك ؟ .. الحديث) .

وفي صحيح مسلم – ص١٢٦ ج٤ – عن الحكم قال : سمعت ابن أبي ليلى قال : لقيني كعب بن عجرة فقال : ألا أهدي لك هدية ؟ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلنا : قد عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك ؟ قال ((قولوا .. الحديث))، وفي حديث مسعر عن الحكم بهذا الاسناد مثله ، وليس في حديث مسعر (ألا أهدي لك هدية) ، وعن الأعمش وعن مسعر وعن مالك بن معول عن الحكم كلهم عن الحكم بهذا الإسناد مثله ، غير أنه قال ((وبارك على محمد)) ولم يقل ((اللهم)) .

وفي مسندى أبي داود الطيالسي – ص ١٤٢ ج٤– عن أبي ليلى قال : لقيني كعب بن عجرة فقال : ألا أهدي إليك هدية ؟ خرج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلنا : قد عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك ؟ قال ((قولوا ..الحديث)) كما في البخاري ، وفي مسند أحمد –ص٢٤١ ج٤ – مثله ، وفي سنن النسائي – ص ٤٠ ج٣ – عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال : قلنا : يا

رسول الله السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك ؟ قال ((قولوا ..الحديث)) قال ابن أبي ليلى ونحن نقول : وعلينا معهم ' قال أبو عبدالرحمن : حدثنا به من كتابه وهذا خطأ .. انتهى .

فصـــل

في المعجم الكبير للطبراني – ص ١٣٢ ج ١٩ – عن السدي عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال : قلنا : يا رسول الله هذا السلام عليك قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف الصلاة عليك ؟ قال ((قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم ' اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد)) .

وفيه – ص١٥٤ ج١٩ – من طريقين عن أبي إسحاق عن رجل يقال له : أبو بكر عن كعب بن عجرة قال : قال رجل : يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف الصلاة عليك ؟ فقال ((تقولوا .. الحديث)) .

وفيه – ص ١٥٥ ج١٩ – عن أبي بكر بن حفص عن كعب بن عجرة قال : سألنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كيف نصلي عليك ؟ فذكر نحوه

وفي المعجم الكبير للطبراني – ص١٢٥ج١٩ – من خمس طرق عن الحكم عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة أنه قال : ألا أهدي لك هدية ؟ إن رسول الله صلى الله عليه وعلي آله وسلم خرج علينا فقلنا : يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك ؟ قال ((قولوا .. الحديث)) واللفظ لحديث سليمان بن حرب .

وفيه – ١٢٣ ج ١٩ – عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة أن رجلا قال : يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف الصلاة عليك ؟ قال ((قولوا :اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد ' اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد)) .

وفيه – ص ١٢٤– عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال : قلنا يا رسول الله هذا السلام قد عرفناه فكيف نصلي عليك ؟ قال ((قولوا .. الحديث)) .

وفي المعجم الصغير للطبراني - ص٨٥ ج١ - عن سلمة بن كهيل عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال : قال رجل : يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك ؟ قال ((قولوا .. الحديث)) .

وفي سنن البيهقي -ص١٤٧ ج٢ - عن الحكم قال : سمعت عبدالرحمن بن أبي ليلى يقول : لقيني كعب بن عجرة فقال لي : ألا أهدي لك هدية ؟ إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج علينا فقلنا له يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك ؟ فقال ((قولوا .. الحديث)) .

وفي سنن ابن ماجه - ص ٢٩٣ ج ١ - بلفظ : ألا أهدي لك هدية ؟ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلنا : قد عرفنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك ؟ فقال ((قولوا ... الحديث)) .

وفي سنن أبي داود - ص٢٥٧ ج١ - عن مسعر عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال : قلنا - أو قالوا -: يا رسول الله أمرتنا أن نصلي عليك وأن نسلم عليك فأما السلام فقد عرفناه فكيف نصلي عليك ؟ قال ((قولوا .. الحديث))

وفي مسند أحمد - ص ٢٤١ ج٤ - عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك ؟ قال ((قولوا .. الحديث)) .

(فصل)

في المعجم الكبير للطبراني - ص ١٣١ ج١٩- من أربع طرق عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ﴾ فسألنا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الصلاة عليه قلنا : قد عرفنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك ؟ قال ((قل : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد)) ، قال ونحن نقول (وعلينا معهم) .

وفيه من طريقين عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعب ابن عجرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثله ' وفيه مثله من حديث عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة من طريقين .

(فصل)

في مسند أبي عوانة – ص٢١٢ ج٢ – من ثلاث طرق عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة أنه قال : ألا أهدي إليك هدية ؟ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلنا : يا رسول الله قد عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك ؟ فقال ((قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد ' اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد)) ' ومثله من حديث مسعر عن الحكم عن ابن أبي ليلى وليس فيه (ألا أهدي لك هدية) ' وفيه : حدثنا حمدون بن عباد قال : ثنا أبو بدر قال : ثنا سليمان مهران (ح) وحدثنا الصنعاني قال: ثنا قبيصة قال : ثنا سفيان عن الأعمش (ح) وحدثنا ابن الجنيد قال : ثنا قبيصة عن سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد وعن يزيد بن أبي زياد كلاهما عن ابن أبي ليلى (ح) وحدثنا علي بن حرب قال : ثنا محمد بن فضيل قال : ثنا يزيد بن أبي زياد وليلى عن الأجلح عن الحكم كلاهما عن ابن أبي ليلى (ح) وحدثنا محمد بن علي داود قال : ثنا عبدالصمد بن النعمان عن حمزة الزيات عن الحكم عن ابن أبي ليلى كلهم عن كعب بن عجرة قال أكثرهم : لما نزلت هذه الآية ﴿ يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ﴾ جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله هذا السلام عليك فكيف الصلاة عليك ؟ وذكر الحديث .

(فصل)

في المعجم الكبير للطبراني – ص ١٢٩ ج ١٩ – عن عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن عبدالرحمن ابن أبي ليلى قال : لقيني كعب بن عجرة فقال : ألا أهدي لك هدية ؟ قلت : بلى فاهد لي ' قال : قلنا : يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت فإن الله عز وجل قد علمنا كيف نسلم ؟ قال ((قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد

اللهم بارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد)) .

(فصل)

في صحيح مسلم - ١٢٤ ج٤ - عن أبي مسعود الأنصاري قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد : أمرنا الله تعالى أن نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك؟ قال : فسكت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى تمنينا أنه لم يسأله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ((قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم ' وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد 'والسلام كما قد علمتم))
وفي سنن النسائي - ص ٣٨ ج٣ - مثله .

(فصل)

في مسند أحمد - ص ٢٤٣ ج٤- عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله إنا قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة ؟ قال فعلمه أن يقول ((اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد 'وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد)) .
وفي المعجم الكبير للطبراني - ١٢٦ ج١٩ - عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال : ألا أهدي هدية ' سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول ' قلت : بلى ' قال : قال رجل : يا رسول الله قد علمنا - أو قال: قد علمتنا - السلام عليك فكيف الصلاة عليك ؟ قال ((قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد ' وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد)) .
وفيه - أي المعجم الكبير للطبراني - ص ١٢٦ ج١٩ - عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالوا : يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة ؟ قال ((قولوا :

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد)) .

(فصل)

في سنن النسائي – ص٤٠ ج٣ – عن ابن أبي ليلى قال : قال لي كعب بن عجرة : ألا أهدي لك هدية ؟ قلنا : يا رسول الله قد عرفنا كيف السلام عليك فكيف نصلي عليك . قال ((قولوا : اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وآل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد)) .

(فصل)

في سنن النسائي – ص٤١ ج٣ – عن موسى بن طلحة عن أبيه أن رجلا أتي نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال كيف نصلي عليك يا نبي الله ؟ قال ((قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد)) ومثله رواه الطبري في تفسيره ، وفي سنن الترمذي – ص٢٦٨ ج٢ – عن مضعر والأجلح ومالك بن مغول عن الحكم بن عتيبة عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال : قلنا : يا رسول الله هذا السلام عليك قد علمنا فكيف الصلاة عليك ؟ قال ((قولوا : ... الحديث)) وقال الترمذي فيه : قال محمود : قال أبو أسامة وزادني زائدة عن الأعمش عن الحكم عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال : ونحن نقول : (وعلينا معهم) .

قال : وفي الباب عن علي وأبي حميد وأبي مسعود وأبي سعيد وطلحة وبريدة وزيد بن خارجة – ويقال ابن حارثة – وأبي هريرة ، قال أبو عيسى : حديث كعب بن عجرة حديث حسن صحيح ، و عبدالرحمن بن أبي ليلى كنيته أبو عيسى ، وأبو ليلى اسمه يسار . انتهى .

وفي المعجم الصغير للطبراني – ص٧٥ ج١ – عن الحكم بن عتيبة عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : أما السلام فقد عرفت فكيف الصلاة ؟ فعلمه أن يقول : ...

الحديث . وقال : لم يروه عن ابن هانئ إلا الفضل بن موسى أي السيناني نسبة إلى سينان قرية من خراسان . انتهى .

وفي سنن الدارمي- ص٣٠٨ ١- عن ابن أبي ليلى يقول : لقيني كعب بن عجرة قال:ألا أهدي لك هدية أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج علينا فقلنا:قد علمنا كيف السلام عليك فكيف نصلي عليك ؟ قال ((قولوا .... الحديث)) .

وفي المعجم الكبير للطبراني من طريقين - ص١٢٧ ج١٩ - عن الحكم بن عتيبة عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال : قلنا : يا رسول الله عرفنا كيف السلام عليك فكيف الصلاة عليك يا رسول الله ؟ قال (قولوا ... الحديث))

وفيه - ص١٢٨ - عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال لما نزلت ﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي ﴾ قلنا : السلام عليك قد عرفناه فكيف نصلي عليك ؟ فذكر نحوه ، وفيه عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه .

(فصل)

في سنن أبي داود - ص٢٥٧ ج١ - عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال : قلنا -أو قالوا- : يا رسول الله أمرتنا أن نصلي عليك وأن نسلم عليك فأما السلام فقد عرفناه فكيف نصلي عليك ؟ قال : ((قولوا : اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد)) حدثنا مسدد حدثنا عن يزيد بن زريع حدثنا شعبة بهذا الحديث قال : صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم . انتهى .

(فصل)

وفي سنن البيهقي - ص١٤٦ ج٢ - عن أبي مسعود قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد : أمرنا الله أن نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك ؟ قال : فسكت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى تمنينا أنه لم يسأله ، ثم قال رسول الله

صلى الله عليه وعلى آله وسلم ((قولوا : اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم ، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد ، والسلام كما قد علمتم)) .

(فصل)

في سنن الترمذي – ص٩٥ ج١٢– من عارضة الأحوذي عن أبي مسعود الأنصاري أنه قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد : أمرنا الله أن نصلي عليك فكيف نصلي عليك ؟ قال : فسكت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى تمنينا أنه لم يسأله ' ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ((قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم ' وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم)) .

قال وفي الباب عن علي وأبي حميد وكعب بن عجرة وطلحة بن عبيد الله وأبي سعيد وزيد بن خارجة ويقال حارثة – وبريدة وقال : هذا حديث حسن صحيح ومثله في مصنف عبدالرزاق – ص ٢١٢ ج٢ – ومثله في موطأ مالك – ص ١٧٩–١٨٠– من تنوير الحوالك للسيوطي ' ومثله في سنن الدارمي –ص٣١٠ ج١ – واسم الدارمي أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن التميمي السمرقندي الدارمي بكسر الراء نسبة إلى دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم أحد بطونه . انتهى .

(فصل)

في مسند أحمد – ص ١٦٢ ج١– عن موسى بن طلحة عن أبيه قال : قلت : يا رسول الله كيف الصلاة عليك ؟ قال ((قل : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد ' وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد)) .

(فصل)

في المعجم الكبير للطبراني – ص٢٦٤ ج١٧– أن محمد الأنصاري أخبره عن أبي مسعود الأنصاري قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد : أمرنا الله أن نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك ؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى تمنينا أنه لم يسأله ، ثم قال ((قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد والسلام قد علمتم)) .

وفي المعجم الكبير للطبراني – ص١٢٨ج١٩– من طريقين عن مجاهد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال : قلنا يا رسول الله إن هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف نصلي عليك ؟ قال ((قولوا ..الحديث)) وليس في أخره ((في العالمين والسلام قد علمتم)) انتهى .

(فصل)

في سنن الدارقطني – ص ٣٥٤–٣٥٥ ج ١ – عن أبي مسعود الأنصاري عقبة ابن عمرو قال : أقبل رجل حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن عنده فقال : يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلي عليك إذا نحن صلينا في صلاتنا ؟ قال فصمت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى أحببنا أن الرجل لم يسأله ، ثم قال ((إذا صليتم علي فقولوا : اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، وبارك على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد)) ، قال الدارقطني : هذا اسناد حسن متصل وقال صاحب (التعليق المغني على الدار قطني) الحديث أخرجه أحمد ومسلم والنسائي والترمذي وصححه وأبو داود وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي وصححاه بألفاظ مختلفة . انتهى .

(فصــل)

في مسند أحمد - ص ٣٥٣ج٥ - عن أبي داود الراعي عن بريدة الخزاعي قـال: قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك ؟ قال ((قولـوا : اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد كمـا جعلتـها على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد)) .

(فصــل)

وفي مستدرك الحاكم - ص٢٦٩ ج ١- عن ابن مسعود عن رسول الله صلـى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال ((إذا تشهد أحدكم في الصلاة فليقل : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد وارحم محمدا وآل محمد كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيـد)) وسكت عنه الحاكم وكذلك الذهبي سكت عنه في تلخيصه .

(فصــــل)

وفي القول البديع للسخاوي - ص ٣٨- بلفظ قال : أخرجه النميري عن يونس ابن خباب أنه خطب بفارس فقال ﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذيـن آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ﴾ ،فقال أنبأني من سمع ابن عباس يقـول هكـذا أنزل فقلنا - أو فقالوا - يا رسول الله علمنا السلام عليك فكيف الصـلاة عليـك ؟ فقال ((اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلـى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، وارحم محمدا وآل محمد كما ترحمت على إبراهيم إنـك حميد مجيد ، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم إنـك حميـد مجيد)) ، قال : ورواه ابن جرير أيضا وسنده ضعيف لضعف بعض رواته ولأن يونس لم يسم من حدثه عن ابن عباس ولم يأت بهذا اللفظ إلا من هذا الطريق .

(فصــــل)

في القول البديع للسخاوي - ص ٤٠ - منه قال بعد حديث أبي هريرة ما لفظـه : وعند البخاري في الأدب المفرد وأبي جعفر الطبري في تهذيبه والعقيلي بلفـظ : ((من قال : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى

آل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، شهدت له يوم القيامة بالشهادة وشفعت له شفاعة)) ، وهو حديث حسن ورجالة رجال الصحيح لكن فيهم سعيد بن عبدالرحمن مولى آل سعيد ابن العاص الراوي له عن حنظلة وهو مجهول لا نعرف فيه جرحا ولا تعديلا ، نعم ذكره ابن حبان في الثقات على قاعدته . انتهى .

(فصـــل)

وفي كنز العمال – ص ٢٧٥ ج٢ – من رواية أبي نعيم عن طلحة قال : قلنا يـــا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك ، فكيف الصلاة عليك ؟ قال ((قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليـــت وباركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد)) .

(فصـــل)

في سنن ابن ماجه – ص ٢٩٣ ج١– عن الأسود بن يزيد عن عبدالله بن مســـعود قال : إذا صليتم على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأحسنوا الصـــلاة عليه فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه ، قال فقالوا له : فعلمنا ، قال: قولوا : اللهم اجعل صلاتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المتقيـــن وخـــاتم النبيين محمد عبدك ورسولك إمام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة ، اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الأولون والأخرون ، اللهم صل على محمد وعلىآل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد)) .

وفي المعجم الكبير للطبراني – ص١١٥ ج٩– من ثلاث طرق عن أبي فاختة عن الأسود بن يزيد قال : قال عبدالله : إذا صليتم على رسول الله صلـــــى الله عليـــه وعلى آله وسلم فأحسنوا الصلاة عليه فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه ، قال فعلمنا قال : قولوا : اللهم اجعل صلاتك ورحمتك وبركاتك على ســـيد المرســـلين وإمام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك إمام الخير وقائد الخير ورســـول الرحمة ، اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الأولون والأخرون ، اللهم صل على

محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد)) قال محققه ومخرج أحاديثه العلامة حمدي عبدالمجيد السلفي ورواه ابن ماجه - ٩٠٦- واسماعيل القاضي في (فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم) - رقم ٦١- وضعفه الحافظ ابن حجر في فتوى له في عدم مشـــروعية وصفـه صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالسيادة في الصلاة عليه صلى الله عليه وعلى آلـه وسلم . انتهى .

وفي المعجم الكبير للطبراني - ص ١١٥-ج٩- عن الأسود بن يزيد عـــن ابــن مسعود أنه كان يقول : اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على سيد المرسلين وإمـــام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك إمام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة ' اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الأولون والآخرون ' اللهم صل على محمــد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد ' اللهم بـــارك علـــى محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد)) وأبوا ســلمة هذا الذي روى عنه الثوري هذا الحديث مســـعر بـــن كـــدام قـــال محققـــه رواه عبدالرزاق - ٣١٠٩-٣١١٢- انتهى .

وفي مسند أبي يعلى - ص ١٧٥ ج ٩ - عن أبي فاختة عن الأسود عن عبــدالله قال : إذا صليتم على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأحسنوا الصـــلاة عليه فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه ' قالوا : فعلمنا يا أبا عبدالرحمن قـــال : قولوا : اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك إمام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللـــهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الأولون والآخرون ' اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد 'وبـــارك علـــى محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

وفي مصنف عبدالرزاق - ٢١٣ ج ٢- بلفظ : عن ابن مسعود أنه كـــان يقـــول : اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركتك على سيد المرسلين وإمام المتقيـــن وخـــاتم النبيين محمد عبدك ورسولك إمام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة ' اللهم ابعثه

مقاما محمودا يغبط به الأولون والآخرون[٩] ' اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد ' اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

إلى هنا انتهى شوط القلم فالأحاديث في هذا الباب كثيرة لا يسعها هذا الكتاب إذا أردنا الاستقصاء لأحاديث تعليم كيفية الصلاة على رسول الله وعلى آله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلنستغن بما قد تحرر ففيه الكفاية لمن يريد الافادة ' ولتمام الفائدة فلنختم هذا بهذه الخاتمة وهي في حكم الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم والاتيان في الدعاء للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالرحمة وبالسيادة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم والصلاة عليه صلى الله عليه وعلى آله وسلم في أوقات مخصوصة ' وبعد ذلك نشرع في الخمس الصلوات بالعد في اليد على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

(فائدة)

في حكم الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم واختلاف العلماء

في فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني - ص١٧٩ج٢٣- في حكم الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : أما حكمها فحاصل ما وقفت عليه من كلام العلماء فيه عشرة مذاهب :

أولها : قول ابن جرير الطبري أنها من المستحبات وادعى الاجماع على ذلك .

ثانيها : مقابلة وهو نقل ابن القصار وغيره الاجماع على أنها تجب في الجملة بغير حصر لكن أقل ما يحصل به الإجزاء مرة .

ثالثها : تجب في صلاة أو في غيرها وهي مثل كلمة التوحيد قاله أبو بكر الرازي من الحنفية وابن حزم وغيرهما 'وقال القرطبي المفسر : لا خلاف في وجوبها في العمر مرة وأنها واجبة في كل حين وجوب السنن المؤكدة وسبقه ابن عطية .

رابعها : تجب في القعود أخر الصلاة بين قول التشهد وسلام التحلل ' قاله الشافعي ومن تبعه .

---

[٩] في الأصل (يغبط به الأولين والآخرين) والصويب من ابن ماجة ' وفي الكنز يغبطه فيه الأولون والأخرون أ هـ هامش المصنف لعبد الرزاق .

خامسها : تجب في التشهد وهو قول الشعبي وإسحاق بن راهويه .
سادسها : تجب في الصلاة من غير تعيين المحل ' نقل ذلك عن أبي جعفر الباقر
سابعها : يجب الإكثار منها من غير تقييد بعدد ' قاله أبو بكر بن بكير من المالكية
ثامنها : كلما ذكر ' قاله الطحاوي وجماعة من الحنفية والحليمي وجماعة من الشافعية وقال ابن العربي من المالكية أنه الأحوط ' وكذا قال الزمخشري .
تاسعها : في كل مجلس مرة ولو تكرر ذكره مرارا ' حكاه الزمخشري .
عاشرها : في كل دعاء ' حكاه أيضا .. الخ . انتهى .

(فصل)

اختلاف العلماء في الدعاء بالرحمة والسيادة في الصلاة على النبي وآله صلى الله عليه وآله وسلم فيها

وفي (المنهل العذب المورود شرح سنن الامام أبي داود) لمؤلفه الشيخ / محمود بن محمد خطاب السبكي رحمه الله تعالى - ص ٩٦ ج٦ - بما لفظه :
تنبيه : اختلف في الدعاء للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالرحمة وفي الاتيان بالسيادة في الصلاة عليه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ' فذهب ابن عبدالبر إلى كراهة الدعاء بالرحمة ' وقال النووي في الأذكار : زيادة (وارحم محمداً وآل محمد كما رحمت على آل إبراهيم[١٠] بدعة أ هـ ' وذلك لما قيل : أنه لم يثبت من طريق صحيح يعتد به ' والباب باب اتباع .
وذهب جماعة من الحنفية وابن أبي زيد من المالكية إلى جوازه من غير كراهة لما تقدم من رواية الحاكم عن ابن مسعود وفيها : وارحم محمدا وآل محمد ' ولما في البخاري وتقدم للمصنف في باب الأرض يصيبها البول من قول الأعرابي : اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا أحدا ' فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ((لقد تحجرت واسعا .. الحديث)) فأقره صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم على الدعاء له بالرحمة وأنكر عليه التخصيص بالدعاء وهو لا يقر على

[١٠] هكذا في الأصل

منكر ' ولما تقدم في التشهد من قوله صلى الله تعالى عليه وعلى آلـــه وســلم : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ' وهذا هو الأرجح لقوة أدلته .
وأما الإتيان بالسيادة في الصلاة عليه صلى الله عليه وعلى آله وســـلم ونحوهــا فاختلف العلماء فيها ' فذهبت المالكية وكثيرون إلى أنه يُؤتى بها في غير الصيــغ الواردة عنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم تأدباً ' وأما الصيغ الواردة كـــالأذان والإقامة والتشهد فيقتصر فيها على ما ورد وقوفاً على ما حده الشـــارع واتباعــاً للفظه وفراراً من الزيادة على ما ورد لكونه خرج مخرج التعليم .
وذهبت الشافعية إلى أنه يستحب الاتيان بها في الصيغ الواردة وغيرها لأنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما جاء وأبوبكر يؤم الناس فتأخر أمره أن يثبت مكانه فلم يثبت ثم سأله بعد الفراغ من الصلاة عن ذلك فقال : ما كان ينبغي لابن أبي قحافة أن يتقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ' فأبدى له أنه إنمــا فعله تأدباً رضي الله تعالى عنه وأقره النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم على ذلك وهو مردود بأن الإتيان بها في الصيغ الواردة زيادة على مـــا شــرعه وبينه صلى الله عليه وعلى آله وسلم والزيادة في الوارد تؤدي إلـــى رد العمــل وعدم قبوله ' فقد روى مسلم في صحيحه من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ((من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد)) ' وأما قصة أبي بكر رضي الله تعالى عنه فهي في خصـــوص الإمامة فلا تصح دليلاً على جواز الزيادة فيما شرعه وبينه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ' فما يفعله بعض الناس من زيادة لفظ سيدنا فـــي الأذان ونحــوه مخالف لهديه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم والخلفاء الراشدين وأصحابه الكرام .. انتهى .
وفي القول البديع للسخاوي - ص٩٦ - ذكر المجد اللغوي ما حاصله أن كثيراً من الناس يقولون (اللهم صل على سيدنا محمد) وأن في ذلك بحثاً أما في الصـــلاة فالظاهر أنه لا يقال إتباعاً للفظ المأثور ووقوفاً عند الخبر الصحيح وأما في غـــير الصلاة فقد أنكر صلى الله عليه وعلى آله وسلم على من خاطبه بذلك كمـــا فـــي الحديث المشهور وإنكاره يحتمل أن يكون تواضعاً منه صلى الله عليه وعلى آلـــه

وسلم وكراهة منه أن يحمد ويمدح مشافهة أو لأن ذلك كان من تحية الجاهلية أو لمبالغتهم في المدح حيث قالوا أنت سيدنا وأنت والدنا وأنت أفضلنا علينا فضلا وأنت أطولنا علينا طولا وأنت الجفنة الغراء وأنت وأنت فرد عليهم وقال ((قولوا بقولكم ولا تستهوينكم الشياطين)) وقد صح قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ((أنا سيد ولد آدم)) وقوله للحسن ((إن ابني هذا سيد)) وقوله لسعد ((قوموا إلى سيدكم)) وورد قول سعد بن حنيف للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ياسيدي في حديث عند النسائي في عمل اليوم والليلة وقول ابن مسعود (اللهم صل على سيد المرسلين) كما تقدم وفي كل هذا دلالة واضحة وبراهين لائحة على جواز ذلك والمانع يحتاج إلى إقامة دليل سوى ما تقدم لأنه لا ينهض دليلا مع حكاية الاحتمالات المتقدمة .

وقد قال الأسنوي رحمه الله في المهمات في حفظي قديما أن الشيخ عزالدين بن عبدالسلام بناه أعني الإتيان بسيدنا قبل محمد على أن الأفضل هل هو سلوك الأدب أو امتثال الأمر فعلى الأول يستحب دون الثاني لقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ((قولوا : اللهم صل على محمد)) قلت وقرأت بخط بعض محققي من أخذت عنه ما نصه (الأدب مع من ذكر مطلوب شرعا بذكر السيد ، ففي حديث الصحيحين " قوموا إلى سيدكم " أي سعد بن معاذ وسيادته بالعلم والدين وقول المصلين اللهم صل على سيدنا محمد فيه الإتيان بما أمرنا به وزيادة الأخبار بالواقع الذي هو أدب فهو أفضل من تركه فيما يظهر من الحديث السابق وإن تردد في أفضليته الشيخ الأسنوي وذكر أن في حفظه قديما أن الشيخ ابن عبدالسلام بناه على أن الأفضل سلوك الأدب أو امتثال الأمر .. والله المعين .. انتهى

(فائدة)

الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في أوقات مخصوصة

ذكر الشيخ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي رحمه الله تعالى في كتابه (القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع) ص٨ و١٦٥ - قال الباب الخامس في الصلاة عليه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم في أوقات مخصوصة كالفراغ من الوضوء والتيمم والغسل من الجنابة والحيض وفي الصلاة وعقبها

وعند إقامتها وتأكدها بعد الصبح والمغرب وفي التشهد والقنوت وعند القيام للتهجد وبعده والمرور بالمساجد ورؤيتها ودخولها والخروج منها وبعد إجابة المؤذن ويوم الجمعة وليلتها وخطبة الجمعة والعيدين والاستسقاء والكسوفين وفي أثناء تكبيرات العيد وعلى الجنازة وعند إدخال الميت في القبر وفي شهر شعبان وعند رؤية الكعبة وفوق الصفا والمروة وعند الفراغ من التلبية واستلام الحجر وفي الملتزم وعشية عرفة ومسجد الخيف وعند رؤية المدينة وزيارة قبره ووداعه ورؤية آثاره الشريفة ومواطنه ومواقفه مثل بدر وغيرها وعند الذبيحة وعند البيع وكتابة الوصية والخطبة للتزويج وفي طرفي النهار وعند إرادة النوم والسفر وركوب الدابة ولمن قل نومه وعند الخروج إلى السوق أو الدعوة ودخول المنزل وافتتاح الرسائل وبعد البسملة وعند الهم والكرب والشدائد والفقر والغرق والطاعون وفي أول الدعاء وأوسطه وآخره وعند طنين الأذن وخدر الرجل والعطاس والنسيان واستحسان الشيء ونهيق الحمير وأكل الفجل والتوبة من الذنب وما يعرض من الحوائج وفي الأحوال كلها ولمن اتهم وهو بريء وعند لقاء الإخوان وتفرق القوم وبعد اجتماعهم وختم القرآن ولحفظه وعند القيام من المجلس وفي كل موضع يُجتمع فيه لذكر الله وافتتاح كل كلام وعند ذكره ونشر العلم وقراءة الحديث والإفتاء والوعظ وكتابة اسمه وثواب كتابتها وما قيل فيمن أغفا وغير ذلك من الفوائد المهمة صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما .

الباب الرابع :

في الخمس الصلوات بالعد في اليد وغير العد في اليد على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

متون الأحاديث للخمس الصلوات

وسأبدأ بنقل متون الأحاديث وراويها واسم الكاتب ثم أنقل سند كل راو وإن حصل تكرار فالتكرار لا يخلو من فائدة ولا يحتاج المطلع إلى الرجوع إلى كتاب الراوي .

المتن الأول :

بلفظ : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

هذه الرواية يرويها محصل هذا الكتيب عبدالكريم السياغي ويرويها صاحب العقد النضيد وصاحب القول البديع وفي كنز العمال كلهم عن علي عليه السلام وفي منتخب كنز العمال مثله عن كعب بن عجرة وفي كنز العمال مثله عن عمر ليس فيه ((اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد)) لكنها موجودة في منتخب كنز العمال عن عمر .

المتن الثاني :

مثل المتن الأول إلا أن في هذا إثبات (الواو) في ((اللهم وبارك)) رواه الشيخ عبدالواسع الواسعي في الدر الفريد ورواه صاحب نظم أجود الأحاديث وصاحب الروضة الندية وصاحب السلسلة في الأحاديث المسلسلة .

المتن الثالث :

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ' اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ' اللهم ترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ' اللهم تحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ' اللهم سلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد . رواه الامام أحمد بن عيسى في أماليه

المتن الرابع :

(اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ' وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ' وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ' وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ' وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد) بدون (اللهم) في الكل إلا في التصلية ' هذه الرواية في أمالي أبي طالب وفي مسند الإمام زيد بن علي وفي شمس الأخبار كلهم عن علي عليه السلام .

المتن الخامس :

من رواية صاحب الجامع الكافي محمد بن علي بن عبدالرحمن العلوي الحسيني بلفظ : يقول في التشهد : ((اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد)) فذكر الخمس كلمات ((اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد وتحنن على محمد وعلى آل محمد وترحم على محمد وعلى آل محمد وسلم على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت وترحمت وتحننت وسلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد) .

المتن السادس :

في الروضة الندية للسيد العلامة محمد بن إسماعيل الأمير من رواية السيوطي في الجامع عن أنس بن مالك بلفظ ((اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم ارحم محمداً وآل محمد كما رحمت إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم تحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد)) انتهى ، وفي كنز العمال عن أنس بن مالك بلفظ ((اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم ارحم محمداً وآل محمد كما رحمت إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم وتحنن على محمد وآل محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد)) انتهى .

المتن السابع :

من رواية الامام المرشد بالله في الأمالي الخميسية ولفظها هكذا ((اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد)) فذكر الخمس صلوات ثم قال ((خذها يا علي فإنك من أهلها)) انتهى .

إنتهى ما تيسر لنا نقله من متون الأسانيد ونشرع بإذن الله تعالى في نقل سند كل راوٍ للحديث بلفظه وإن حصل تكرار فهو لا يخلو من فائدة والمطلع لا يحتاج إلى الرجوع إلى كتاب الراوي وفيها فصول ، أبدأ بما أرويه بالعد ثم ببعض ما أرويه إجازة وبما وجدته في بعض الكتب ولولم يذكر العد فانسبه إلى الكتاب ومؤلفه فأقول وبالله استعين فمنه الهداية والتوفيق .

فصل

سند كل راو

أولا : روايتي عن شيخي العلامة حسين الواسعي :-

أبدأ بما أرويه مسلسلا بالعد في اليد عن شيخي العلامة حسين بن يحيى الواسعي رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين والمؤمنات برحمته .. آمين ' أيام قراءتي عليه أمالي أبي طالب رحمه الله تعالى بدار العلوم بصنعاء في أيام الأمام الشهيد يحيى بن محمد حميد الدين رحمه الله تعالى في شهر ربيع أول سنة ١٣٦١هـ ومن خطه نقلت السند :

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد الأمين وعلى آله الغر الميامين في كل وقت وحين ' أما بعد ' فهذا السند منقول من خط سيدنا العلامة شرف الاسلام والدين حسين بن يحيى الواسعي أعاد الله بركاته وأحسن في الدارين مجازاته قال فيه :

أما بعد .. فهذا السند منقول من خط العلامة المرحوم صفي الاسلام أحمد بن محمد الجرافي رحمه الله تعالى ما لفظه : أما بعد .. حمدا لله كما يستحق أن يحمد والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي وعلى آله الكرام عن يد : فإن السيد الأجل العلامة المبجل علم الاسلام وزينة الأيام القاسم بن حسين بن محمد بن الامام حفظه الله تعالى من جملة ما أخذ على الحقير ' اللابس ثياب التقصير الحديث المسلسل بالصلاة على خير الأنام صلى الله عليه وآله الكرام ' وكان أخذه لهذا الحديث الشريف في المدينة المنورة تجاه شباك المنور الرسول الأغر في شهر محرم الحرام عام سنة ١٣١٤هـ أربعة عشر وثلاث مائة بعد الألف عام زيارتنا مع الحج المقبولين إن شاء الله تعالى ' وقد طلب من الحقير نقل الإسناد مع العد في يده كما أخذته عن شيخي العلامة وجيه الاسلام وزينة الأيام سيدي عبدالكريم بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن حسين بن محمد بن أحمد بن الإمام

القاسم بن محمد رضوان الله عليه فإنه عد الخمس الصلوات في يدي في يوم الثلاثاء من شهر القعدة سنة –١٣٠٥ هـ –بأن أخذ بيدي اليمنى وقبض أصابعي إصبعا إصبعا الخنصر ثم البنصر ثم الوسطى ثم المسبحة ثم الإبهام وهو مع كل قبضة يقرأ الأول فالأول من الخمس الصلوات بلفظ ((اللهم صل على محمد .. الخ)) هكذا كما ترى بإثبات ((اللهم)) و ((على)) في كل صلاة وحذف (الواو) من قوله ((وبارك)) ' وشيخنا المذكور قال : عدهن في يدي السيد العلامة أحمد بن عبدالله بن محمد بن الإمام المعروف بصاحب دار سنان والقاضي العلامة إسماعيل بن حسين جغمان رحمهما الله تعالى وكلاهما يرويان عن السيد العلامة متمم الاعتصام بأنوار التمام أحمد بن يوسف زبارة وعدها في يديهما قال: عدهن في يدي والدي العلامة يوسف بن حسين زبارة وأنا في سن العشر سنين بمحروس الروضة قبل وفاته عام ثمان أو سبع وسبعين ومائة وألف ' قال عدهن في يدي والدي الحافظ العلامة الحسين بن أحمد بن صلاح زبارة عن مشائخ عدة منهم وأعلاهم السيد العلامة عامر بن عبدالله بن عامر الشهيد وعدهن في يده قال : عدهن في يدي العلامة الحافظ أحمد بن سعد الدين المسوري رحمه الله تعالى قال عدهن في يدي الإمام الأعظم المنصور بالله القاسم بن محمد سلام الله عليه قال : حدثنا به السيد أمير الدين بن عبدالله عن السيد أحمد بن عبدالله الوزير عن الإمام المتوكل على الله يحيى شرف الدين عن السيد صارم الدين إبراهيم بن محمد الوزير عن السيد أبي العطايا عن أبيه عن الإمام الواثق بالله المطهر بن محمد بن المطهر بن المطهر عن أبيه عن جده عن الفقيه محمد بن أحمد بن أبي الرجال عن الإمام الشهيد أحمد بن الحسين عن شيخه أحمد بن محمد الأكوع الملقب شعلة عن الشيخ أحمد بن محمد بن الوليد القرشي عن القاضي جعفر بن أحمد بن عبدالسلام عن الشيخ أحمد بن محمد الكني عن ابن أبي الفوارس توان شاه عن أبي علي بن أموج الصابون الجيلي عن القاضي زيد بن محمد الكلاري عن الشيخ علي بن محمد ابن الخليل عن القاضي يوسف بن الحسن الخطيب خطيب الإمام المؤيد بالله عن الأستاذ أبي القاسم عن المؤيد بالله أحمد بن الحسين الهاروني عن أبي العباس الحسني عن عبدالعزيز بن إسحاق البغدادي قال : حدثني أبو القاسم النخعي علي

ابن محمد وعدهن في يدي ' قال : حدثني سليمان ابن المحاربي جدي أبو أمي وعدهن في يدي قال حدثني نصر بن مزاحم وعدهن في يدي قال حدثني إبراهيم ابن الزبرقان وعدهن في يدي قال : حدثني أبو خالد الواسطي وعدهن في يدي قال : حدثني زيد بن علي وعدهن في يدي ' قال : عدهن في يدي علي بن الحسين .

قال : عدهن في يدي الحسين بن علي ، قال : عدهن في يدي علي بن أبي طالب قال : عدهن في يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال : عدهن في يدي جبريل عليه السلام ، قال : هكذا أنزلت به من عند رب العزة جل وعلا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

وقال شيخنا العلامة/ حسين بن يحيى الواسعي أطال الله بقاءه : وأنا أرويها بهذا السند العالي المنيف عن السيد العلامة علم الآل المطهرين ، وبركة العلماء العاملين ، القاسم بن حسين بن محمد العزي أبو طالب حفظه الله تعالى ونفع بعلومه عدهن في يدي اليمنى إصبعا إصبعا الخنصر ثم البنصر إلى آخرهن يقرأ الأول فالأول وذلك في منزله الشريف بحارة الفليحي بصنعاء المحمية بالله تعالى لعله يوم الخميس ثامن عشر شهر القعدة سنة ١٣٤٠هـ وأنا أروي هذه بهذا السند العالي المنيف عن شيخنا العلامة شرف الإسلام وبهجة الأيام حسين بن يحيى الواسعي عدهن في يدي اليمنى الخنصر ثم البنصر ثم الوسطى ثم المسبحة ثم الإبهام وهو مع كل قبضة يقرأ الأول فالأول وذلك بالمدرسة العلمية المتوكلية الكائنة ببئر العزب أيام قراءتنا أمالي أبي طالب وذلك في شهر ربيع أول سنة

١٣٦٠هـ وأنا أحقر الورى وأحوجهم إلى مغفرة الرب الكريم خويدم العلم الشريف عبدالكريم بن أحمد بن علي بن عبدالكريم السياغي وفقه الله تعالى .

وبعد تحرير هذا السند المسلسل قال شيخنا العلامة حسين بن يحيى الواسعي رحمه الله تعالى وبخطه وتوقيعه ما لفظه .

أحمد الله بما هو أهله وأصلي وأسلم على سيدنا محمد وآله تسليما هذا السند بهذا اللفظ المزبور هو كما ذكر روايتي عن شيخي السيد العلامة ناظر الأوقاف بصنعاء/ القاسم بن حسين بن محمد أبو طالب الملقب العزي أبقاه الله تعالى تلقيته منه كما تلقاه من شيخه العلامة الصفي/ أحمد بن محمد الجرافي رحمه الله تعالى ومن خطه نقلت السند وتلقاه مني الولد العلامة الأجل النبيه الوجيه/ عبدالكريم بن أحمد السياغي رزقه الله المجادة ومنحه الإفادة ، على الصفة المشروحة كما أخذته عن شيخي عافاه الله فهو سند مسلسل بالعد رزقنا الله العلم النافع ببركة النبي المجتبى ، وآله النجبا ، وورثته ذوي الاهتدا ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله .

كتبه الفقير إلى الله حسين بن يحيى الواسعي غفر الله له ،،، انتهى .

ثانيا :- روايتي بالإجازة عن مفتي الجمهورية السيد العلامة/ أحمد بن محمد زبارة وعن حافظ السنة ثابت بن سعد الدين بهران .

وبالإجازة أروي ما شمله العقد النضيد في بعض ما اتصل من الأسانيد جمع السيد العلامة/ عبدالكريم بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن أبي طالب رحمه الله تعالى عن السيد العلامة مفتي الجمهورية العربية اليمنية المؤرخ الكبير/ أحمد بن محمد زبارة حفظه الله تعالى عن السيد العلامة سيف الإسلام/ أحمد بن قاسم حميد الدين عن السيد عبدالله بن عبدالكريم بن عبدالله أبو طالب عن المؤلف وأرويه أيضا إجازة عن شيخي العلامة حافظ السنة ثابت بن سعد الدين بهران رحمه الله تعالى ولفظ إسناد الخمس الصلوات في العقد النضيد هكذا :-

(بسم الله الرحمن الرحيم – يقول الراجي عفو الله عبدالكريم بن عبدالله أروي حديث العد الخمس الصلوات على النبي وآله عليهم الصلاة والسلام بلفظ : عدهن

في يدي السيد العلامة أحمد بن عبدالله بن الإمام المعروف بصاحب دار سنان والقاضي العلامة إسماعيل بن حسين جغمان رضي الله عنهما كلاهما يرويانه عن السيد العلامة أحمد بن يوسف أحمد بن يوسف زبارة وعدهن في يديهما قال السيد العلامة أحمد بن بن عبدالله رحمه الله ما لفظه : ومما أجازه لي أبقاه الله – يعني سيدي أحمد بن يوسف رحمه الله – الصلاة الخمس بلفظ : عدهن في يدي وحذف الواو من اللهم بارك على محمد وآل محمد لما كان في سنة ١٢٤٤هـ بعد تمام قراءتنا عليه في كتاب (شفاء الأوام) فأخذ بيدي اليمنى وقبض أصابعي إصبعا إصبعا عند كل صلاة يقول : قل : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد ... الحديث ، ثم قال : وقال روى ذلك والدي السيد العلامة/ يوسف بن الحسين بن أحمد زبارة وعدهن في يدي قال عدهن في يدي والدي العلامة الحسين بن أحمد رحمه الله قال : عدهن في يدي السيد العلامة عامر بن عبدالله عامر رحمه الله قال : عدهن في يدي العلامة الحافظ/ أحمد بن سعد الدين المسوري رحمه الله قال : عدهن في يدي الإمام الأعظم المنصور بالله/ القاسم بن محمد عليه السلام بإسناده إلى زيد بن علي عليه السلام ، وزيد بن علي يقول : عدهن أبي علي بن الحسين عليه السلام .

قال : عدهن في يدي أبي الحسين بن علي ، قال : عدهن في يدي أبي علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : عدهن في يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال عدهن في يدي جبريل عليه السلام ، قال جبريل : هكذا أنزلت بهن من عند رب العزة : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ... الخ ، وهي مسندات بهذا الوصف المذكور إلى زيد بن علي عليه السلام في علوم الحديث للحاكم ومسندات باختلاف أيضا في اللفظ يسير في سند أنس بلفظ : عدهن في يدي ومسندات بلفظ في عدهن في يدي في أمالي السيد الناطق بالحق يحيى بن الحسين الهاروني باختلاف في اللفظ والله أعلم انتهى .

ما وجد من خط السيد أحمد بن عبدالله عن السيد أحمد بن يوسف زبارة رحمه الله طريق أخرى قال : عدهن في يدي والدي العلامة/ يوسف بن الحسين زبارة وأنا

في سن العشر السنين وأنا في الروضة قبل وفاته عام ثمان أو سبع ومائة وألف قال : عدهن في يدي والدي الحافظ/ الحسين بن أحمد صلاح زبارة عن مشائخ عده منهم وأعلاهم سيدي العلامة عامر بن عبدالله عامر الشهيد ابن علي سلام الله عليه عن حافظ علوم أهل البيت العلامة/ أحمد بن سعد الدين المسوري رحمه الله ومن خطه نقلت من كتابه الطرق المتصلة الجامعة التي حوت طرق الأئمة عليهم السلام بعد كتب الروايات في طرق هذه الصلوات الخمس ما لفظه : وقد عدهن بالرواية الأولى المتضمنة للدعوات الخمس مولانا أمير المؤمنين وسيد المسلمين المنصور بالله القاسم بن محمد سلام الله عليه وعلى آبائه بمنزله الكريم بمحروس شهارة يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من شهر شوال ثمان وعشرين وألف سنة كتبه أحمد بن سعد المسوري . انتهى .

قال السيد/ يوسف بن أحمد زبارة : فبحمد الله صح لي عدهن في يدي بعدّ أربعة مشائخ يعني إلى الإمام القاسم بن محمد عليه السلام قال : حدثنا به السيد/ أمير المؤمنين بن عبدالله عن السيد أحمد بن عبدالله الوزير عن أبي العطايا عن أبيه عن الإمام الواثق بالله المطهر بن يحيى عن الفقيه محمد بن أحمد بن أبي الرجال عن الإمام الشهيد أحمد بن الحسين عن الشيخ أحمد بن محمد بن الوليد القرشي عن القاضي جعفر بن أحمد بن عبدالسلام عن الشيخ أحمد بن محمد الكني عن الشيخ أبي الفوارس تور آل شاه عن أبي علي بن أموج الجيلي عن القاضي زيد بن محمد الكلاري عن الشيخ علي بن محمد بن الخليل عن القاضي يوسف بن الحسن الخطيب خطيب الإمام المؤيد بالله عن الأستاذ أبي القاسم عن المؤيد بالله أحمد بن الحسين الهاروني عن أبي العباس الحسني عن عبدالعزيز إسحاق البغدادي قال حدثني عبدالعزيز قال : حدثني أبوه القاسم النخعي علي بن محمد وعدهن في يدي قال : حدثني سليمان بن المحاربي قال : حدثني أبو أمّي وعدهن في يدي قال حدثني نصر بن مزاحم وعدهن في يدي قال : حدثني إبراهيم بن الزبرقان وعدهن في يدي قال : حدثني أبو خالد الواسطي وعدهن في يدي قال : حدثني زيد بن علي وعدهن في يدي قال : عدهن في يدي علي بن الحسين قال : عدهن في يدي الحسين بن علي قال : عدهن في يدي علي بن أبي طالب قال :

عدهن في يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : عدهن في يدي جبريل عليه السلام قال : هكذا أنزلت بهن من عند رب العزة جلّ وعلا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ... الخ .. انتهى .

أمرني برقم ذلك الوالد العلامة عبدالكريم بن عبدالله سلام الله عليه مع المقابلة لما كان قد نقله بخطه أبقاه الله . كتبه الحقير أحمد بن قاسم حميد الدين في شهر رجب الفرد سنة ١٣٠٧هـ سبع وثلاث عشرة مائة وأنا أروي ذلك بحمد الله بهذه الطرق للخمس الصلوات باللفظ المذكور بعدهنّ في يدي الوالد العلامة عبدالكريم بن عبدالله في الليلة الثالثة والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٠٥هـ - وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله .. انتهى ما كتبه الصنو العلامة الصفي أحمد بن قاسم حميد الدين ووقع من خطه حفظه الله تعالى صبح يوم الإثنين تاسع وعشرين شهر رجب الفرد سنة ١٣١٦هـ - وكتبه الفقير إلى كرم الله قاسم بن حسين بن محمد العزي أبو طالب فتح الله عليه .. انتهى .

نقل هذا صبح يوم الربوع الموافق ٢٧ شهر شعبان سنة ١٣٧٤هـ بقلم الأخ الشرفي القاضي العلامة/ حسين بن حسين الكهالي إلا اليسير منه فبقلم الحقير محمد بن هاشم الشرفي وفقه الله .. انتهى .

ثالثاً :- رواية صاحب منتخب كنز العمال :

وفي منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال لعلي بن حسام الدين الشهير بالمتقي – ص ٣٥١ ج١ – بهامش مسند الإمام أحمد لفظه ((عن كعب بن عجرة عدهن في يدي جبريل وقال جبريل : هكذا أنزلت من عند رب العزة ' اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد .. الحديث)) ' قال في أخره : رواه البيهقي في شعب الإيمان وضعفه والديلمي عن عمر ' إنتهى ' ومثله في كنز العمال – ص٤٩٥ ج١ – غير أنه لم يذكر في الحديث ((اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد)) وكأنه سقط مطبعي انتهى

وفي (القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع) للشيخ شمس الدين محمد إبن عبدالرحمن السخاوي – ص ٣٨- : وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: عد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في يده وقال ((عد جبرائيل عليه السلام في يدي وقال جبرائيل : هكذا نزلت بهن من عند رب العزة جل وعلا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد .. الحديث)) وقال في أخره : أخرجه الحاكم في علوم أعدت له مسلسلا بالعد ومن طريقه عياض في الشفاء أخرجه أبو القاسم التيمي وابن بشكوال وغيرهما مسلسلا أيضا ورجال سنده فيهم من أُتهم بالكذب والوضع فالحديث بسبب ذلك تالف ، انتهى .

رابعا : رواية صاحب كنز العمال :-

وفي كنز العمال للعلامة علاء الدين المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري – ص٢٧١ ج٢ – من أصل ستة عشر جزء ما لفظه : قال الحاكم في علوم الحديث عدهن في يدي أبو بكر بن أبي حازم الحافظ بالكوفة وقال : عدهن في يدي علي بن أحمد بن الحسين العجلي وقال : عدهن في يدي حرب بن الحسن الطحان وقال لي : عدهن في يدي يحيى بن مساور الخياط وقال لي : عدهن في يدي عمرو بن خالد وقال لي : عدهن في يدي زيد بن علي بن الحسين بن علي وقال لي : عدهن في يدي أبي علي بن الحسين وقال لي : عدهن في يدي أبي الحسين بن علي وقال لي :عدهن في يدي علي بن أبي طالب وقال لي : عدهن في يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ((عدهن في يدي جبريل وقال جبريل : هكذا نزلت بهن من عند رب العزة : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد الحديث إلى آخره ونسبه إلى البيهقي في شعب الإيمان عن الحاكم وقال هكذا بلغنا هذا الحديث وهو إسناد ضعيف ، وأخرجه التميمي وابن المفضل وابن مسدي جميعا في مسلسلاتهم والقاضي عياض في الشفاء والديلمي وقال العراقي في شرح

الترمذي إسناده ضعيف جدا وعمرو بن خالد الكوفي كذاب وضاع ويحيى بن مساور كذبه الأزدي أيضا وحرب بن الحسن الطحان أورده الأزدي في الضعفاء وقال : ليس حديثه بذاك .. انتهى .

وقال الحافظ بن حجر في أماليه : اعتقادي أن هذا الحديث موضوع وفي سنده ثلاثة من الضعفاء على الولاء أحدهم نسب إلى وضع الحديث والآخر اتهم بالكذب والثالث متروك .. انتهى .

قلت الأخيران توبعا فقد أخرجه البيهقي في شعب الإيمان قال نبأنا أبو عبدالرحمن السلمي وعدهن في يدي أنا أبو الفضل محمد بن عبدالله الشيباني بالكوفة وعدهن في يدي أنا أبو القاسم علي بن محمد بن الحسن بن لاس بالرملة وعدهن في يدي ثنا جدي لأبي سليمان بن إبراهيم بن عبيد المحاربي وعدهن في يدي ، ثنا نصر بن مزاحم المنقري ، وعدهن في يدي ثنا إبراهيم بن الزبرقان ، وعدهن في يدي ثنا عمر بن خالد ، وعدهن في يدي فذكره وإبراهيم بن الزبرقان قال في المغني : وثقه بن معين وقال أبو حاتم لا يحتج به فهو يصلح في المتابعات ووجدت له طريقا آخر عن أنس تأتي في مسنده .. انتهى .

يقول محصله عبدالكريم بن أحمد السياغي عفا الله عنه : عمرو بن خالد وثقه أهل البيت عليهم السلام كما هو موضح ومبسط في الروض النضير شرح مجموع الفقه الكبير للإمام زيد بن علي عليه السلام تأليف الوالد العلامة القاضي الحسين بن أحمد السياغي رحمه الله تعالى وكذلك في (نسمات الأسحار في طبقات رواة كتب الفقه والآثار) المعروفة بطبقات الزيدية الكبرى لمؤلفها العلامة الحافظ صارم الدين إبراهيم بن القاسم رحمه الله تعالى ، فقد أطال كل منهما الكلام في عدالة عمرو بن خالد وثقته وأمانته ، وسأنقل ما تيسر لنا نقله من الكتابين في آخر هذا الكتيب إن شاء الله تعالى .. انتهى .

خامسا : رواية الشيخ : عبدالواسع بن يحيى الواسعي :-

وأروي بالاجازة لما شمله الدر الفريد الجامع لمتفرقات الأسانيد تأليف شيخي العلامة عبدالواسع بن يحيى الواسعي رحمه الله تعالى عن مفتي الجمهورية العربية اليمنية المؤرخ الكبير السيد العلامة أحمد بن محمد زبارة حفظه الله تعالى

عن والده السيد العلامة المؤرخ الكبير محمد زبارة رحمه الله تعالى تاريخ الاجازة – ٢٧ محرم سنة ١٤٠٤هـ – كما أرويه بالاجازة عن شيخي العلامة ثابت بن سعد الدين بهران رحمه الله تعالى عن شيخه المؤلف العلامة عبدالواسع بن يحيى الواسعي رحمه الله تعالى تاريخ الإجازة غرة شهر رجب الأصب من شهور ألف وثلاثمائة وثمانية وثمانين ١٣٨٨هـ – ولفظ ما في الدر الفريد الجامع لمتفرقات الأسانيد – ص ٢٣٣– الرابع والأربعون في الحديث المسلسل بالعد في اليد : أخبرنا شيخنا الشيخ حسن بن علي العجمي قال : أنا شيخنا إمام الوقت وشيخ العلماء أبو مهدي عيسى بن محمد بن محمد الجعفري الثعالبي المغربي أبقاه الله تعالى وعدهن في يدي قال أنبأنا به شيخنا أبوالصلاح علي بن عبدالواحد الجلماسي الأنصاري قال : أنبأنا به الشيخ الحافظ أحمد بن محمد المغربي القرشي التلمساني قال : نابه الشيخ العلامة أبو القاسم محمد بن أبي النعيم الغساني قال : أنا به الشيخ أحمد بن أحمد بن أحمد بابا التنبكتي قال : أنا به الشيخ القاضي العاقب بن محمود بن عمر قال: أنا به الفقيه محمد الحطاب وعدهن في يدي قال : أنا شيخنا أبو عبدالله القاهري سماعاً وعدهن في يدي عن شيخه الخيضري قراءة عليه وعدهن في يدي قال : أخبرني خالي إبن الحريري وعدهن في يدي قال : أخبرني الكمال بن النحاس وعدهن في يدي قال: أخبرني أبو العباس البعلي وعدهن في يدي قال : أخبرني الخطيب وعدهن في يدي قال : أخبرني الثقفي وعدهن في يدي قال : أخبرني جدي أبو القاسم وعدهن في يدي قال : أنا الشيخ أبوبكر بن خلف وعدهن في يدي قال : أنا الحاكم أبو عبدالله وعدهن في يدي قال : عدهن في يدي أبو بكر بن آدم الحافظ وقال لي عدهن في يدي علي بن أحمد بن الحسين وقال لي : عدهن في يدي حرب بن الحسين اللجاني وقال لي : عدهن في يدي يحيى بن المشاور الخياط وقال لي : عدهن في يدي عمرو بن خالد الواسطي وقال لي : عدهن في يدي زيد بن علي بن الحسين وقال لي : عدهن في يدي علي بن الحسين وقال لي عدهن في يدي الحسين بن علي وقال لي: عدهن في يدي علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقال لي : عدهن في يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ((عدهن في يدي جبريل

عليه السلام وقال جبريل : هكذا نزلت بهن من عند رب العزة جل وعلا : اللـــهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنـــك حميد مجيد ' اللهم وبارك على محمد وعلى آل محمد .. الحديث)) إلى أخره ' ثم قال بعد إكماله قال الحافظ السخاوي : أخرجه ابن بشكوال في القربـــة مسلســلا بالعد وابن مسدي : في مسلسلاته وقال ابن مسدي وقد روى هذا المعنى مسلســلا بنحوه من حديث حميد عن أنس ثم ساقه بلفظ : عدهن في يدي رسول الله صلـــى الله عليه وعلى آله وسلم وقال ((عدهن في يدي جبريل عليه السلام وقال : عدهن في يدي ميكائيل عليه السلام وقال : عدهن في يدي إسرافيل عليه السلام وقـــال : عدهن في يدي رب العزة جل جلاله)) ثم ذكر نحوه وقال إنه غريب مـــن هـــذا الوجه ' قال وقد روي بمعناه بدون تسلسل من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رواه القاضي عياض في الشفاء من طريق المطوعي عن الحاكم ورواه غيره والله أعلم .انتهى

سادسا رواية العلامة بن الأمير :

وفي الروضة الندية شرح التحفة العلوية -ص٢٥٤- لمؤلفها السيد العلامة محمــد بن إسماعيل الأمير رحمه الله تعالى قال فيها ما لفظه : أخرج الإمام الحافظ أبـــو عبدالله الحاكم المعروف بابن البيع في كتابه علوم الحديث :عدهن في يدي أبو بكر بن دارم الحافظ بالكوفة قال : عدهن في يدي علي بن أحمد بن الحسين العجلـــي قال : عدهن في يدي حرب بن الحسن ابن الطحان قال : عدهن في يدي يحيى بن المساور الحناط[11] وقال : عدهن في يدي عمرو بن خالد وقال : عدهن في يـــدي زيد بن علي بن الحسين وقال : عدهن في يدي أبي علي بن الحسين وقال : عدهن في يدي أبي الحسين بن علي وقال : عدهن في يدي علي بن أبي طالب وقـــال : عدهن في يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقال رسول الله صلـــى الله عليه وعلى آله وسلم ((عدهن في يدي جبريل عليه السلام وقـــال جـــبريل : هكذا نزلت بهن من عند رب العزة : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كمـــا

[11] هكذا في الأصل وفي الدر الفريد صفحة ٢٣٣ : يحيى بن المشاور الخياط

صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم وبارك على محمد وعلى آل محمد .. الحديث إلى أخره)) ثم قال بعده : أخرجه البيهقي عن الحاكم وقال : هكذا بلغنا هذا الحديث ، وأخرجه التيمي وأبو الفضل وابن مسدي جميعا في مسلسلاتهم والقاضي عياض في الشفاء والديلمي ، وقد تكلم في إسناده الحافظ من أجل عمرو بن خالد ويحيى بن المساور وحرب بن الحسن الطحان إلا أنه قد أجيب بأنه قد توبع عليه يحيى بن المساور وحرب بن الحسن وأما عمرو بن خالد فالناس فيه فريقان أهل السنة قائلون بضعفه ورده ، وقال الأئمة وفقهاء الآل عليهم السلام مقبول وإنه لا بأس به وهو أبو خالد الواسطي راوي مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام وهذا الحديث من أحاديث المجموع الشريف على أن الحديث قد ثبت له طريق أخرى ساقها الحافظ السيوطي رحمه الله في مسند أنس من الجامع ولم يتكلم عليها وقد قال : إنه ما سكت عنه فليس بمقدوح ، ولفظها ((اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم ارحم محمدا وآل محمد كما رحمت إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم تحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد)) وقد ثبت ثبوتا لا مرية فيه أن الصحابة قالوا: يا رسول الله كيف نصلي عليك ، قال ((قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، وبارك على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد)) وفي بعض الروايات تكرير ((إنك حميد مجيد)) في أخر الصلاة وفي أخر البركة ، وفي أكثرها عدم الوصف بالنبي الأمي وفي بعضها الوصف بها مع زيادة وعلى ((أزواجه أمهات المؤمنين وعلى أهل بيته وذريته)) وفي بعضها نقص ((وعلى آل محمد)) وكذلك ((على آل إبراهيم)) وفي بعضها الاقتصار على ((إبراهيم)) فأيها أخذت أصبت السنة ودخلت في زمرة المصلين عليه الفائزين بالأجر .. الخ انتهى.

سابعا : رواية أحمد حميد الدين :

وفي نظم أجود الأحاديث المسلسلة وشرحها للإمام أحمد بن الإمام يحيى حميد الدين رحمهم الله تعالى قال في ص ٥ (وتاسعها عد النبي صلاتنا عليه بخمس قد تنوقل باليد) ثم قال في ص ٩ المسلسل بعد الصلوات الخمس على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في اليد وقول كل راو عدهن في يدي .. الخ عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال : عدهن في يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ((عدهن في يدي جبريل عليه السلام وقال : هكذا أنزلت من عند رب العزة : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم وبارك على محمد وعلى آل محمد .. الحديث إلى أخره)) ثم قال في أخره : روى هذا الحديث بلفظ عدهن في يدي وبإثبات ((اللهم ، وآل إبراهيم)) في جميعها الشيخ المسند محمد بن عقيلة المكي المتوفي سنة ١١٥٠هـ خمسين ومائة وألف للهجرة في كتابه (الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة) وهي إلى خمسة وأربعين مسلسلا وساق الحديث بالعد في اليد عن مشايخه إلى علي بن أبي طالب مرفوعا ..الخ ثم قال بعد ذلك : قال الحافظ السخاوي : أخرجه ابن بشكوال في القربة مسلسلا بالعد وابن مسدي في مسلسلاته وقال ابن مسدي : وقد روي هذا المعنى مسلسلا بنحوه من حديث حميد عن أنس أ هـ .

ورواه بحذف الواو من ((وبارك)) القاضي عياض في الشفاء بإسناده إلى أبي عبيد الله الحاكم وغيره عن علي مرفوعا .. الخ وهو كذلك في شعب الإيمان للبيهقي ومسند الفردوس للديلمي والجامع الكبير للسيوطي وكنز العمال لابن المتقي وغيرها من حديث كعب بن عجرة مرفوعا وهو في مجموع الامام زيد بن علي بن الحسين بن علي ين أبي طالب عليهم السلام وغيره بإثبات واو العطف في ((وبارك وترحم وتحنن وسلم)) وحذف ((اللهم)) فيهن وأخرج البخاري ومسلم بعض هذا الحديث من حديث كعب بن عجرة ، وأخرج النسائي وأحمد وابن أبي شيبة بعضه من حديث طلحة بن عبيد الله وقال الإمام السيوطي في المسلسلات

الكبرى وهي لديه خمسة وثمانون حديثاً الحديث المسلسل بقول كل راوٍ : وعدهن في يدي لنا فيه طرق ، ورواه من ست طرق .. انتهى .

ثامناً : رواية محمد بن عبد الباقي :

وفي المناهل السَّلسَلَة في الأحاديث المسلسلة لمحمد بن عبدالباقي الأيوبي من ذرية شارح السلم والمسلم هَلاَ مَبْينَ اللكنَوي المستوطن بالمدينة المنورة – ص٦٣– تحت عنوان المسلسل بالعد في اليد قال الفقير إليه تعالى شأنه محمد بن عبدالباقي: أخبرنا به العلامة صالح بن عبدالله السناري وعدهن في يدي قال أخبرنا به أبو المحاسن محمد بن خليل القاوقجي وعدهن في يدي قال أخبرنا به عابد السندي وعدهن في يدي (ح)[١٢] وأخبرنا به العلامة السيد علي بن طاهر بن عمر المدني وعدهن في يدي قال أخبرنا السيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل وعدهن بيدي قال: أخبرنا أمر الله بن عبدالخالق المزجاجي وعدهن بيدي قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن عقيلة وعدهن بيدي أخبرنا حسن العجيمي وعدهن بيدي : أنا عيسى بن محمد الجعفري وعدهن في يدي أنا أبو الصلاح علي بن عبدالواحد الجلماسي وعدهن في يدي : أخبرنا أحمد بن محمد المغربي القرشي التلمساني وعدهن في يدي قال : أخبرنا أبو القاسم محمد بن المنعم الغساني وعدهن في يدي : أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بابا التنبكتي وعدهن في يدي أنا القاضي العاقب بن محمود بن عمر وعدهن في يدي : أنا الفقيه محمد الحطاب وعدهن في يدي : أنا أبو عبدالله العلائي وعدهن في يدي: عن شيخه الخيضري وعدهن في يدي : أخبرني خالي إبن الحريري وعدهن في يدي : أنا الكمال بن النحاس وعدهن في يدي : أنا أبو العباس البعلي وعدهن في يدي أخبرني الخطيب وعدهن في يدي : أنا الثقفي وعدهن في يدي : أنا جدي أبو القاسم وعدهن في يدي : أنا أبو بكر بن خلف وعدهن في يدي : أنا الحاكم أبو عبدالله وعدهن في يدي قال : عدهن في يدي أبو بكر بن دارم الحافظ وقال لي عدهن في يدي : علي بن أحمد بن الحسين العجلي وقال لي : عدهن في يدي : حرب بن الحسن بن الطحان وقال : عدهن

---

[١٢] هذه الحاء تسمى حاء التحويل عند انتقال من سند إلى غيره

في يدي : يحيى بن المساور الحناط وقال لي عدهن في يدي : عمرو بن خالد وقال لي : عدهن في يدي زيد بن علي بن الحسين وقال : عدهن في يدي أبي علي بن الحسين وقال : عدهن في يدي أبي الحسين بن علي وقال لي : عدهن في يدي أبي علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقال لي : عدهن في يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: عدهن في يدي جبريل عليه السلام وقال : هكذا نزلت بهن من عند رب العزة جل وعلا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم وبارك على محمد وعلى آل محمد .. الحديث إلى آخره ، ثم قال بعده قال السخاوي أخرجه إبن بشكوال في القربة مسلسلا بالعد وابن مسدي في مسلسلاته وقال ابن مسدي وقد روى هذا المعنى مسلسلا نحوه من حديث حميد عن أنس ثم ساقه بلفظ : عدهن في يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقال : عدهن في يدي جبريل وقال : عدهن في يدي ميكائيل وقال: عدهن في يدي إسرافيل وقال : عدهن في يدي رب العالمين جل جلاله ثم ذكر نحوه وقال : إنه غريب من هذا الوجه وقد روي بمعناه بدون تسلسل من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رواه القاضي عياض في الشفاء من طريق المطوعي عن الحاكم ورواه غيره وقال القاوقجي : وهكذا هو عند الحاكم في علوم الحديث وقال في كل من شيخه والذي فوقه وقبض فلان خمس أصابعه وأخرجه أبو نعيم في المعرفة مسلسلا وكذلك الديلمي وغيره انتهى .

وقال السخاوي في القول البديع أخرجه الحاكم في علوم الحديث له ومن طريقة عياض في الشفاء وأخرجه أبو القاسم التيمي وابن بشكوال وغيرهما مسلسلا أيضاً ورجال سنده فيهم من اتهم بالكذب والوضع فالحديث بسبب ذلك تالف ، انتهى .

قلت هو عمرو بن خالد القرشي مولى بني هاشم أبو خالد الكوفي ثم الواسطي يروي عن زيد بن علي ، له عنده نسخة ، كذبه ابن معين وقال أبو زرعة : يضع وقال أحمد : كذاب يروي عن زيد بن علي عن آبائه أحاديث موضوعة والله أعلم انتهى ما في المناهل السّلسَلة في الأحاديث المُسلسَلَة .

يقول محصله عبدالكريم بن أحمد بن علي السياغي عفا الله عنه : عمرو بن خالد عدلوه أئمة أهل البيت وقبلوا روايته واعتمدوها ومنها مسند الإمام زيد بن علي عليه السلام ومن أراد معرفة الحقيقة عن المذكور ليعرف الحق من الباطل فعليه بالروض النضير وطبقات الزيدية الكبرى وقد أوضحت قبل هذا عن المذكور وعن الروض النضير وطبقات الزيدية وسأنقل ما تيسر منهما في آخر الكتيب إن شاء الله تعالى انتهى .

تاسعا : رواية السيد أبو طالب :

ومما شمله العقد النضيد الذي أرويه بالإجازة كما سبق أمالي أبي طالب المسماة تيسير المطالب في أمالي السيد أبي طالب رحمهم الله – صفحة ٢٨٠ – ولفظه وبسنده المتقدم قال : حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد البغدادي قال أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن اسحاق بن جعفر الزيدي قال : حدثني علي بن محمد بن كاس النخعي الكوفي وعدهن في يدي قال سليمان بن إبراهيم المحاربي جدي أبو أمي قال : عدهن في يدي نصر بن مزاحم قال : نصر بن مزاحم عدهن في يدي إبراهيم بن الزبرقان التيمي قال إبراهيم بن الزبرقان : عدهن في يدي أبو خالد الواسطي قال أبو خالد : عدهن في يدي زيد بن علي قال : زيد بن علي عدهن في يدي علي بن الحسين قال علي بن الحسين : عدهن في يدي الحسين بن علي وقال الحسين بن علي : عدهن في يدي أمير المؤمنين علي عليه السلام وقال علي : عدهن في يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ((عدهن في يدي جبريل عليه السلام وقال جبريل : هكذا نزلت بهن من عند رب العزة : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ' وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ' وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ' وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل

إبراهيم إنك حميد مجيد)) قال أبو خالد : عدهن في يدي زيد ابن علي عليه السلام بأصابع الكف مضمومة واحدة واحدة مع الابهام . انتهى .

عاشرا : رواية الإمام زيد بن علي عليهما السلام :

ومثله في مسند الإمام زيد بن علي – صفحة ٤٢٩- وهو ما شمله العقد النضيد قال : حدثني أبو القاسم علي بن محمد النخعي قال : حدثني سليمان بن إبراهيم المحاربي جدي أبو أمي قال عدهن في يدي نصر بن مزاحم وقال نصر بن مزاحم عدهن في يدي إبراهيم بن الزبرقان قال : عدهن في يدي أبو خالد وقال أبو خالد عدهن في يدي زيد بن علي عليه السلام وقال زيد بن علي عليه السلام : عدهن في يدي علي بن الحسين عليه السلام ' وقال علي بن الحسين : عدهن في يدي الحسين بن علي عليه السلام وقال الحسين بن علي : عدهن في يدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ' وقال علي بن أبي طالب : عدهن في يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ' وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ((عدهن في يدي جبريل عليه السلام ' وقال جبريل عليه السلام هكذا نزلت بهن من عند رب العزة عز وجل)) إلى أخر ما تقدم في أمالي أبي طالب . انتهى .

أحد عشر : رواية شمس الأخبار :

ومثله في مسند شمس الأخبار المنتقى من كلام النبي المختار صلى الله عليه وعلى آله وسلم للشيخ علي بن حميد القرشي رحمه الله تعالى – ص٧٩ و٨٠- نسبه إلى المجالس برواية السمان قال : وبإسناده إلى محمد بن منصور رحمه الله تعالى قال إسحاق بن إبراهيم : عدهن في يدي يحيى بن مساور وقال يحيى : عدهن في يدي أبو خالد وقال أبو خالد : عدهن في يدي زيد بن علي .. الخ إلا أنه لم يذكر كلام أبو خالد عن صفة العد بأصابع الكف .. انتهى .

قال السيد العلامة محمد بن حسين الجلال حفظه الله تعالى في حاشيته كشف الأستار عن أحاديث شمس الأخبار ما لفظه : قوله ((اللهم صل .. الخ))أخرج البخاري وأحمد ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن كعب بن عجرة صدره ولفظه ((اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل

إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد)) وأخرجه الحاكم والخطيب عن علي عليه السلام من طريق عمرو بن خالد الواسطي مع العد وابن بشكوال في القربة مسلسلة بالعد وابن مسدي في مسلسلاته قال ابن مسدي وقد روى هذا المعنى مسلسلا بنحوه من حديث حميد عن أنس وقال غريب وأخرجه أبو نعيم في المعرفة والديلمي والبيهقي في الشعب والديلمي عن عمر كذا في كنز العمال ما أخرجه البيهقي في الشعب والديلمي عن عمر وفي جمع الجوامع نسب ما روياه عن علي عليه السلام فينظر وأخرجه ابن عساكر عن حميد الطويل عن أنس .. انتهى .

إثني عشر : رواية الإمام أحمد بن عيسى عليهما السلام :

وفي أمالي أحمد بن عيسى وهي مما شمله العقد النضيد قال : وبه حدثنا محمد ابن منصور قال : حدثني علي بن أحمد بن عيسى عن أبيه في التشهد قال : إن شاء تشهد بتشهد عبدالله وهو مما علمه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى أن قال فيه ((اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم ترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم تحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم سلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد)) انتهى .

ثلاثة عشر : رواية الجامع الكافي :

ومما شمله العقد النضيد كتاب الجامع الكافي لمؤلفه العلامة أبي عبدالله محمد بن علي بن عبدالرحمن العلوي الحسيني رحمه الله تعالى قال : يقول في التشهد : ((اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد)) فذكر الخمس كلمات ((اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد وتحنن على محمد وعلى آل محمد وترحم على

محمد وعلى آل محمد وسلم على محمد وعلى آل محمد كمـــا صليــت وبـــاركت وترحمت وتحننت وسلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد)) انتهى

اربعة عشر : رواية كنز العمال :

مسند أنس رضي الله تعالى عنه في كنز العمـــــال – ص٢٧٦ ج ٢- عـــن ابـــن عساكر أنبأنا أبو المعالي الفضل بن سهل وعدهن في يدي قال : أنبأنا والدي الشيخ أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد الاسفرائيني وعدهن في يدي : أخبرني أبونصر محمد بن أحمد بن محمد بن شبيب الكاغذي البلخي وعدهن في يدي ثنا أبو عبـدالله محمد بن عمر البزار البخاري وعدهن في يدي ثنا عمر بن محمد بن يحيـــى بـــن حازم الهمذاني أبو حفص البحيري بسمرقند وعدهن في يدي ثنا عبد بـــــن حميـــد الكشي وعدهن في يدي ثنا يزيد بن هارون الواسطي وعدهن في يدي ثنـــا حميـــد الطويل وعدهن في يدي ثنا أنس بن مالك وعدهن في يدي قال : وعدهن في يـــدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ((وعدهن في يدي جـــبريل عليـــه السلام وقال : عدهن في يدي ميكائيل قال : عدهن في يدي إسرافيل قال عدهـــــن في يدي رب العالمين جل جلاله قال لي : قل : اللهم صل على محمد وعلــــى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ' اللـــــهم ارحـــم محمدا وآل محمد كما رحمت إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد ' اللهم وتحنـــن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميـــد مجيد)) ..انتهى .

خمسة عشر : رواية الأمالي الخميسية :

ومما شمله العقد النضيد الأمالي الشهيرة بالأمالي الخميسية للإمام المرشـــد بـــالله يحيى بن الحسين الشجري رحمه الله تعالى – ١٢٣ ج١- وبه قال السيد : أخبرنـــا الشريف أبو عبدالله محمد بن علي بن الحسين بن عبدالرحمن الحســـني بقراءتـــي عليه بالكوفة قال : أخبرنا محمد بن علي بن الحكم قرأة عليه قال : أخبرنا الحسن بن محمد بن الفرزدق الفرازي قال : حدثنا الحسن بن علي بن بريع قال : حدثتـــا عون بن سلام القرشي قال : حدثنا عنبسة بن سعيد عن الإمام الشهيد أبي الحســين

زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليهم السلام قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلـــوا عليـــه وســـلموا تسليما ﴾ جاء رجل فقال : يا رسول الله قد عرفنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك ؟ فأخذ بيده ثم قال ((اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيـــم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد)) فذكر الخمس صلوات ثم قال ((خذها يـــا علـــي خمسا فإنك من أهلها)) .. انتهى .

الباب الخامس

الخاتمة نسأل الله برحمته حسن الخاتمة لنا ولوالدينا وأولادهم وذرياتهم ولأولادنا وذرياتنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات

آمـــين

((فصل))

الدعاء محجوب حتى يُصلى على محمد وعلى آل محمد

في أمالي أبي طالب – ٢٧٩- بسنده إلى الحارث عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ((ما من دعاء إلا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلى على محمد وعلى آله فإذا فعل ذلك انخرق الحجاب ودخل الدعاء ، وإذا لم يفعل ذلك رجع الدعاء)) .

وفي القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع للسخاوي – ٢١٤- ما لفظه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ((ما من دعاء إلا بينه وبين الله حجاب حتى يصلى على محمد وعلى آل محمد فإذا فعل ذلك انخرق الحجاب ودخل الدعاء وإذا لم يفعل رجع الدعاء)) رواه البيهقي في الشعب وأبو القاسم التيمي وابن أبي شريح وابن بشكوال وغيرهم من رواية الحارث الأعور عنه وقد ضعفه الجمهور وروي عن أحمد بن صالح توثيقه .

وفي المعجم الكبير للطبراني – ص١٥٤ ج١٩- في تخريج أحاديثه لحمدي عبدالمجيد السلفي قال : قال في المجمع – ٢٦١/٤- جابر ضعيف وقد وثق وأخرجه الطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب من رواية الحارث وعاصم بن ضمرة كلاهما عن علي ورواه الطبراني أيضا والهروي في ذم الكلام له وأبو الشيخ والديلمي من طريقه والبيهقي أيضا في الشعب وابن بشكوال كلهم موقوفا باختصار ((كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد وآل محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم)) والموقوف أشبه ..الخ انتهى .

وفي سنن الدارقطني – ص٣٥٥ ج ١- عن جابر عن أبي جعفر عن أبي مسعود الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ((من صلى صلاة لم يصل فيها علي ولا على أهل بيتي لم تقبل منه)) جابر ضعيف وقد اختلف عنه وقال السخاوي في القول البديع – ص١٧١- أخرجه الدارقطني والبيهقي من طريق جابر الجعفي وقالا ضعيف وليس عنده ((ولا على أهل بيتي)) بل لفظ ((علي وعلى أهل بيتي)) ثم قال السخاوي ما لفظه : وقد روي عن أبي مسعود

موقوفا قال : لو صليت صلاة لا أصلي فيها على آل محمد ما رأيت أن صلاتي تتم . أخرجه أيضا أي الدارقطني والبيهقي من طريق جابر كذلك وصوب الدارقطني وقفه فقال : الصواب أنه من قول أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين. قلت: وقد رواه جابر الجعفي فجعله من حديث عائشة كما تقدم والله أعلم. انتهى

ولفظ الدارقطني في سننه – ص ٢٥٥ج١– عن محمد بن علي عن أبي مسعود قال : لو صليت صلاة لا أصلي فيها على آل محمد ما رأيت أن صلاتي تتم .

وفيها – ص ٢٥٦ ج ١– عن أبي جعفر قال : قال أبو مسعود ما صليت صلاة لا أصلي فيها على محمد إلا ظننت أن صلاتي لم تتم .

وفي أمالي المرشد بالله الشهيرة بالأمالي الخميسية – ص٢٢٢ج١– بسنده عن الحارث عن علي عليه السلام قال : الدعاء محجوب عن السماء حتى يصلى على محمد وعلى آل محمد وفي ص ٢٣٥ ج١ بسنده عن الحارث عن علي عليه السلام قال : كل الدعاء محجوب عن السماء حتى تصلي على محمد وعلى آل محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وفي كنز العمال – ص٢٦٩ج٢– بلفظ : عن علي رضي الله عنه قال : كل دعاء محجوب عن السماء حتى يصلى على محمد وعلى آل محمد ' وقال عن عبيدالله بن محمد العيشي في حديثه وعبدالقادر الرهاوي في الأربعين والطبراني في معجمه الأوسط والبيهقي في شعب الإيمان وفي منتخب كنز العمال قال : والطبراني في الكبير ولفظ البيهقي في سننه – ص ٣٧٩ ج٢– عن أبي مسعود قال : لو صليت صلاة لا أصلي فيها على آل محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم لرأيت أن صلاتي لا تتم ' وفي رواية عن أبي مسعود البدري قال : لو صليت صلاة لا أصلي فيها على محمد وعلى آل محمد ما رأيت أنها تتم ' قال: تفرد به جابر الجعفي وهو ضعيف .

وفي ذخائر العقبى عن جابر رضي الله عنه أنه كان يقول : لو صليت صلاة لم أصل فيها على محمد وعلى آل محمد ما رأيت أنها تقبل ' وفي كنز العمال – ص٤٩٢ج١– ((صلوا علي واجتهدوا في الدعاء وقولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى

آل إبراهيم إنك حميد مجيد)) قال رواه أحمد والنسائي وابن سعد وسمويه والبغوي والبارودي وابن قانع والطبراني في الكبير عن زيد ابن خارجه وفي القول البديع للسخاوي – ١٨٨- قال : وفي لفظ عند ابن بشكوال من حديث أبي هريرة أيضا:من صلى صلاة العصر من يوم الجمعة فقال قبل أن يقوم من مكانه : اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آله وسلم تسليما ثمانين مرة غُفرت له ذنوب ثمانين سنة .

ونحوه عن سهل كما سيأتي لفظه في – ص ١٨٩ – عن سهل بن عبدالله قال : من قال يوم الجمعة بعد العصر : اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آله وسلم ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما . أخرجه ابن بشكوال وقد تقدم قريبا في حديث أبي هريرة معناه .. انتهى .

تعديل جابر الجُعفي

في طبقات الجلبي – ص ٢٢٤ – غير مطبوعة واسمه محمد بن أحمد الجلبي من الجلب قرية في الحيمة الداخلية في عزلة بني النمري توفي سنة ١٢٦٨هـ رحمه الله تعالى قال فيها ما لفظه : جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث الجعفي الامام أبو عبدالله ويقال أبو يزيد الكوفي أحد أركان الدين حافظ التابعين ومؤمن السلف الصالحين قال ابن مهدي : سمعت سفيان يقول : ما رأيت أروع في الحديث من جابر الجعفي ومنصور وقال وكيع : مهما شككتم فلا تشكوا في أن جابرا ثقة ثنا عنه مسعر وسفيان وشعبة وحسن بن صالح وقال يحيى بن أبي بكير عن شعبة : كان جابر إذا قال : حدثنا وسمعت فهو من أوثق الناس ' وقال أبو نعيم عن الثوري نحوه ' وقال ابن أبي بكير أيضا عن زهير بن معاوية الجُعفي أبو خيثمة : إذا قال جابر سمعت أو سألت فهو من أصدق الناس ' وقال ابن عليه عن شعبة : جابر صدوق في الحديث ' وقال ابن عبد الحكم : سمعت الشافعي يقول : قال سفيان الثوري لشعبة : لئن تكلمت في جابر لأتكلمن فيك .

وكان العلماء الكبار يزدحمون على جابر لجلالته قال أبو داود الطيالسي : سمعت شعبة [١٣] يقول : أيش جاءهم به جابر جاءهم بالشعبي ولولا الشعر لجئناهم بالشعبي قال (أي شعبة) ورأيت زكريا ابن أبي زايدة زاحمنا عند جابر فقال لي سفيان: نحن شبان وهذا الشيخ ماله يزاحمنا ثم قال لنا شعبة : ألا تنظرون إلى هؤلاء المجانين الذين يقعون في جابر هل جاءكم بأحد لم يلقه ؟ قلت : هذا من أنفس شيء في هذه الترجمة وقال أبو العرب الصقلي في كتابه : سئل شريك (بن عبدالله)عن جابر فقال: ماله العدل الرضا ' ومد بها صوته ' قال أبو العرب : خالف شريك الناس يعني في كونه عدلا رضا ' قلت بل وافق الناس فوكيع قال :

---

[١٣] يريد شعبة أن جابر لم يجيء بشيء بعيد من سماع مشائخه بل جاء بالشعبي الذي أدركناه ونحن أصغر من جابر ولو شغلنا حفظ الشعر والأدب لسمعنا من الشعبي وجئناكم بحديثه ' فهؤلاء الذين يقعون في جابر ويهتكونه ويغتابونه مجانين لأنه لا يفعل ذلك من له عقل ودين في إمام من أئمة المسلمين ولا مستند لكلامهم فيه من جهة صدق الحديث اللهم إلا أن يتهموه في لقاء مشائخه لكن لم يحدثنا إلا عن من لقيه وسمع منه فهل جاءكم بأحد لم يلقه وصرح عنه بالتحديث فيكون كاذبا اللهم إلا هذا معي كلام الإمام شعبة .. انتهى حاشية منه .

لا يشك في ثقته ‘ وزهير قال : من أصدق الناس ‘ وشعبة قال : من أوثق الناس والثوري جاء بما هو أبلغ من التوثيق فتهدد شعبة لئن تكلم فيه ليجرحنه ..الخ انتهى .

قال محصله عبدالكريم السياغي عفى الله عنه : قد سبق في حديث ((الدعاء محجوب)) روي عن أحمد بن صالح توثيقه وعليه تعليقه بما في المعجم الكبير للطبراني عن محققه ومخرج أحاديثه قال في المجمع – ٢٦١/٤– جابر الجعفي ضعيف وقد وثق . انتهى .

((فصل))

في رفع الصوت بالصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

في أمالي أبي طالب – صفحة ٢٨١ – بسنده عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : ((ارفعوا أصواتكم بالصلاة علي وعلى أهل بيتي فإنها تذهب بالنفاق)) وفي (القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع للسخاوي) – ص ١١٢– عن رجل من الصوفية قال : رأيت الملقب بمسطح بعد وفاته وكان ماجنا في حياته فقلت له ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي ، فقلت : بأي شيء ؟ قال : استمليت على بعض المحدثين حديثا مسندا فصلى الشيخ على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فصليت أنا معه ورفعت صوتي بالصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسمع أهل المجلس فصلوا عليه فغفر لنا في ذلك اليوم كلنا ، أخرجه ابن بشكوال وفيه – ص ٢٣٦ – ورئي منصور بن عمارة في النوم فقيل له : ما فعل الله بك ؟ قال : أوقفني بين يديه فقال لي : أنت منصور بن عمار ؟ قلت : بلى ، قال : أنت الذي تزهد الناس في الدنيا وترغب فيها ، قال : قلت : قد كان ذلك ولكني ما اتخذت مجلسا إلا بدأت بالثناء عليك وثنيت بالصلاة على نبيك صلى الله عليه وعلى آله وسلم وثلثت بالنصيحة لعبادك قال : صدقت ضعوا له كرسيا في سماواتي يمجدني بين ملائكتي كما مجدني بين عبادي ، أخرجه ابن بشكوال من طريق أبي القاسم القشيري . فسبحان الله المجيد ، الفعال لما يريد ، لا إله سواه ، ولا نعبد إلا إياه

وصلى الله على محمد وعلى آل محمد وسلم وقال النووي في الأذكار : يستحب لقارئ الحديث وغيره ممن في معناه إذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يرفع صوته بالصلاة عليه والتسليم ولا يبالغ في الرفع مبالغة فاحشة وممن نصّ على رفع الصوت الإمام الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي وآخرون وقد نقلته إلى علوم الحديث ونص العلماء من أصحابنا وغيرهم على أنه يستحب أن يرفع صوته بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في التلبية وقد تقدم في الباب الثاني الحكاية عن مسطح في المنام أن الله غفر له ولأهل المجلس برفع أصواتهم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقيل : لا ينبغي أن يرفع صوته لأنه قد يكون سبباً لفوات سماع حديثه صلى الله عليه وعلى آله وسلم فإن لم يكن سبباً لذلك فلا شك أنه لا يكره رفع الصوت بها لما يلزمنا من حرمته صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعد موته وتوقيره وتعظيمه كما كان في حال حياته صلى الله عليه وعلى آله وسلم ... الخ . انتهى .

((فصل))

من أراد أن يرى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المنام

في القول البديع – ص ١٣٠ – يروى أن من أراد أن يرى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المنام فليقل : (اللهم صل على محمد كما أمرتنا أن نصلي عليه ، اللهم صل على محمد كما هو أهله ، اللهم صل على محمد كما تحب وترضى له) فمن صلى عليه بهذه الصلاة عدداً وتراً رآه في منامه ويزيد معها (اللهم صل على روح محمد في الأرواح ، اللهم صل على جسد محمد في الأجساد ، اللهم صل على قبر محمد في القبور) . انتهى .

((فصل))

تفريج الكرب

في الفوائد في الصلاة والفوائد لشهاب الدين أحمد بن عبداللطيف الشرجي ص ١٩ – عن بعض الصالحين أنه قال : من وقع في كربة فقال : (اللهم صل على محمد النبي الأمي الطاهر الزكي صلاة تحل بها العقد وتفك بها الكرب) ويكرر ذلك فرج الله عنه .. انتهى .

ثواب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وما فيها من فضائل

ففي القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع للشيخ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي المتوفي سنة ٩٠٢هـ – ص ٩٨ – في ثواب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لمن صلى عليه من صلاة الله عز وجل وملائكته ورسوله وتكفير الخطايا وتزكية الأعمال ورفع الدرجات ومغفرة الذنوب واستغفارها لقائلها وكتابة قيراط مثل أحد من الأجر والكيل بالمكيال الأوفى وكفاية أمر الدنيا والآخرة لمن جعل صلاته كلها صلاة عليه ومحو الخطايا وفضلها على عتق الرقاب والنجاة بها من الأهوال وشهادة الرسول بها ووجوب الشفاعة ورضاء الله ورحمته والأمان من سخطه والدخول تحت ظل العرش ورجحان الميزان وورود الحوض والأمان من العطش والعتق من النار والجواز على الصراط ورؤية المقعد المقرب من الجنة قبل الموت وكثرة الأزواج في الجنة ورجحانها على أكثر من عشرين غزوة وقيامها مقام الصدقة للمعسر وأنها زكاة وطهارة وينمو المال ببركتها وتتقضي بها من الحوائج مائة بل أكثر وأنها عبادة وأحب الأعمال إلى الله وتزين المجالس وتنفي الفقر وضيق العيش ويلتمس بها مضان الخير وان فاعلها أولى الناس به وينتفع هو وولده وولد ولده بها ، ومن أهديت في صحيفته بثوابها وتقرب إلى الله عز وجل وإلى رسوله وأنها نور وتنصر على الأعداء ، وتطهر القلب من النفاق والصدأ وتوجب محبة الناس ورؤية النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المنام وتمنع من اغتياب صاحبها وهي من أبرك

الأعمال وأفضلها وأكثرها نفعا في الدين والدنيا وغير ذلك من الثـــواب المرغــب للفطن الحريص على اقتناء ذخائر الأعمال واجتناء الثمرة من نضائر الآمال فـــي العمل المشتمل على هذه الفضائل العظيمة والمناقب الكريمة والفوائد الجمة العميمة التي لا توجد في غيره من الأعمال ولا تعرف سواه من الأفعال والأقوال صلـــى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما كثيرا .. انتـــهى . وأدرج الســخاوي الأحــاديث الواردة في هذه الفضائل في ستة عشر ورقة إلى ٣٢ صفحة تركناها للإختصار .. انتهى .

حكايات
والعهدة على راويها

حكـــايـــــات

في القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع للسخاوي – ص ٢٢٧ – حكـــى الشيخ أبو حفص عمر بن الحسن السمرقندي فيما روى عن بعض أستاذيه عن أبيه قال : سمعت رجلا في الحرم وهو يكثر الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلـى آله وسلم حيث كان من الحرم والبيت وعرفة ومنى ، فقلت أيها الرجــل إن لكـل مقام مقالا فما بالك لا تشتغل بالدعاء ولا بالتطوع بالصلاة سوى أنك تصلي علـى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ فقال : خرجت من خراسان حاجا إلى هــذا البيت وكان والدي معي فلما بلغنا الكوفة اعتل والدي وقويت به العلة فمات فلمـــا مات غطيت وجهه بإزار ثم غبت عنه وجئت إليه فكشفت وجهه لأراه فإذا صورته كصورة الحمار فحين رأيت ذلك عظم عندي وتشوشت بسببه وحزنت حزنا شديدا وقلت في نفسي كيف أظهر للناس بهذا الحال الذي صار والدي فيه ، وقعدت عنده مهموما ، فأخذتني سنة من النوم فنمت فبينا أنا نائم إذ رأيت في منامي كأن رجــلا دخل علينا وجاء إلى عند والدي وكشف عن وجهه فنظر إليه ثم غطاه ، ثم قال لي ما هذا الغم العظيم الذي أنت فيه ؟ فقلت وكيف لا أغتم وقد صار والـــدي بـــهذه المحنة ، فقال أبشر إن الله عز وجل قد أزال عن والدك هذه المحنة ، قال ثم كشف الغطاء عن وجهه فإذا هو كالقمر الطالع ، فقلت للرجل : بالله من أنت فقــد كـان قدومك مباركا ؟ فقال : أنا المصطفى فلما قال ذلك فرحت فرحا عظيما وأخـــذت بطرف ردائه فلففته على يدي وقلت بحق الله يا سيدي يا رسول الله إلا أخـــبرتني بالقصة ؟ فقال : إن والدك أكل الربا وإن من حكم الله عز وجل أن من أكل الربـــا يحول الله صورته عند الموت كصورة حمار إما في الدنيا وإما في الآخرة ولكـــن كان من عادة والدك أن يصلي علي في كل ليلة قبل أن يضطجع على فراشه مائة مرة فلما عرضت له هذه المحنة من أكل الربا جاءني الملك الذي يعــرض علـــي أعمال أمتي فأخبرني بحالة والدك ، فسألت الله فشفعني فيه ، قـــال : فاســتيقظت فكشفت عن وجه والدي فإذا هو كالقمر ليلة بدره فحمدت الله وشكرته ، وجهزتــه ودفنته وجلست عند قبره ساعة فبينما أنا بين النائم واليقظان إذ أنا بهاتف يقول لـي أتعرف بهذه العناية التي حفت والدك ما كان سببها ؟ قلت لا ، قال كـــان ســببها

الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فآليت على نفسي أنني لا أترك الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على أي حال كنت وفي أي مكان كنت .. انتهى .

ونحوه عند ابن بشكوال عن عبدالواحد بن زيد قال : خرجت حاجاً فصحبني رجل فكان لا يقوم ولا يقعد ولا يذهب ولا يجيء إلا صلى على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقلت له في ذلك فقال : أخبرك عن ذلك ، خرجت منذ سنيات إلى مكة ومعي أبي فلما انصرفنا قِلنا في بعض المنازل ، فبينما أنا نائم إذ أتاني آت فقال لي : قم فقد أمات الله أباك وسود وجهه ، قال : فقمت مذعوراً فكشفت الثوب عن وجه أبي فإذا هو ميت أسود الوجه فدخلني من ذلك رعب فبينا أنا على ذلك من الغم إذ غلبتني عيناي فنمت فإذا أنا على رأس أبي بأربعة سودان معهم أعمدة من حديد عند رأسه وعند رجليه وعن يمينه وعن شماله إذ أقبل رجل يمشي حسن الوجه بين ثوبين أخضرين فقال لهم : تنحوا ، فرفع الثوب عن وجهه فمسح وجهه بيديه ثم أتاني فقال لي : قم فقد بيّض الله وجه أبيك فقلت : من أنت بأبي وأمي ؟ قال : أنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم فكشفت الثوب عن وجه أبي فإذا هو أبيض الوجه فأصلحت من شأنه ودفنته .

ومما يقرب من هذه الحكاية ما حكاه سفيان الثوري قال : رأيت رجلاً من أهل الحج يكثر الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت له : هذا موضع الثناء على الله عز وجل فقال : ألا أخبرك أنني كنت في بلدي ولي أخ قد حضرته الوفاة فنظرته فإذا وجهه قد اسود وتخيلت أن البيت قد أظلم فأحزنني ما رأيت من حال أخي ، فبينا أنا كذلك إذ دخل عليّ رجل البيت وجاء إلى أخي ووجه الرجل كأنه السراج المضيء فكشف عن وجه أخي ومسحه بيده فزال ذلك السواد وصار وجهه كالقمر ، فلما رأيت ذلك فرحت قلت له : من أنت جزاك الله خيراً عما صنعت ؟ فقال : أنا ملك موكل بمن يصلي على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أفعل به هكذا ، وقد كان أخوك يكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكان قد حصلت محنة فعوقب بسواد الوجه ثم أدركه الله عز وجل

ببركة صلواته على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأزال عنه ذلك السواد وكساه .

هذا وروى أبو نعيم وابن بشكوال عن سفيان الثوري أيضا قال : بينما أنا حاج إذ دخل علي شاب لا يرفع قدما ولا يضع أخرى إلا وهو يقول : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ' فقلت له : أبعلم تقول هذا ؟ قال : نعم ' ثم قال : من أنت ؟ قلت : سفيان الثوري ' قال : العراقي ؟ قلت : نعم ' قال : هل عرفت الله قلت: نعم ' قال : كيف عرفته ؟ قلت : بأنه يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ويصور الولد في الرحم ' قال : يا سفيان ما عرفت الله حق معرفته ' قلت : وكيف تعرفه ؟ قال : بفسخ العزم والهم ونقض العزيمة هممت ففسخ همتي وعزمت فنقض عزمي فعرفت أن لي ربا يدبرني ' قال : قلت : فما صلواتك على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : كنت حاجا ومعي والدتي فسألتني أن أدخلها البيت ففعلت فوقعت وتورم بطنها واسود وجهها ' قال : فجلست عندها وأنا حزين فرفعت يدي نحو السماء فقلت : يا رب هكذا تفعل بمن دخل بيتك ؟ فإذا بغمامة قد ارتفعت من قبل تهامة وإذا رجل عليه ثياب بيض فدخل البيت وأمرّ يده على وجهها فابيض وأمرّ يده على بطنها فابيض فسكن المرض ثم مضى ليخرج فتعلقت بثوبه فقلت : من أنت الذي فرجت عني؟ قال : أنا نبيك محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ' قلت : يا رسول الله فأوصني ' قال : لا ترفع قدما ولا تضع أخرى إلا وأنت تصلي علي محمد وعلى آل محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ..انتهى .

وفي كتاب الفوائد في الصلاة والعوائد للشيخ شهاب الدين أحمد بن عبداللطيف الشرجي اليمني – ص١٩– روي أن بعض الناس كان مسافرا ومعه أبوه قال : فمرض أبي في بعض البلاد ثم مات فلما مات اسود وجهه وجميع جسده سوادا شديدا وانتفخ بطنه ' فقلت : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم موت في غربة وعلى مثل هذه الحالة ' فتعبت أشد التعب ' فبينا أنا كذلك أخذتني سنة من النوم فرأيت في المنام رجلا حسن الوجه حسن الصورة طيب الرائحة جاء إلى أبي ومسح بيده على وجهه ويديه فرجع أبيض كأحسن ما يكون من البياض فقلت له :

من أنت الذي منّ الله بك على والدي ؟ فقال : أنا نبيك محمد رسول الله كان أبوك من المسرفين على أنفسهم إلا أنه كان يكثر الصلاة عليّ فلما حصل له هذا جئت أزيله ' قال : فاستيقظت وأنا أرى البياض والنور على والدي فحمدت الله تعالى وسعيت في جهازه ودفنه رحمه الله تعالى .. انتهى .

((فصل))

فوائد كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

وفي القول البديع للسخاوي – ص ١١٢- ويحكى أن أبا العباس أحمد بن منصور لما مات رآه رجل من أهل شيراز وهو واقف في المحراب بجامع شيراز وعليه حلة وعلى رأسه تاج مكلّل بالجواهر فقال له : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي وأكرمني وتوجني وأدخلني الجنة ' فقال له : بماذا ؟ قال : بكثرة صلاتي على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . رواه النميري وابن بشكوال في القربة وفي ترجمة جماهر من كتاب الصلاة له .

وعنه أيضاً – ص١١٣- قال : رأى بعض الناس أبا الحفص الكاغدي بعد وفاته في المنام وكان سيداً كبيراً فقال له : ما فعل الله بك ؟ قال رحمني وغفر لي وأدخلني الجنة ' فقيل له : بماذا ؟ قال : لما وقفت بين يديه أمر الملائكة فحسبوا ذنوبي وحسبوا صلاتي على المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم فوجدوها أكثر فقال لهم المولى جلّت قدرته : حسبكم يا ملائكتي لا تحاسبوه واذهبوا به إلى جنتي .

وفيه – ص١١٣- وعنده أي ابن بشكوال أيضاً من طريق أبي الحسن البغدادي الدارمي أنه رأى أبا عبدالله بن حامد بنواحي النصيبة بعد موته مراراً وأنه قال له: ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي ورحمني وأنه سأله عن عمل يدخل به الجنة فقال : صلِّ ألف ركعة تقرأ في كل ركعة ألف مرة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ وأنه قال : لا أطيق ذلك ' فقال له : فصلِّ على محمد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ألف مرة كل ليلة ' وذكر الدارمي أنه يفعل ذلك كل ليلة ' ورأى بعض الصالحين

صورة قبيحة في المنام فقال لها : من أنت ؟ قالت ؟ أنا عملك القبيح ' قال : فبم النجاة منك ؟ قالت : بكثرة الصلاة على المصطفى محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وفيه – ١١٦- ويحكى عن الشبلي رضي الله عنه قال : مات رجل من جيراني فرأيته في المنام فقلت : ما فعل الله بك ؟ فقال : يا شبلي مّرت بي أهوال عظيمة وذلك أنه ارتجّ عليَّ عند السؤال ' فقلت في نفسي : من أين أتى عليَّ ألم أمت على الاسلام ؟ فنوديت : هذه عقوبة إهمالك للسانك في الدنيا ' فلما هم بي الملكان حال بيني وبينهما رجل جميل الشخص طيّب الرائحة فذكّرني بحجتي فذكرتها فقلت : من أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا شخص خُلِقتُ من كثرة صلاتك على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأمرت أن أنصرك في كل كرب 'ذكره ابن بشكوال ' وحديث أبي هريرة الذي في أخره ((شهدت له يوم القيامة وشفعت)) وحديث رويفع بن ثابت وفيه ((وجبت له شفاعتي)) كلاهما قد تقدم في الباب الأول .. انتهى .

وفي القول البديع – ص ١٣٠ – عن محمد بن سعيد بن مطرف وكان من الأخيار الصالحين قال : كنت جعلت على نفسي كل ليلة عند النوم إذا أويت إلى مضجعي عدداً معلوماً أصلي على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فإني في بعض الليالي قد أكملت العدد فأخذتني عيناي وكنت ساكناً في غرفة وإذا أنا بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد دخل عليّ من باب الغرفة فأصاب الغرفة به نور ' ثم نهض نحوي وقال : هات هذا الفم الذي تكثر به الصلاة عليَّ أقبله ' فكنت استحي أن أقبله من فيه ' فاستدرت بوجهي فقبل خدي ' فانتبهت فزعاً من فوري ' وانتبهت صاحبتي التي بجنبي وإذا بالبيت يفوح مسكاً من رائحته صلى الله عليه وعلى آله وسلم وبقيت رائحة المسك من قُبلته في خدي ثمانية أيام تجد زوجتي كل يوم الرائحة في خدي . رواه ابن بشكوال .

وفيه – ص١٥٦- وذكر أبو عبدالله بن النعمان أنه سمع عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن أحمد يقول : أصابني وجع في يدي من وقعة وقعتها في حمام فورمت يدي فبت ليلة متوجعاً فرأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المنام فقلت : يا

رسول الله ؟ فقال لي : اوحشتني صلاتك علي يا ولدي ، فأصبحت وقد زال الورم والوجع ببركته صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وفيه – ص١٥٥– وقال شيرويه : سمعت عبدالله بن المكي يقول : سمعت أبا الفضل القوماني يقول : جاء رجل من خراسان فقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في منامي وأنا في مسجد بالمدينة وقال : إذا أتيت همذان فأقرئ على أبي الفضل بن زيرك مني السلام ، قلت : يا رسول الله لماذا ؟ قال : لأنه يصلي علي في كل يوم مائة مرة أو أكثر : اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد ، جزى الله محمدا صلى الله عليه وعلى آله وسلم عنا ما هو أهله فأخذها عني وحلف أنه ما كان يعرفني ولا يعرف اسمي حتى عرفه له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال فعرضت عليه برا لأني ظننته مستزيدا في قوله فما قبل مني ، فقال : ما كنت لأبيع رسالة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعرض من الدنيا ، ومضى فما رأيته بعد .

((فصل))

ولنختم هذا الكتيب بهذا الخبر

وفي المعجم الكبير للطبراني – ص ١١٢ج٣– من طريقين عن قرة بن خالد قال : سمعت أبا رجاء العطاردي يقول : لا تسبوا عليا ولا أهل هذا البيت فإن جارا لنا من بلهجيم قال ألم تروا إلى هذا الفاسق الحسين بن علي قتله الله ؟ فرماه الله بكوكبين في عينيه فطمس الله بصره .انتهى ، قال المحقق للمعجم بلفظ : قال في المجمع –١٩٦/٩– ورجاله رجال الصحيح . انتهى .

وفي الصواعق المحرقة للهيتمي – ص٢٦٦– قال : وأخرج أحمد عن أبي دجانة كان يقول : لا تسبوا عليا ولا أهل هذا البيت ، إن جارا لنا قدم من الكوفة فقال : ألم ترون إلى هذا الفاسق أن الله قتله ؟ يعني الحسين ، فرماه الله بكوكبين في عينيه وطمس الله بصره ، انتهى .

وفي مستدرك الحاكم – ص٤٩٩ج٣- عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال كنت بالمدينة فبينا أنا أطوف في السوق إذ بلغت أحجار الزيت فرأيت قوما مجتمعين على فارس قد ركب دابة وهو يشتم علي بن أبي طالب والناس وقوف حواليه ‘ إذ أقبل سعد بن أبي وقاص فوقف عليهم فقال ما هذا ؟ فقالوا : رجل يشتم علي بن أبي طالب ‘ فتقدم سعد فافر جواله حتى وقف عليه فقال : يا هذا علام تشتم علي بن أبي طالب ؟ ألم يكن أول من أسلم ؟ ألم يكن أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ ألم يكن أزهد الناس ؟ ألم يكن أعلم الناس ؟ وذكر حتى قال : ألم يكن ختن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على ابنته ؟ ألم يكن صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غزواته ؟ ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال : اللهم إن هذا يشتم وليا من أوليائك فلا تفرق هذا الجمع حتى تريهم قدرتك ‘ قال قيس فوالله ما تفرقنا حتى ساخت به دابته فرمته على هامته في تلك الأحجار فانفلق دماغه ومات ‘ قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ‘ وتابعه الذهبي .

تم بحمد الله وتوفيقه

أسأل من الله الرحمة والغفران والثبات والتوفيق وحسن الختام

في الدنيا والأخرة لي ولجميع المؤمنين والمؤمنات برحمته

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله الأطهار .

في صنعاء يوم الأحد ١٧ جماد الأول سنة ١٤١٥هـ

ملحــق

تعديل عمرو بن خالد الواسطي

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .. وبعد

فهذا ملحق لكتيبنا الذي أسميناه (وجوب الصلاة على النبي المختار وآله الأطهار) خصصناه عن عمرو بن خالد الواسطي رحمه الله تعالى فقد أكثر بعض علماء السنة ممن لم يتورع في جرح علماء فضلاء عباد لأغراض مذهبية أو غير ذلك وسيسأل المتقول عن مقاله يوم تجتمع الخصوم عند الله وهو الحكم العدل .

﴿ ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم ﴾ .. آمين .

وسننقل في هذا الملحق بعض ما ذكره السيد العلامة الحافظ صارم الدين إبراهيم بن القاسم ابن المؤيد بالله محمد بن الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد رحمهم الله تعالى في كتابه (نسمات الأسحار في طبقات رواة كتب الفقه والآثار) المشهورة (بطبقات الزيدية الكبرى) ثم نتبعه ببعض ما في (الروض النضير) لمؤلفه القاضي العلامة الحسين بن أحمد بن الحسين السياغي رحمهم الله تعالى آمين ، كما وعدنا به في كتيبنا هذا وبالله الاعانة والتوفيق .

أولا : ما ذكر في طبقات الزيدية الكبرى عن الأئمة وشيعتهم عليهم السلام :

ففي (طبقات الزيدية الكبرى) – ص ٥١٦ ج١– وهي غير مطبوعة فقال : عمرو بن خالد أبو خالد القرشي مولى بني هاشم أصله كوفي انتقل إلى واسط ثم ذكر عمن روى ومن روى عنه وما قاله أهل السنة فيه ثم قال في –ص٥١٧– ما لفظه : ولنذكر ما ذكره أئمتنا عليهم السلام وشيعتهم ، قال القاسم بن عبدالعزيز بن اسحاق في تعداد من روى عن زيد بن علي : وعمرو بن خالد الواسطي أبو خالد حدث عنه الثقات وهو كثير الملازمة لزيد بن علي عليهما السلام وهو الذي أخذ أكثر الزيدية عنه مذهب زيد بن علي عليهما السلام ورجحوا روايته وقراءته على غيره ، وقال عبدالعزيز بن إسحاق : روى إبراهيم ابن الزبرقان قال : سألت يحيى بن مساور عن أوثق من روى عن زيد بن علي عليهما السلام ؟ فقال : أبو

خالد الواسطي ، فقلت : رأيت من يطعن على أبي خالد ، فقال : لا يطعن على أبي خالد إلا مناصب .

وقال المؤيد بالله في (الزيادات) إن قيل : إن الباقر وأخاه زيدا أخذا العلم عن أبيهما فكيف وقع الخلاف بينهما ؟

والجواب : إن الرواة عن زيد بن علي هم عدول الزيدية الذين لا طعن عليهم والرواة عن الباقر هم الإمامية ولم تثبت لنا عدالتهم .

وقال السيد أبو طالب في التذكرة : والمجموع الذي جمعه أبو خالد ورواه عن زيد بن علي معروف مشهور فإذا روى عنه أحد الأئمة خلاف ما يروي عنه أبو خالد فينبغي أن يقال عن زيد بن علي في ذلك رواية والمشهور ما حكاه القاسم والهادي ونحو ذلك فتكون هذه طريقة سديدة ، ثم قال : وفي (المجموع الكبير) رواية عبدالعزيز قال إبراهيم بن الزبرقان : سألت أبا خالد كيف سمعت هذا الكتاب من زيد بن علي ؟ قال : سمعته منه في كتاب معه قد وطأه وجمعه فما بقي من أصحاب زيد بن علي ممن سمعه معي ولا قبلي غيري .

قال أبو خالد : صحبت زيدا بالمدينة قبل قدومه الكوفة خمس سنين أقيم عنده كل سنة أشهرا كلما حججت ، ثم ما فارقته حتى قدم الكوفة وحتى قتل صلوات الله عليه ، فما أحدث عنه الحديث إلا وقد سمعته مرة أو مرتين أو ثلاثا أو أربعا أو خمسا أو أكثر من ذلك ، وما رأيت هاشميا مثل زيد بن علي فلذلك اخترت صحبته على جميع الناس .

وقال الإمام محمد بن المطهر في أول كتاب (المنهاج الجلي في فقه زيد بن علي) إن قيل : إن أبا خالد قد طعن في روايته قلت : وكيف السبيل إلى الطعن فيه وكثير من أئمتنا عليهم السلام قد روى عنه ، هذا أحمد بن عيسى قد روى عنه في أماليه التي جمعها محمد بن منصور روايات كثيرة ، وغيره من أئمة أهل البيت ولو لا خشية الإطالة لأثبت عدد كم روى الراوي منهم عنه .

وفي الكنز : عمرو بن خالد من قدماء علماء الزيدية .

وقال ابن مرغم في شرحه على البحر : أبو خالد راوي مجموع زيد بن علي أهل الحديث يضعفون روايته وأهل البيت يصححونها وذلك لأن أهل الحديث جرحوه بحب آل محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وقال ابن مظفر في الترجمان : وعرفت تكرار الرواية عن أبي خالد منه وإليه من المعتبرين الكبار والأئمة الأطهار فمن رام جرحه فقد كذب وافترى وظلم واعتدى.

وقال ابن حميد في النزهة : أبو خالد من الشيعة الكبار والعلماء الأخيار لم يقدح فيه من قدح إلا لمكان تشيعه .

وروى عنه الأئمة الكبار في كتاب أمالي أحمد بن عيسى لمحمد بن منصور مع اعتبارهم العدالة المحققة فدل على توثيقه وعدالته .

وقال السيد صارم الدين في كتابه (العلوم) : وكذا تجدهم – يعني الخصوم – يقدحون في أهل مذهبنا في الرواية عن أبي خالد ولا يمتري أئمتنا في عدالة أبي خالد وصدقه وثقته وأحاديثه في جميع كتبهم وقد روى الهادي عليه السلام في الأحكام عنه بضعا وعشرين حديثا ، وروى عنه أحمد بم عيسى في أماليه التي جمعها محمد بن منصور روايات كثيرة وغيره من أهل البيت .

إلى أن قال : وهو مسلسل الأحاديث النبوية بسند السلسلةالذهبية ، وقد ذكره الحاكم في علوم الحديث في نوع المسلسل وقد قدح فيه الخصوم بأمرين :

الأول : روايته لأحاديث الفضائل القاضية ببطلان مذهبهم في الإمامة والتفضيل ولم ينفرد بروايتها بل منها ماله فيه متابع ومنها ماله شاهد ، فرموه بالكذب على عادتهم في تكذيب كل من روى ما يخالف مذهبهم .

الثاني : انفراده بالرواية لما رواه عن زيد بن علي ، وقد بين عذره في ذلك فإنه قال : قتل أصحابي الذين رووا معي عن زيد بن علي عليهما السلام يوم قتل وما بقي منهم غيري .

مع أن دعواهم لانفراده غير مسلمة فإن مجموع زيد بن علي قد سمعه منه ولده الإمام الشهيد يحيى بن زيد بن علي وقد كان بعض العترة لا يقبل رواية غيرهم ولو من الشيعة ، فقيل : إنك تقبل رواية أبي خالد وليس منهم ، فقال : لم أقبل روايته للمجموع عن زيد إلا بعد أن رواه يحيى بن زيد .

وقد جمع أبو خالد لزيد بن علي مجموعين لطيفين احدهما في الأخبار والأخر في الفقه ثم قال : وتجده يروي أحاديث بخلاف مذهب الجمهور من أهل البيت عليهم السلام ولو كان كذابا لم يرو ذلك كحديث وضع الأكف على الأكف تحت السرة وعلى تسليم الانفراد فقد ذكر الحافظ أبو عبدالله الحاكم أن الحديث يعل بالانفراد عن الشيوخ على المختار وإن كان الاعلال لذلك مذهب بعض المحدثين وما كان أبو خالد رحمه الله تعالى ممن يتهم بالوضع وأنه روى عن أئمة ثقات وروى عنه أئمة ثقات ووثقوه وعدلوه وعملوا بحديثه ولنذكر عمن روى عنه ثم ذكر ما ذكره في تهذيب الكمال .. الخ . انتهى .

ثم قال وقد روى له ابن ماجه والدارقطني وقد نال منه الخصوم وكذبوه كما فعلوا في شيوخ الشافعي وغيرهم ، ونحن لا نلتفت إلى جرحهم ولو علم الأئمة فيه جرحا لم يأخذوا بحديثه ، بل قد يقدمون على روايته في بعض المواضع رواية غيره أو يتوقفون فيها لمرجح اقتضى ذلك ، ثم قال : وقد نص العلماء على أن ترك العمل برواية الراوي ليس بجرح لجواز معارض ، ثم قال : وعلى الجملة فإن القدح قد تطرق إلى عدة من العلماء ممن لا شك في عدالتهم كأبي حنيفة والشافعي والثوري وابن المديني ، ولكن بما لا ينقصهم فكذلك أبو خالد عندنا .

وقد قال الهادي عليه السلام في غير حديث من أحاديث المجموع الذي رواه أبو خالد : هذا لا يصح عندنا ، وقد احتج بعدة من أحاديث المجموع .

انتهى كلام صارم الدين

وقال الإمام عز الدين بن الحسن : والمجموع متلقى بالقبول عند أهل البيت عليهم السلام ، وهو أول كتاب جمع في الفقه رواه أبو خالد وهو كتاب لطيف دون الأزهار .

وقال السيد الهادي بن إبراهيم في كتابه (هداية الراغبين) : وصنف زيد بن علي مجموع الفقه وهو أول من صنف من العترة النبوية وبوب في الفقه أبواباً وتكلم عليهما .. انتهى .

وقال الإمام القاسم بن محمد عليه السلام : إعلم أن أبا خالد الواسطي صاحب زيد بن علي والراوي عنه وثقه المؤيد بالله في (شرح التجريد) حيث قال ما معناه :

إنه لا يروي إلا عن ثقة سمعه يحدث بالحديث ثم عن ثقة سمع عن شيخه كذلك حتى يتصل بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولا يجيز الرواية بالقراءة على الشيخ ، وكان ممن اتصل به سنده عمرو بن خالد الواسطي الراوي عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام وكذلك الأئمة الهادون من آل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخذوا عنه ولا يترك منهم أحد من حديثه شيئا إلا لوجه من الترجيح لا لأنه غير ثقة ، قال عليه السلام : قلت : والذي قدح عليه النواصب بأمور اطلعت عليها منها انفراده بالرواية عن زيد بن علي وليس ذلك بقادح لأن أهل السنن والصحاح قد تفردوا بكثير عن مشائخهم وأخذوا عمن تفرد بالرواية كذلك ولم يروا ذلك قدحا ، هذا البخاري قد أخذ عمن تفرد بالرواية في صحيحه ولم يرو عنهم سوى واحد كمرداس الأسلمي تفرد عنه قيس بن[14] حازم ،وحزن المخزومي تفرد عنه ابنه أبو سعيد المسيب بن حزن وزاهر بن الأسود تفرد عنه ابنه مجزأة ، وعبدالله بن هشام بن زهرة القرشي تفرد عنه حفيده زهرة بن معبد وعمرو بن تغلب تفرد عنه الزهري وأبو سعيد بن العلى[15] تفرد عنه حفص بن حازم[16] وسويد بن النعمان الأنصاري تفرد عنه أبو جميلة بشير بن يسار السلمي[17] وأبو جميلة تفرد عنه الزهري وأبو سعيد بن العلاء تفرد عنه الحسن البصري ، وعبدالله بن ثعلبة بن صعيرة تفرد عنه الزهري ، وسنين شحري تفرد بالحديث عنه بشير بن يسار ، وخولة بنت ثامر تفرد عنها النعمان بن عياش[18] .

وكذلك غيره من أئمة الحديث الذين يعتمد عليهم في الحديث ، كما تفرد عبدالواحد بن أيمن عن أبيه عن جابر بن عبدالله يقول : كنا يوم الخندق نحفر الخندق .. الخبر بطوله .

وكما تفرد أبو العباس السايب بن فروخ الشاعر عن ابن عمر قال : لما حاصر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أهل الطائف فلم ينل منهم شيئا فقال : إنا

---

[14] في الروض النضير : ابن أبي حازم .

[15] في الروض النضير : المعلي

[16] في الروض النضير بن عاصم

[17] في الروض النضير بشير بن يسار

[18] في الروض النضير ابن أبي عياش

قافلون إن شاء الله ... الخبر رواه مسلم في المسند الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبه وغيره .

ومنها أنهم نقموا على أبي خالد روايته لفضائل أهل البيت عليهم السلام التي تخالف مذهبهم وهذه قاعدتهم أنهم يقدحون بمجرد المخالفة للمذهب ولو كان حقاً ويعدّلون من روى لهم أصول مذاهبهم ولو كان فاسقاً فعدوا سيد التابعين أويس القرني من الضعفاء ، قال البخاري : في إسناده نظر ، وعدلوا مروان بن الحكم ونظراه ، ومنها أنهم قالوا – أعني أبا خالد – وضاع ، يريدون لما خالف مذهبهم في فضائل آل محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقدحوا بذلك على جماعة من أهل الصدق منهم إسماعيل بن إبان وجرير بن عبدالحميد وخالد بن مخلد القطواني وسعيد بن عمرو بن أشْوَع وسعيد بن فيروز بن البحتري وسعيد بن كثير بن عُفير وعباد بن العوام وعباد بن يعقوب وعبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى وعبدالرزاق بن همام الصنعاني وعبدالملك بن أعين وعبدالله بن موسى العنسي وعدي بن ثابت الأنصاري وعلي بن الجعد وأبو نعيم الفضل بن دكين وقطر بن خليفة ومحمد بن جُحادة الكوفي ومحمد بن فضيل بن غزوان ومحمد بن إسماعيل أبو غسان .

فإن كل هؤلاء جرحوا بالتشيع وروايتهم لفضائل آل محمد وكذلك جرحوا عدّة من أهل هذا الشأن مما أحصي ولا يسعه المسطور وجرحوا كثيراً من العلماء الأخيار هؤلاء الفقهاء الأربعة أخذوا في أعراضهم وتوهين مذاهبهم فقالوا في أبي حنيفة رضي الله عنه : إنه يروي عن الضعفاء والمجاهيل ، وضعفه في نفسه النسائي وابن عدى وجماعة ، وقالوا : إن مالكاً – فقيه دار الهجرة – يروي عن جماعة متكلم فيهم كعبدالكريم بن أبي المخارق ، قال ابن عبدالبر : كان مجمعاً على تجريحه ، وقالوا : إن إمام الفقهاء محمد بن إدريس الشافعي يروي عمن هو مقدوح فيه بزعمهم كشيخيه الذين أخذ عنهما وهما إبراهيم بن يحيى قالوا فيه كذاب وضاع قدري كل بلاء فيه ، ومسلم بن خالد الزّنْجِي ضعفوه بالقدر وكثرة غلطه ، وأكثر حجج مذهب الشافعي تدور على الرجلين ، قال بن حميد في (التوضيح) روى الحموي الشافعي في تاريخه أن الشافعي سرّ إلى الربيع أنه لا

يقبل شهادة أربعة من الصحابة معاوية وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وزيادا ، فلم يكن ذلك بقليل عند النواصب حتى ذكر في طبقات السبكي عن يحيى بن معين أن الشافعي ليس بثقة .

فإذا كان هذا في حق الشافعي وهو إمام الفضل والعلم ركن من الأركان – حمل الخصوم النصب وحب معاوية وأشباهه على جرحه – فكيف بمن هدم نصبهم وكسر جبرهم وقطع إرجاءهم ، وقالوا : إن إمام المحدثين أحمد بن حنبل روى عن جماعة كذلك كعامر بن الزبير ، قال بعضهم : ما اعلم خلافا في بطلان الاحتجاج به قال ابن معين : جن أحمد يروي عن عامر ، وقال بعضهم : إن قول البخاري في صحيحة (قال فلان) تدليس .

وقال بعض المحدثين في الفقهاء جملة : إنهم يحتجون بالأحاديث الصحيحة والضعيفة والمنكرة والواهية التي لا يعرف لها أصل في كتب الحديث ، قالوا كما فعل الجويني في كتابه (النهاية) وتلميذه الغزالي في كتابه (الوجيز) والرافعي في شرحه المسمى بـ (الفتح العزيز) وغيرهم من فقهاء المذاهب الذين لا عناية لهم بعلم الحديث حتى قالوا : إن هؤلاء الفقهاء يضيفون الحديث إلى الصحيح ويقولون متفق على صحته أو لا يتطرق إليه التأويل أو ينسبونه إلى البخاري ومسلم وليس فيهما ويغيرون ألفاظه ويفسرونه بغير المراد .

قال المحدثون : وإنما أوقعهم في ذلك إطراح صناعة علم الحديث التي يفتقر إليها كل فقيه .

وقدح الفقهاء على المحدثين جملة قالوا : يروي الواحد منهم حديثاً ويروي نقيضه ويخلطون في العمل تخليطاً حتى أن بعضهم روى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال ((إذا استجمرت فأوتر)) يعني خذ وتراً من الحجارة فكان بعضهم إذا استجمر صلى الوتر عملاً بما سبق إلى فهمه .

وبعضهم صحف كما روي عن عمر أنه توضأ في جرٍّ نصرانية بالجيم فحرفه بعض المحدثين فجعله بالحاء المهملة مكسورة وتخفيف الراء .

ومنها أنهم قالوا : لم يعتمد على حديثه – يعني أبا خالد – أهل الصحاح في شيء وهذا فاسد فإن ابن ماجه قد روى له ولأن كثيراً من الثقات العدول لم يروِ لهم أهل

الصحاح فإن تاريخ البخاري يشتمل على نحو أربعين ألفاً وزيادة من المحدثين وكتابه في الضعفاء دون السبع المائة ومن خرّج لهم في صحيحه دون الألفين وقد حكى عن البخاري أنه قال : ما تركت من الصحيح أكثر مما ذكرت في كتابي وقد روى جماعة من الصحابة الحديث ولم يخرج لهم في الصحيحين كأبي عبيدة بن الجراح أحد العشرة وغيره ممن شهد بدراً ، وكذلك لم يروِ عن جماعة من التابعين كمحمد بن طلحة بن عبيدالله وهو عدل عندهم وغير متهم فما قدحوا على صاحبنا فهو مشترك الالتزام .

وعلى الجملة أنه لم ينجُ من قدحهم وجرحهم إلا من أحبوا كمروان بن الحكم وعمر بن سعد أمير الجيش الذين قتلوا الحسين عليه السلام .

انتهى كلام الإمام القاسم عليه السلام

وقال القاضي أحمد بن صالح في (مجمع البحور) : أبو خالد أحد أعلام الحديث وحملته وصاحب زيد بن علي ، وسأله عن منطوقات ومفهومات واستأثر بكثير من الرواية لسلامته من سيوف أعداء الله ، وكذلك كان يتفرد بالرواية عن زيد بن علي ، وقد ذكر ناس أن التفرد قادح وصحح أكثر المحققين أنه ليس بقادح على أنه لم يتفرد بالمجموع بل رواه يحيى بن زيد عليهم السلام ، وأما ترك أحمد بن عيسى والقاسم ويحيى لبعض حديثه فليس بالقادح لأن الأحاديث الظنية الصحيحة تتعارض ويرجع إلى الترجيح من غير جزم بكذب الراوي ، والمحدثون يفضلون حديث البخاري على مسلم لو تعارضا وما اتفقا فيه على ما اختلفا فيه .

وعندهم أن ما فيهما جميعه رتبته الصحة وقد كثر من المؤالف والمخالف الخوض في شأن أبي خالد .

فأما أهل البيت فلم يكن أحد منهم مصرحاً بقدح ، ولهذا حكي عنهم الإجماع على تعديله وقد تكلم السيد صارم الدين بكلام حسن وأحسن منه ما ذكره مولانا القاسم بن محمد عليه السلام .. انتهى كلام القاضي .

وقال الإمام القاسم عليه السلام في موضع آخر : اعلم أنه لا يستنكر ممن يجمع بين الرفض والنصب جرح أبي خالد رحمه الله لكونه من عيون شيعة أهل البيت

عليهم السلام لأنهم يجرحون بمجرد تقديم الوصي عليه السلام ويجرحون بنفس التمسك بمذهب أهل البيت عليهم السلام .. انتهى الخ .

ثانياً : ما ذكر في الروض النضير :

وفي الروض النضير للقاضي العلامة الحسين بن أحمد بن حسين بن أحمد بن علي بن محمد بن سليمان بن صالح السياغي رحمه الله تعالى المتوفي بصنعاء اليمن في جمادي الأولى سنة -١٢٢١هـ - عن أربعين سنة فقال في - ص ٢٩ ج١- ذكر قاعدة في تعارض الجرح والتعديل مفيدة جداً فقال ما لفظه (قاعدة في تعارض الجرح والتعديل) فنقول والله أعلم : إن محققي الأصوليين ذكروا في تعارض الجرح والتعديل قاعدة ينبغي تمهيدها ليترتب عليها جواب السؤال وهي أن الجرح لا يخلوا إما أن يكون مطلقاً غير مفسر السبب أو مقيداً ببيان سببه ' فالأول غير مقبول عند المحققين لاختلاف الناس في الأسباب التي يجرح بها فقد يكون الشيء جرحاً عند بعض تعديلاً عند الأخر ' وهذا مع اتفاق المذهب ' وأما مع الإختلاف في العقائد والنحل فغير مقبول بالطريق الأولى .

وأما الثاني فلا يخلو إما أن يعارضه تعديل جامع لشرائط المعارضة مثل أن يقول الجارح : إن الراوي ترك صلاة الظهر في يوم كذا في تاريخ كذا ' ويقول المعدل إنه صلى تلك الصلاة في ذلك التاريخ ' أو : أنه في ذلك الوقت نائم أو مغلوب على اختياره أو غير مكلف أو غير ذلك فهذا يرجع إلى الترجيح ' وإما أن يعارضه توثيق غير جامع للشرائط بل معارضة بأمر عام مثل أن يقول الجارح : إن الراوي كان ممن يخل بالصلاة ويتناول المسكر ' ويقول المعدل : إنه ثقة مأمون ' فلا يخلو إما أن تكون عدالة الراوي معلومة بالتواتر كالقاسم والهادي زيد بن علي وسائر الأئمة الكبار أو البخاري ومسلم وغيرهما من حفاظ الحديث فجرحهم غير مقبول للعلم بنزاهتهم عما نسبوا إليه ولو كان ذلك مقبولاً لوجد الزنادقة سبيلاً إلى إبطال السنن والأثار وينفتح الباب في فضلاء الصحابة وأئمة التابعين ' وإما أن تكون عدالته مظنونة غير معلومة فظاهر كلام الأصوليين تقديم الجرح المفسر وقبوله من غير تفصيل .

قال السيد العلامة محمد بن إبراهيم الوزير : وتعليلهم بالرجحان يقضي بأن ذلـــك يختلف بحسب اختلاف القرائن والأسباب المرجحة لأحد الأمريـــن وهـــو القـــوي عندي ولا نظر للنظار يخالفه فنقول لا يخلو إما أن تكون عدالة الراوي أرجح من عدالة الجارح أو مثلها أو دونها ، فإن كانت عدالة الراوي أرجح وأشهر من عدالة الجارح لم يقبل الجرح لأنا إنما نقبل الجرح من ثقة لرجحان صدقه علـــى كذبـــه ولأجل حمله على السلامة وهنا الأمر بالعكس وفي حمله على السلامة إساءة الظن بمن هو خير منه وأوثق ، وكثيرا ما يقول أئمة هذا الشأن في أهل هذه الطبقـــة إذا سئلوا عنهم : أنا لا أسأل عن فلان بل هو يسأل عني ، وإما أن تكون مثلـــه فـــي العدالة فيجب الوقف لتعارض أمارتي صدق الجارح وكذبه فإن عدالـــة الجـــارح أمارة صدقه وعدالة المجروح أمارة كذبه وهما سواء وليس أحدهما بالحمل علـــى السلامة أولى من الأخر فإن انظم إلى عدالة المجروح معدل كان وجها لـــترجيح عدالته ، وإما أن كانت عدالة الراوي أضعف من عدالة الجارح فالجرح مقبول إلا أن تقتضي القرائن والعادة والخلو من العداوة ونحوها أن الجارح واهم أو كـــاذب فإن القرائن قد يعل بها حديث الثقة وإن كان معينا مبينا ، والعلل العارضـــة بيـــن الجارح والمجروح أكثر من العلل العارضة بين الراوي والحديث لما يقـــع بيـــن الناس من العداوة إما لاختلاف مذهب أو غيره وهذا كله مأخوذ من نصوص أئمة الحديث وعلماء الأصول .

قال السيد محمد بن إبراهيم ولم يقل أحد :إن الجرح مقدم لمناسبة طبيعية ذاتية بين اسم الجرح الذي حروفه الجيم والراء والحاء المهملة وبين صدق من ادعاه بل إنما قدم الجرح المبين على التعديل لرجحانه إذ القريب في العقول أن الجـــارح يطلـــع على ما لم يطلع عليه المعدل ففي قبول جرحه حمل له وللمعدل على السلامة معـــا وحينئذ يظهر أن العبرة بالرجحان الذي هو ثمرة الترجيح كما أن تقديم الجرح في بعض الصور على التعديل لنوع من الترجيح وهذه القاعدة من مهمات الفوائد التي يحافظ عليها ، فإذا تقررت فنقول : الكلام على أبي خالد يتنزل على مـــا يمكـــن اعتباره في حقه من الصور المتقدمة بأن نقول لا يخلو إما أن يكون جرحه مطلقـــا

غير مفسر السبب فهو غير مقبول وأشد ما ذكروا فيه أنه كذاب وضاع فالكذب من الجرح المطلق والوضع في مرتبته أو دونها بيسير كما يدل عليه كلام صاحب (التنقيح) في قوله : ليس فيها – يعني ألفاظ الجرح – صريح في ذلك ولكن أقربها قولهم : وضّاع ، وقد تقدم ومن استقرأ صنيعهم في كتب الرجال ظهر له جلية الحال ، وإما أن يكون مفسر السبب فلا يقطع بتقديمه على التعديل مطلقاً بل يختلف بحسب اختلاف القرائن والأسباب المرجحة لأحد الأمرين على الأخر ، فنقول : قد ثبت لنا عدالة أبي خالد من طريق أهل البيت عليهم السلام وهي لا تخلو إما أن تكون أرجح من عدالة الجارح فلا يقبل معه الجرح لما سبق ذكره في القاعدة من المستند ، وإما أن تكون مثله فيجب الوقف لتعارض الأمارتين ويرجع إلى أن يقال : قد انظم إلى عدالته ما يرجحها من تعديل أخر والمعدلون من أهل البيت وأشياعهم أكثر عدداً ممن جرحه لا سيما عند من يقول : إن رواية العدل تعديل وهو المختار بشرط أن يعلم أنه لا يروي إلا عن عدل وقد ثبت عن قدماء أهل البيت كزيد بن علي والباقر والصادق وأحمد بن عيسى والقاسم بن إبراهيم ومن في طبقتهم أنهم لا يروون ويحتجون إلا بمن ثبت لديهم عدالته وصح عندهم ثقته وأمانته ، إذ هم أهل الورع الشحيح وكونه تعديلاً للمروي عنه هو الذي اختاره الإمام المهدي في شرح المعيار والباجي وغيرهما ومال إليه البخاري ومسلم في صحيحيهما ، وقال الماوردي : (إنه قول الحذاق) ذكره البرماوي ونقله عنه صاحب الفواصل ، قال الذهبي في الميزان في ترجمة مالك بن الخيِّر الزيادي (قال ابن القطان : هو ممن لم تثبت عدالته) يريد أنه ما نص أحد على أنه ثقة ، وفي رواة الصحيحين عدد كثير ما علمنا أن أحداً نص على توثيقهم ، والجمهور على أن من كان من المشايخ قد روى عنه جماعة ولم يأت بما ينكر عليه أن حديثه صحيح .. انتهى .

وإما أن تكون عدالة أبي خالد أضعف من عدالة الجارح فالجرح مقبول إلا أن تقتضي القرائن والعادة والخلو من العداوة أن الجارح واهم أو كاذب فلا يقبل .

وقد عرف من حال أبي خالد المباينة للخارجين في العقيدة بحب أهل البيت النبوي والتمسك بولائهم والإنضواء إلى جانبهم واعتقاده الخروج على ولاة الجور ودعاة

النار مع برائته من الرفض إذ هو الراوي عن إمامة زيد بن علي الحديث المشهور في ذم الرافضة .

وقد تبين من صنيع أهل الجرح والتعديل أنهم يجعلون التشيع من أعظم القوادح وأشد الفواقر حتى جعلوا تفضيل علي عليه السلام على المشايخ بمجرده من الغلو المذموم فيجوز عليهم رميه بالوضع والكذب إما تحاملا أو تجاسرا بغير تثبت وإنصاف أو غضبا رجح له غضبه بقرينه ضعيفة نسبته إلى ذلك فقال بمقتضاها إذا عرفت ذلك فالظن المستفاد من تعديله حاصل ولم ينهض شيء مما ذكره المخالفون قادحا فيه .. انتهى .

ثم ذكر صاحب (الروض النضير) في الفصل الثاني ما قاله أهل الجرح والتعديل من القدح في عمرو بن خالد الواسطي وما عقب به وذب عنه صاحب (الروض النضير) مما قاله ما لفظه : فقال السيد الحافظ أحمد بن يوسف في شرحه للمجموع بعد نقله لكلام المزي والذهبي ما معناه : إن دعواهم الوضع لا يخلو إما أن يريدوا به اختلاق هذه الأحاديث من ذات نفسه فقد نسبوا إليه الكذب في المتن والاسناد معا لأنه ليس لحديث موضوع إسناد صحيح ولا حسن وهذا باطل لوجود متون هذه الأحاديث التي رواها في كتب الحديث المعتبرة ، ولو كانت مختلقة لم يوجد منها حديث واحد .

وإن كانوا أرادوا أنه كذب في الإسناد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي وألصق هذه المتون بعلي عليه السلام وهي معروفة عندهم عن غيره عليه السلام فهذا باطل أيضا لوجود متون هذه الأسانيد عن علي عليه السلام من غير طريق أبي خالد .

ثم قال : فإن قيل : دفع الجرح عن أبي خالد مرذول مردود وقول أئمة الحديث فيمن وثقوه أو ضعفوه مقبول فهم أمناء الله من خلقه على أحاديث الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم قلت : وإن كان القول ما قالت حذام وأئمة الحديث أئمة الإسلام فليس كلامهم معمولا به في كل مقام فإنهم غير معصومين من الخطأ وقد انكشف لك عن حال أبي خالد الغطاء وتبين أنه ثقة وأنه ليس فيما رواه بظنين وقد تعارض فيه الجرح والتعديل ولم ينهض على ما ادعوه الدليل ، بل شهدت

بصدقه الكتب ونفت عنه الكذب وعدلته الأئمة من أهل البيت قاطبة ، وتبين أن الجرح له بالظنون الكاذبة ويخطئ في الظن الفتى ويصيب ، والله على كل قائل شاهد ورقيب .. انتهى المراد منه .

قلت : قد ذكر أهل الأثر في اصطلاحاتهم ما يتعين إيراده في المقام ، فنقول : قد سبق أن لفظ كذاب بمجرده من الجرح المطلق وأن مثله أو قريبا منه قولهم وضاع قال السيد الحافظ عز الدين محمد بن إبراهيم الوزير في الروض الباسم : ومن لطيف علم هذا الباب أن يعلم أن لفظ (كذاب) قد يطلقها كثير من المتعنتين في الجرح على من يهم ويخطئ في حديثه وإن لم يتبين أنه تعمد ذلك ولا تبين أن خطأه أكثر من صوابه ولا مثله ، ومن طالع كتب الجرح والتعديل عرف ما ذكرته وهذا يدل على أن هذا اللفظ من جملة الألفاظ المطلقة التي لم يفسر سببها ، ولهذا أطلقه كثير من الثقات على جماعة من الرفعاء من أهل الصدق والأمانة ، فاحذر أن تغتر بذلك في حق من قيل فيه من الثقات الرفعاء ، فالكذب في الحقيقة اللغوية ينطلق على الوهم والعمد معا فيحتاج إلى التفسير إلا أن تدل على التعمد قرينة صحيحة .. انتهى .

وقد أشار إلى مثل ما ذكره السيد الحافظ عز الدين أبو بكر الخطيب عند ذكر العطاردي فقال : وأما قول الحضرمي في العطاردي : أنه كان يكذب ، فهو قول مجمل يحتاج إلى كشف وبيان ، فإن أراد به وضع الحديث فذلك معدوم في حديث العطاردي ، وإن أراد أنه روى عمن لم يدركه فذلك أيضا باطل لأن أبا كريب يشهد له أنه سمعه معه من يونس بن بكير يعني كتاب(المغازي) ليونس بن بكير

ومما ذكروه في مصطلح أهل الأثر أنه يشترط في قبول الجرح والتعديل من المتصدي لهما الاتفاق في المذهب لئلا يحمله التعصب على المجازفة في القول كما قالوا في عمرو بن عبيد الله : أنه كذاب ، وهو عابد شيوخ الاعتزال الذي ليس في زهده وورعه مقال والذي يضرب بعبادته الأمثال ، قال السيد محمد بن إبراهيم : وما كان عمرو ممن يطرح عليه مثل هذا وإن كان يهم في الحديث كثيرا أو قليلا فقد وهم فيه أبو حنيفة وضعفه كثيرون ، وما أظن عمرا كان في مرتبة أبي حنيفة في الحفظ والإتقان .. انتهى .

ثم قال صاحب الروض النضير في – ص ٣٤ ج ١ – بما لفظه : وللزركشي في شرحه لعلوم الحديث لابن الصلاح كلام حسن يشير إلى ما نحن بصدده ولفظه : وأئمة النقل مختلفون في الأكثر فبعضهم يوثق الرجل إلى الغاية وبعضهم يوهيه إلى الغاية قال : قال الترمذي : إختلف الأئمة من أهل العلم في تضعيف الرجال كما اختلفوا فيما سوى ذلك من العلم فذكر شعبة أنه ضعف أبا الزبير المكي وعبدالملك بن سليمان وحكيم بن جبير وترك الرواية عنهم ثم حدث عن شعبة عمن هو دونهم في الحفظ والعدالة كجابر الجعفي وإبراهيم بن مسلم الهجري ومحمد بن عبدالله العرزمي وحينئذ فلا يكون أمام منهم حجه على الآخر في ثبوت رواية رأو أو رده ، فهذا محمد بن إبراهيم التيمي قال فيه أحمد يروي المناكير ذكر ذلك الباجي في رجال البخاري وكذا العقيلي وقال فيه ابن الحذاء تكلم فيه أهل الحديث ومع هذا فاتفق أئمة الإسلام كمالك والبخاري ومسلم وغيرهم على الرواية عنه وحديث ((إنما الأعمال بالنيات)) إنما مداره عليه وقد تلقته الأمة بالقبول لموافقته الأصول فلا يجعل قول أحمد – وإن كان امام هذا الشأن – حجة على مالك والبخاري ومسلم وغيرهم كما لا يكون قول بعض الأئمة حجة على بعض في المسائل الإجتهادية لأن في الجرح والتعديل ضربا من الاجتهاد ولو ذهب العلماء إلى ترك من تكلم فيه لم يبق بأيدي أهل هذا الشأن من الحديث إلا اليسير بل لم يبق شيء .

ومن ذا الذي ينجو من الناس سالما وللناس قال بالظنون وقيل

انتهى كلامه ..

إذا عرفت ذلك فأبو خالد ممن تمسك بولاء أهل البيت ونشر فضائلهم وروى أحاديثهم وانعزل عن الظالمين وباينهم ولم يخالط العلماء الذين يغشون أبوابهم ويلزمون أعتابهم فغير بعيد أن يضعوا – لذلك – من شأنه وتحملهم حمية التعصب على المجازفة في تكذيبه ونسبته إلى الوضع :

فلهوى النفوس سريرة لا تعلم

وفي (المصباح المنير شرح المجموع الكبير) للسيد العلامة يحيى بن الحسين بن أمير المؤمنين القاسم بن محمد رحمه الله عند ذكر أبي خالد ما لفظه : هو عمرو

بن خالد مشهور وقد ترجم له كثير من المؤرخين وكان من أصحاب زيد بن علي كما ذكره في الأصل ولا يضره ما تكلم فيه من تكلم مثل وكيع وغيره لأن منهم من قد وثقه وقد ذكره في الأصل والحديث مداره على الرجال المختلف فيهم يعرف ذلك من مارس الحديث ورجاله فلا تجد في الغالب أحدا يسلم من الكلام فيه بحق أو باطل فقد تكلم في أبي حنيفة والشافعي وهما من أئمة الإسلام بل في البخاري تكلم فيه أبو زرعة ومسلم تكلم في البخاري أيضا كما أشار إليه أول خطبته أعني مقدمة كتاب مسلم وإذا كان هؤلاء أئمة الحديث فما ظنك بغيرهم .

ثم قال : إن قيل أن عمرو بن خالد قد قال فيه وكيع – كما رواه صاحب البدر – أنه كان في جوارنا يضع الحديث .. الخ ، قيل له : وكيع قد رمي بالرفض وقد علم أن زيد بن علي عليهما السلام وأصحابه ما كانوا كذلك فإن الرافضة لما سألت زيد بن علي أن يتبرأ من الشيخين فامتنع فقالوا إذا لا نبايعك فسماهم زيد الرافضة وقال أنتم الرافضة وأملى عليهم الحديث المشهور في ذم الرافضة كما ذكره أهل التاريخ المؤالف والمخالف وقد ذكر مثل هذا عنه الذهبي في ترجمة وكيع في الميزان وقال : كان وكيع سبابا كثير اللحن وغير ذلك ، إن قيل أن وكيعا من رجال البخاري ومسلم قيل رويا عنه في المتابعات قليلا فلعل وجه تضعيف وكيع لأبي خالد الواسطي من قبيل روايته عن زيد بن علي لحديث الرافضة فلما خالف أصل وكيع قال إنه يضع الحديث وحاشاه من ذلك .. انتهى .

وهو يشعر بأن وكيعا منفرد بإطلاق الوضع والكذب عليه دون غيره وليس الأمر كذلك فقد رماه غيره بذلك كما عرفته من سياق كلام المزي فالوجه الذي دفع به جرح وكيع لأبي خالد قد لا يجري على غيره فيحتاج إلى الكلام السابق انتهى الخ إلى هنا ويقف القلم ومن أراد الزيادة والاستقصاء فعليه بالروض النضير فقد أطال وأجاد ففيه ما يغني عن غيره فرحمه الله تعالى .. آمين .

والله ولي التوفيق ،،،

حرره المفتقر إلى رحمة الله وعفوه ومغفرته ورضاه ورضوانه الحقير /

عبدالكريم بن أحمد بن علي بن عبدالكريم السياغي

غفر الله لهم ولجميع المؤمنين والمؤمنات برحمته .. آمين

وكان الانتهاء من هذا الكتاب يوم الخميس ٢٠ربيع أخر سنة ١٤١٦هـ

جعل الله عملي خالصا لوجهه الكريم ورحمة لي ولوالدي وأولادهم وذريتهم وأولادي وذريتي وزوجاتي وأجدادي وجداتي وأولادهم وذريتهم وجميع المؤمنين والمؤمنات برحمته .

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، في الليل إذا يغشى وفي النهار إذا تجلى ، وفي الأخرة والأولى عدد خلقك ورضاء نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك .

سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ،واستغفر الله العظيم وأتوب إليه إنه هو التواب الرحيم..آمين..آمين ..آمين

تم بحمد الله وتوفيقه !!!

الفهـــرس

الفهـــرس

الفهـــرس

الفهـــرس

الفهـــرس